الأخبار
al-akhbar

الجمعة 27 حزيران 2014
العدد 2329 السنة الثامنة
vendredi 27 juin 2014 no 2329 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

توقيف جزائري ويمنيين... ومنذر الحسن يتجول بأحزمته الناسفة

انتحاريو «الموندیال» و الافطارات

غازي الأشغال العامة

[12 ـ 13]

لزّمت وزارة الأشغال أكثر من 166 مشروعاً لتزفيت الطرق لمتعهدين محظيين. بعد تجزئة المشاريع لتزفي رقابة ديوان المحاسبة (هيثم الموسوي)

غداً في «الأخبار»

دليل ليالي رمضان 2014

ملحق خاص

بورتريه

نهاد المشنوق
حيث لا يجرؤ الآخرون

6

08
الجيش يسيطر على منطقتين جديدتين... وأوباما يطلب 500 مليون دولار لدعم لمعارضة

10
مسعود البرزاني في كركوك فاتحاً: مستعد لنقل البشمركة كلها لحمايتها

22
غزة تغرق في بحر الصرف الصحي: نسبة تلوّث المياه من 80 إلى 90%

24
وثائق مسرّبة من «دولة البذخ»: رفاهية قطرية بالمليارات عابرة للقارات

قضية اليوم

«داعش» تعلن بدء غزوة لبنان

رضوان مرتضى

اتّخذ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قرار التفجير في لبنان. كل المؤشرات الأمنية تدل على أن التنظيم «القاعدي» قرر افتتاح عهد التفجيرات الانتحارية في بلاد الأرز. فلبنان جزء من خارطة «الدولة»، لكن أهميته الأكبر تتأتى من كونه معقل حزب الله، «العدو الأبرز الذي يقاتل أهل السنّة والجماعة في سوريا»، في منظور «الجهاديين»، وبالتالي، فإن ضربه يضاعف من شعبية «الدولة» على أرض الشام ويزيد من حظوتها لدى بقية تنظيمات «الجهاد» العالمي الناشطة في مختلف ساحات القتال.

وتكشف المعلومات الأمنية لـ«الأخبار» أن أعضاء الخليتين الإرهابيتين في فندقي «نابوليون» و«دو روي» موفدون من تنظيم «الدولة» في سياق استراتيجية لإشعال الساحة اللبنانية بالتفجيرات الانتحارية. وتستند الأجهزة الأمنية في قراءتها هذه إلى أسلوب عمل هذه الخلايا واستراتيجيتها، وبشكل أكبر إلى المعلومات الواردة من جهات أميركية وأوروبية، تشير الى أن الانتحاريين القادمين إلى لبنان مرسلون من تنظيم «الدولة» لتنفيذ خطة تهدف إلى إشعال الساحة اللبنانية. وتفيد المعلومات أن العناصر التنفيذيين، بغالبيتهم، هم من المقاتلين الذين ينتقلون من سوريا إلى تركيا ويسافرون من هناك إلى لبنان، أو من لبنانيين وفلسطينيين وسوريين، سبق لهم أن قاتلوا في سوريا، وعاد بعضهم إلى لبنان لإقامة بنى لوجستية تساعد الانتحاريين الآتين من الخارج. وما يعزز ضلوع «الدولة» في إرسال الانتحاريين كمية الأموال التي تُصرف عليهم، سواء لجهة تكاليف السفر والإقامة والتنقل، أو لجهة الأجهزة المستخدمة وكلفة إعداد السيارات المفخخة، علماً بأن «داعش» تملك قدرات وإمكانيات مادية وبشرية وأمنية أكبر من بقية التنظيمات.

وفي مسار التحقيقات الجارية، تعزز هذه الفرضية هوية العنصر اللوجستي، المنذر خلدون الحسن، وهو شقيق لانتحاري وانغماسي قضيا في سوريا قبل نحو سنة، وقد تولى حجز الفندق ونقل الانتحاريين وتزويدهما بالعتاد اللازم. وبحسب المعلومات، يرتبط الأخير بالفلسطيني المتواري أحمد طه، المتهم بإطلاق صواريخ على الضاحية والاشتراك مع مجموعات متورطة في إدخال سيارات مفخخة إلى الضاحية الجنوبية، علماً بأن المعلومات تشير إلى أن الأخير يرجّح أنه في سوريا وقد بايع تنظيم «الدولة».

في موازاة ذلك، يميل المحققون بقوة الى الفصل بين انتحاريي الفنادق ومنفّذي التفجيرين في ضهر البيدر والطيونة. كذلك فإن تقاطع المعطيات بشأن سيارة «المورانو» يكشف أنها قدمت إلى بيروت من البقاع، وأن سيارة الطيونة تم شراؤها في بيروت، ولم تظهر الكاميرات أنها انتقلت إلى مكان خارج العاصمة، ما يرجّح أن عملية التجهيز لم تحصل في البقاع.

ويرجّح أمنيون معنيون بملف الإرهاب أن تكون «كتائب عبد الله عزام» تقف فعلاً خلف انتحاريي الطيونة وضهر البيدر، لكنها تشدد على أن تعقّب الانتحاريين المفترضين في فنادق بيروت ينطلق من وقائع ومعطيات تفيد بأن هؤلاء يحملون

«انتحاريو المونديال»: توقيف يمنيين وجزائري

تواصلت أمس عمليات المراقبة وأعمال الدهم التي تقوم بها الأجهزة الأمنية لشقق وفنادق حيث يشتبه في وجود انتحاريين قدموا الى لبنان للقيام بعمليات إرهابية. وتعيش القيادات الامنية استنفاراً غير مسبوق، وفي مناخات متشائمة، بعدما وردتها معطيات من مصادر مختلفة عن قرار كبير اتخذه تنظيم «داعش» لتفجير الوضع في لبنان.

ولم تتوقف القوى الامنية عن القيام بعمليات دهم وتوقيف مشتبه فيهم، خصوصاً بعدما أظهرت التحقيقات استمرار فرار بعض المتورطين في الاعمال الإرهابية التي وقعت أخيراً. وتفيد المعلومات بأن الفريق المخطط يريد استغلال مناسبة كأس العالم لاستهداف تجمعات في مطاعم ومقاه، وكذلك احتمال أن يكون القرار يشمل حفلات الإفطار التي تقام عادة في شهر رمضان.

ماذا عن التحقيقات؟

لم يكن الانتحاري السعودي قد فجّر نفسه بعد، حين دخلت عناصر من استخبارات الجيش إلى فندق رامادا («السفير» سابقاً) الذي يبعد أمتاراً عن فندق «دو روي»، للسؤال عن نزيل جزائري مشتبه فيه بالإعداد لعمل إرهابي. حصل ذلك صباح الأربعاء. وفي المساء، هزّ دوي انفجار الفندق المحاذي للسفارة السعودية في منطقة الروشة، فيما كانت الأجهزة الأمنية لا تزال تلاحق طرف خيط متمثل في برقية أمنية ألمانية تفيد بدخول مجموعات إلى لبنان لتنفيذ عمليات انتحارية.

أصل المعلومة التي أفضت للوصول إلى المشتبه فيهما السعوديين تعود إلى اشتباه الأمن العام بحجز باسم السعوديين نفسيهما في ثلاثة فنادق في الوقت نفسه، علماً بأنهما نزلا في «دو روي». وعلى الأثر، توجهت دورية من الأمن العام الى الفندق لاستدعاء المشتبه فيهما للوقوف على السبب، استناداً إلى المعلومات السابقة في شأن «السياح الانتحاريين». عندها فجّر أحدهما حزاماً ناسفاً قبل أن يُقبض على الآخر.

وكشف مصدر أمني أن الانتحاري السعودي كان قد رشا أحد عمال الفندق (سوداني) بمئتي دولار مقابل أن يبلغه بأي حركة استثنائية تحدث في الفندق. وبالفعل اتصل العامل (أوقفه الأمن العام) بغرفة الانتحاري وأبلغه عن دخول عناصر القوة إلى البهو وسؤالهم عنه.

وبحسب المعلومات الأمنية، تبين أنّ السعوديين وصلا الى لبنان في 11 الشهر الجاري عبر مطار بيروت

الانتحاري السعودي رشا عاملاً سودانياً في الفندق بمئتي دولار (مروان طحطح)

«الجهادي» منذر الحسن: أباً عن جد!

توصّل الأمن العام إلى اكتشاف مشتبهٍ فيه بتأمين الأحزمة الناسفة والمتفجرات لشبكة فندق «دي روي» الذي دهمه الجهاز قبل يومين. وعمّمت المديرية العامة للأمن العام صورة منذر خلدون الحسن، والدته حلبية من مواليد عام 1990 بزبينا ـ عكار، وهو يحمل الجنسية السويدية باسم «MONZER EL HASSAN». وأضاف بيان المديرية أن المذكور «يتجول بسيارتين، أولى من نوع نيسان لون بيج قديمة الطراز والثانية مرسيدس لون رمادي موديل 2005، ويحتمل أن تكون هاتان السيارتان مفخختين».

من هو منذر الحسن؟

هو أحد أحفاد محمد الحاج ديب، المعروف بـ«محمد إبراهيم»، من سكّان حارة المنكوبين في مدينة طرابلس. والحاج ديب أبٌ لعشرة أولاد، أحدهم كان عسكرياً في الجيش اللبناني، استشهد في قصف إسرائيلي لمركزه العسكري إبان عدوان تموز 2006، والثاني قتل في صفوف تنظيم «فتح الإسلام»، وتردّد أنه فجّر نفسه بالقوى الأمنية في اشتباكات شارع المئتين التي مهّدت لحرب نهر البارد في أيار 2007. أما الثالث، فأُدين في محاولة تفجير محطة للقطارات في ألمانيا، وحكم بالسجن مدى الحياة عام 2008، في حين يقبع أخ رابع منذ سبع سنوات في سجن رومية بجرم الانتماء إلى تنظيم تكفيري والمشاركة في محاولة تفجير. وأوقف الخامس في مطار بيروت إثر محاولته تهريب مناظير ليلية حربية إلى لبنان العام الماضي. السادس هو صدّام الحاج ديب، الذي قتل في شقّة المئتين في طرابلس. ويعيش شقيقان منهم في السويد .

وفي ما خصّ فروع «أبو عبد الناصر» ، فقد قتل حفيده وابن شقيقه ضمن مجموعة شبان قضوا في كمين للجيش السوري في منطقة تلكلخ في تشرين الثاني عام 2012، أثناء محاولتهم التسلل للقتال في صفوف المعارضة السورية. وقبلها، أوقف ابن شقيقه أيضاً، وهو تلميذ ضابط في الكلية الحربية، بجرم التواصل مع شبكة «جهادية» مرتبطة بـ«كتائب عبدالله عزام» اتهمت بالتخطيط لتنفيذ تفجيرات داخل ثُكَن عسكرية. وأخيراً، معتصم وحسن الحسن. أما اليوم، فيبرز اسم منذر الحسن كمشتبه فيه رئيسي في خلية «دي روي». إذاً، عائلة الإرهاب تضرب مجدداً. وبالعودة إلى صفحة الحسن على فايسبوك، يظهر أن الأخير قد وضع قبل عشرة أيام، في المكان المخصص لصورته الشخصية، صورةً من داخل مطعم الساحة، الذي أقرّ الانتحاري الموقوف بأنه كان هدف العملية الانتحارية، ليل أول من أمس. وتُظهر صفحة الحسن صوراً عديدة للمدعو حسن الحسن الملقّب بـ«أبو عثمان المهاجر»، وهو شقيق منذر، وأحد أعضاء تنظيم جند الشام، الذي قضى مع شقيقيهما الثالث، معتصم، في عملية انتحارية ضد الجيش السوري في منطقة أبو زيد القريبة من قلعة الحصن بريف حمص. كذلك، فإن المدعو خالد المحمود، أمير «جند الشام» في الحصن، والملقّب بـ«أبو سليمان المهاجر» هو زوج خالة منذر.

(الأخبار)

«داعش» تنوي تنفيذ عمليات كبيرة (مروان طحطح)

ومطاردة لسوري ولبناني

قادمين من إسطنبول. وقد استقبلهما شابٌ لبناني (يرجح أنه منذر الحسن)، ونقلهما إلى الفندق حيث ينزلان. وأفاد الموقوف في إفادته بأنّه مع صديقه، الانتحاري الذي فجّر الحزام، التقيا مع اللبناني شاباً سورياً كان يتولى رصد مطعم وفندق الساحة الذي كانا ينويان تنفيذ عمليتهما الانتحارية المزدوجة ضده. وأقرّ بأن السوري الذي غادر برفقة اللبناني الآخر قبل وقت قليل من دهم الأمن العام الفندق، كان يُفترض أن يكون في انتظارهما في «الساحة» ليل الأربعاء، موعد تنفيذ العملية الانتحارية، لذلك عاود الأمن العام دهم المطعم في وقت متأخر من ليل الأربعاء لتوقيف السوري، لكنه لم يعثر عليه.

وذكرت المعلومات أن اللبناني الحسن زوّد الانتحاريين بالأحزمة الناسفة، وأن أحد القياديين في «لواء التوحيد» في سوريا، ويُعرف بلقب «أبو جعفر»، هو من يقف خلف الإعداد والتنسيق والتخطيط للعملية الانتحارية. كذلك أشارت المعلومات إلى أن الأمن العام تمكن فجر أمس من توقيف المشتبه فيه السوري، فيما لا يزال الحسن متوارياً.

وبالعودة إلى المشتبه فيه الجزائري الذي كانت تبحث عنه استخبارات الجيش، فقد علمت «الأخبار» أن عناصر الاستخبارات تمكنت من توقيفه في أحد الفنادق في محلة ساقية الجنزير قبل تفجير الروشة بساعات. وصباح أمس، أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي مشتبهاً فيهما من الجنسية اليمنية في فندق «رمادا»(السفير سابقاً). وأشارت المعلومات إلى أن التحقيق يركز على ما إذا كانت لهما صلة بانتحاري فندق «دو روي»، لافتة إلى أن عناصر المعلومات ضبطوا داخل الفندق أجهزة تقنية تُستخدم في التفجيرات.

وفي هذا السياق، أشارت المعلومات إلى احتمال إطلاق الموقوفين فور انتهاء التحقيق في حال ثبت عدم تورطهما. في المقابل، نفت مصادر في فندق «رامادا» لـ«الأخبار» أن تكون الأجهزة الأمنية قد صادرت متفجرات أو أجهزة تقنية أو غيرها، مشيرة إلى أن عناصر الدورية التي أوقفت اليمنيين طلبوا إجراء مسح في كل طوابق الفندق بمساعدة الكلاب البوليسية، لكنهم لم يعثروا على شيء.

مجموعات منفصلة

إزاء هذه المعلومات، فصلت الأجهزة الأمنية بين تفجيري ضهر البيدر والطيونة وخلية نابوليون وفندق الروشة، كاشفة أن جهتين منفصلتين تقفان خلفها. وأشارت المصادر إلى ضلوع «كتائب عبدالله عزام» في الأولى والثانية، فيما رصدت بصمات تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في الثالثة والرابعة.

من جهة أخرى، وفي الإطار الأمني، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش أن قوة من الجيش دهمت منزل المدعو علي محمد كنعان في بلدة فنيدق ـ عكار، وهو مطلوب بعدة مذكرات توقيف، من دون أن تعثر عليه. وضبطت خلال الدهم «42 أوقف الجيش جزائرياً في ساقية الجنزير قبل تفجير الروشة» أصبعاً من الديناميت و34 قذيفة هاون من عيار 120 ملم و82 ملم، و14 حشوة دافعة لمدفع الهاون، و36 صاعق رمانة يدوية».

وكانت دورية للجيش دهمت أمس مخيماً مفترضاً للاجئين السوريين في بلدة ببنين، واعتقلت أكثر من تسعة سوريين، ووضعت يدها على كمية من الأسلحة.

كذلك تمت مداهمة شقة في منطقة الزاهرية في طرابلس، واعتقل أربعة ممن كانوا فيها وفرّ الخامس إلى بلدته فنيدق فتبعته دورية أخرى وأوقفته بعد تبادل سريع لإطلاق النار. وبعد إطلاق النار، تحركت دورية عادية، لا علاقة لها بالمداهمات، لقوى الأمن العام، فقطع بعض شبان فنيدق (بلدة النائب السابق وجيه البعريني) عليها الطريق وصودرت أسلحة عناصر الدورية، فتدخل عدة مسؤولين أمنيين ورئيس بلدية فنيدق ونائب المنطقة خالد زهرمان مع المحتجين، ليحل الإشكال بعد نحو خمس ساعات.

وأكد مصدر أمني مواكب للعمليات الشمالية أن عدد المتورطين اللبنانيين في العمليات الانتحارية في سوريا خلال العامين الماضيين كبير جداً، وثمة بلدات ودّعت أكثر من خمسة شبان. وتترصد الأجهزة منذ أشهر أصدقاء هؤلاء ومشجعيهم والمتطلعين إلى أن يحذو حذوهم. ويختم المصدر بالإشارة إلى شكوك قوية بوجود خلايا نائمة تنتظر أمر العمليات في عكار ، لكن لا يوجد حتى اليوم حالة عامة تنذر بخروج عكار عن سيطرة الدولة اللبنانية. ولا يوجد حتى من يحرّض علانية على هذا الأمر، أو ينشط سراً لتحقيقه.

(الأخبار)

استنفار في «المستقبل»: الانتحاريون خطر

كشفت مصادر مطلعة أن النقاشات داخل الجسم القيادي في تيار «المستقبل» لامست حدود التوتر، بعدما ظهرت ميول لدى قيادات مناطقية الى تبرير الأعمال الإرهابية الجارية. وأوضحت أن الرئيس سعد الحريري يمارس ضغطاً على القيادات البارزة لمنع الدخول في حملة تظهر التيار وبيئته الشعبية في حالة احتضان للانتحاريين، ولكن من دون ترك الخطاب الذي يحمّل حزب الله المسؤولية عمّا يجري.

وبحسب المصادر، طلب الحريري من رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة عقد اجتماعات مكثفة وسريعة مع قيادات في التيار، ومع رجال دين وبعض المرجعيات، لإنشاء «خلية طوارئ» تهدف إلى «محاصرة الحالة التكفيرية الناشطة في أكثر من منطقة». وقالت إن القلق ازداد بقوة بعد اكتشاف خلية في بلدة القلمون القريبة من طرابلس تبين أنها تستقطب أطباءً وجامعيين، لا مجرد مراهقين.

ومع أن احتجاجات كبيرة برزت في اليومين الماضيين على توقيف «أشخاص يقول الناس إنهم خارج بيئة التطرف والارهاب»، إلا أن القلق نتج أيضاً من رفض رجال دين بارزين في الشمال إصدار أي بيان يدين العمليات الانتحارية «ضد حزب الله ومن معه».

ولاحظت المصادر أن الانتقادات التي صدرت في الأيام القليلة الماضية عن نواب من كتلة المستقبل تركزت على شخصيات من الشمال. ولفتت الى موقف الوزير أشرف ريفي المعارض لفرض تأشيرات مسبقة على رعايا الخليج، ودعوته الى فرض الامر نفسه على الآتين من إيران. وقالت إنه «موقف يهدف الى خدمة شعبيته من جهة، وهو انتقاد مبطن لوزير الداخلية نهاد المشنوق»، علماً بأن النائب معين المرعبي انتقد مباشرة ما قام به عناصر فرع المعلومات في الحمرا، مترحّماً على «أيام اللواء ريفي واللواء (الشهيد وسام) الحسن».

وقالت المصادر إن قسماً غير قليل من نواب المستقبل باتوا يشكون من الوزير المشنوق، ويعترضون على عدم تلبيته جميع طلباتهم، علماً بأن الرئيس الحريري حرص على تغطية كل خطوات المشنوق الامنية والسياسية في ما يخص الملف الامني.

وفي ما يتعلق بمواقف النائب خالد الضاهر، فقد تقاطعت معلومات أكثر من مصدر أمني وسياسي ومقربين من المستقبل على أنها «للاستهلاك الإعلامي، نتيجة المناخ القائم في منطقة عكار». ولفت أحد المتابعين الى أن الضاهر يعمد في كل مرة يستدعى فيها الى السعودية الى إطلاق مواقف تصعيدية، مشيراً الى أن مقابلته التلفزيونية الأخيرة جاءت قبل يوم واحد من سفره الى السعودية أمس.

(الأخبار)

مونديال وإفطارات... ومراكز الأمن العام

ــ في ضوء المعلومات الواردة، يدرس حزب الله ومرجعيات دينية شيعية قراراً يبدو وشيكاً بإلغاء كل الإفطارات التي تنظّم عادة في شهر رمضان، وذلك لتفادي أي خرق يمكن أن يقوم به انتحاري مزوّد بحزام ناسف، وستصدر في الأيام المقبلة بيانات تعتذر عن إلغاء إفطارات كان منظّموها قد باشروا بتوجيه الدعوات إليها.

ـ وضعت خطة أمنية عاجلة لمتابعة المقاهي والمطاعم العامة، وخصوصاً تلك التي تقدم خدمة مشاهدة مباريات كأس العالم، وذلك خشية تعرض هذه المقاهي لعمليات انتحارية، بعدما تأكدت الأجهزة الأمنية من أن الانتحاريين كانوا يستهدفون مثل هذه التجمعات. كما وضعت خطة طوارئ لتأمين بعض المطاعم والفنادق الكبرى في بيروت وضواحيها.

ــ تحسّباً لأي ردود فعل انتقامية، بدأ الأمن العام فرض إجراءات أمنية مشددة في محيط مراكزه في المناطق كافة. وصدر تعميم بترتيب دوريات حراسة دائمة، وعدم ترك المكاتب الأمنية شاغرة في أي وقت. كذلك طلب من الضباط والعناصر أخذ الحيطة والحذر في تحركاتهم، وسط تدقيق في معلومات عن خطط لاستهداف مقارّ الأمن العام بسيارات وشاحنات مفخخة، علماً بأن الأجهزة كافة شددت في الآونة الأخيرة التدقيق في حركة الشاحنات وتفتيشها.

رسائل إلى المحرر

بعيداً عن الزواريب

نعود الى موضوع زيارة البطريرك بشارة الراعي إلى فلسطين المحتلة، ونحن لا نفعل ذلك بهدف اعادة النقاش والانقسام، اللذين سبقاها، وازدادا بعدها بفعل ما استجد هناك، على هامش رعويتها التي تسلح بها البطريرك، وخاصة لناحية لقائه العملاء الهاربين، الذين يعيشون في الكيان الصهيوني منذ أربع عشرة سنة، وتصريحاته بشأنهم.

بداية أؤكد موقفي الواضح ضد الزيارة من الاساس، على اعتبار أنها تحصل بخلاف الموقف الرسمي للدولة اللبنانية أولاً، وبخلاف ما أوصى به كثير من المرجعيات الدينية المسيحية، التي اعلنت رفضها زيارة القدس، وهي تحت الاحتلال ثانيا، والنقطة الثالثة لاعتبار ان الكيان الصهيوني دولة عدوة وتسري على جميع مواطني الدولة اللبنانية القوانين المتعلقة بهذا الشأن.

ما أود طرحه الان، هو دعوة ليس إلى البطريرك وحده، ولا إلى مرجعياتنا السياسية أو الطائفية فقط، بل ايضاً إلى كل مواطني هذا البلد... الوطن!

ليس ممكناً وليس مقبولاً ان تكون كل الأمور التي نعايش ونواجه عرضة لمقاييس نزعتنا اللبنانية، والتي لا تترك قضية إلا تنزلها من عليائها الى حضيض زواريبنا... كل الطبقة السياسية وعلى كافة مراحل أزمتنا الممتدة من عشرات السنين، كانت لا تتوانى عن تطييف ومذهبة ومنطقة (من منطقة) كل القضايا التي تَصارعنا حولها، سواء كانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية، حتى ثقافيا... ورياضياً. كل أمورنا كانت تحت سقف لا نهاية لقعره.

السؤال المطروح والملح: أيمكننا إبقاء الموضوع المرتبط بالعدو الصهيوني بعيداً عن ساحات لعبنا، وهل يمكن ابقاء هذا الموضوع في منزلة القداسة ــ التي يستحق ــ بعيداً عن بهلوانيات تعودناها من دون أي اعتبار لموقع وتداعيات ومكانة ما؟ أيمكن أن نبقي مسألة عدونا الصهيوني وصراعنا معه نقطة القوة الوحيدة التي نجتمع حولها، ونؤكد عبرها مواطنية خالصة تعفينا من الركض والالتحاق وطلب الحماية من عائلة ومذهب وطائفة وزعامة؟

نحن في لبنان، وبفعل السياسات التي مورست على مدى عقود، اصبحنا أقرب الى الارتباط بمذهبنا ثم طائفتنا ثم جغرافيتنا وأخيراً الولاء للوطن. الدعوة إلى عدم اسقاط آخر ما يمكن أن يجمعنا ويؤكد مواطنية نستحق من أجلها وبها أن ننال صفة وطن...

علي طحطح

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

حين أسرت بكركي نفسها بين الـ

تحاول بكركي اليوم خلق حركة للدفع في اتجاه انتخاب رئيس للجمهورية. لكن المشكلة أن كلام الصرح لا ارتدادات له، ما دام قد حصر الموارنة بين أربعة قادة، لكل منهم حساباته الرئاسية

هيام القصيفي

رغم انشغال لبنان، في الايام الاخيرة، بالتفجيرات الامنية وملاحقة الشبكات والخلايا الارهابية، تبقى أزمة الشغور الرئاسي أولوية، وخصوصاً في ظل الهواجس التي تحكم المسيحيين والموارنة تحديداً، والتخوف من تحول الشغور فراغاً، واستكمال القوى السياسية عمل الحكومة ومجلس النواب وكأن شيئاً لم يكن. ورغم أن مفتاح حل هذه الأزمة إقليمي ودولي، إلا أن معالجة الموارنة ـ ولا سيما بكركي ـ لملف بهذه الخطورة والحساسية، طرحت ولا تزال سلسلة تساؤلات حول الأسلوب الذي اعتمده البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في معالجة هذا المأزق.

في عز الهيمنة السورية، وفي ظل الظروف السيئة والصعبة التي كان يمر بها البلد، حدد البطريرك الماروني حينها الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير رؤية شاملة للوضع اللبناني. كانت رؤيته واضحة وصلبة ومتواصلة، لم تشهد تقلبات ولا صعوداً ونزولاً في مواقفه. ورغم أنها لاقت تأييداً من بعض اللبنانيين ورفضاً من البعض الآخر، ظلت في إطار رعاية مصلحة لبنان والمسيحيين. وأدى هذا المسار بعد 1990، حين تكرس سوء تطبيق الطائف وبعد الانسحاب الاسرائيلي، إلى إعلان النداء الاول للمطارنة الموارنة.

فتح هذا النداء الباب أمام مجموعة من الشخصيات المسيحية التي تنادت للتجمع حول بكركي ومواقفها في لقاء «قرنة شهوان». لم تستدع بكركي حينها أحداً، ولم تدعُ هذه الشخصيات الى اللقاء عندها، بل جاء اللقاء بمبادرة من هؤلاء الاطراف، وجميعهم من العاملين في الشأن السياسي حزبيين وغير حزبيين. لم تكن قرنة شهوان تجمعاً للقوى السياسية التقليدية ولا للأحزاب المسيحية، وإن وجد فيها حزبيون ممثلون لأحزابهم أسوة بالأعضاء الآخرين. لم تكن بهذا المعنى «جبهة لبنانية»، لكن أهميتها كمنت في أن الفكرة التي أطلقتها بكركي للبنان وحريته وسيادته، جمعت السياسي المسيحي والمثقف والصحافي والحزبي، ومن ثم الرئيس والنائب، في بوتقة واحدة، وظلت بكركي فوق هؤلاء جميعاً. لذا أخذت قرنة شهوان أهميتها في الحياة السياسية المسيحية، لأنها كسرت القوالب الحزبية والعائلية، ووسعت إطار العمل السياسي المسيحي، وتمكنت من أن تكون رأس حربة في مواجهة «سلطة الوصاية السورية»، وظلت تمثل المسيحيين، ولو خرج منها التيار الوطني الحر في حينه، الى حد أن بكركي تمكنت، قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، من فرض قانون الانتخاب القائم على أساس القضاء، والذي كان حينها يمثل حلماً بالنسبة الى المسيحيين في ظل الوجود السوري.

ماذا تغيّر منذ ذلك الوقت؟

مشكلة بكركي الحالية اليوم قد لا تكون في النيات، بل في الأفعال، إذ إن الراعي انطلق من الوجهة المعاكسة. فبدل أن يطلق الافكار الوطنية والمسيحية العامة، التي تعيد استجلاب المسيحيين حولها، خطا الخطوة الناقصة الاولى في إطلاقه شعارات كبيرة، ودعا الموارنة الى التجمع حولها وتبنّيها، لتصبح بكركي واحداً من اللاعبين لا فوقهم. لكن هذه الشعارات لم تسلك سبيلها الى التنفيذ، رغم أن الظروف السياسية اليوم مختلفة تماماً عن مرحلة صفير وقرنة شهوان؛ فلا الجيش السوري في لبنان، ولا يوجد أي ضغط أمني أو ملاحقات أو نفي أو سجن أو إبعاد. والخطوة الناقصة الثانية هي أنه عمد الى تقزيم الاطار المسيحي السياسي وحصر الموارنة والمسيحيين في أربع زعامات فحسب، فأصبح هو أسير هؤلاء، ولكل منهم حساباته الرئاسية الخاصة.

هنا كان لبّ المشكلة، رغم أن القادة الاربعة لهم تمثيلهم الشرعي والمسيحي غير المشكوك فيه، إذ لم تكن فكرة المصالحة المارونية التي قام بها الراعي هي الخطأ، بل العكس تماماً، فهي كانت مطلوبة واستجاب لها القادة الأربعة. لكن المشكلة هي في أن الحصرية التي أعطاها الراعي لهؤلاء برزت خطورتها في موضوع الرئاسة، ترشيحاً واقتراعاً ومداولات، والتي أوصلت الموارنة الى النتيجة نفسها التي وصلوا اليها في قانون الانتخاب الذي ناقشه أيضاً ممثلو هؤلاء القادة.

والمشكلة التي تفاقمت هي أن الشعارات الكبيرة التي رفعها الراعي حول مواضيع أساسية انهارت كلها تدريجاً: معركة طويلة لإنتاج قانون الانتخاب، انتهت بعد أشهر طويلة الى المشروع الارثوذكسي الكارثي الذي أدى في نهاية المطاف الى التمديد للمجلس النيابي، ثم الحملة المسبقة لانتخاب رئيس للجمهورية قبل 25 أيار التي انتهت الى الشغور وتكريسه (هذا في حال أهملنا السعي البطريركي للتمديد للرئيس ميشال سليمان). ومن عناوين كبيرة وإطلاق توصيفات على الرئيس المطلوب والقوي وغيرهما من

باتت بكركي ــ الراعي واحداً من اللاعبين لا فوقهم (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

مجلس الوزراء: الأمن يتقدم على الخلافات

طغت التطورات الأمنية أمس وملاحقة القوى الأمنية الشبكات الإرهابية على كل ما عداها من ملفات سياسية. وتوزع الاهتمام بها بين جلسة مجلس الوزراء وعين التينة، إذ طالب الرئيس نبيه بري مجدداً بدعم الجيش بالمال والسلاح. وطوي البحث في فرض إعطاء التأشيرات المسبقة للخليجيين، بعد اتصالات سياسية عالية، خشية تحول المسألة إلى ملف خلافي. وعزت مصادر قوى 14 آذار سبب تجميد هذا الملف إلى «التحذير الذي أطلقه وزير العدل أشرف ريفي حول ضرورة معاملة الإيرانيين والخليجيين بالمثل».

بري: الأولوية للأمن

من جهته، أكد بري أمام زواره أنه «ليس أمامنا إلا دعم الجيش والأجهزة الأمنية كلها. عندما تكون الأجهزة قوية، فإن أحداً من الإرهابيين لا يستطيع القيام بأي شيء». ولفت إلى أنه يجيب كل سفير غربي يزوره ويسأله عما يمكن تقديمه للبنان بالقول: «ادعموا الجيش بالمال والسلاح والمساعدات»، وأضاف ممازحاً، «أنا فاتح دكانة لهذا الهدف في هذه الأيام». وأبدى بري ثقته بـ«الناس، وأكثر من بعض السياسيين الذين يعملون على شق اللبنانيين. فما حصل في الطيونة أبلغ مثل. هذا البلد مقبرة التطرّف والتطيف، وكل سياسي يتطرف ينتهي. كان المقصود من الانفجار في الطيونة إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا من أهالي الشياح، لاستدراج ردّ فعل مذهبي ضد الطريق الجديدة. لكن ردّ الفعل لم يكن كما يريدون. حاولنا إبعاد الناس عن مكان الانفجار بغية ترك الجيش يقوم بواجبه وتجنّباً لوجود تفجير آخر بهم. لكنهم اندفعوا في سبيل الإغاثة. ما زلت عند رأيي بضرورة دعم الجيش والأجهزة الأمنية وفتح باب التطوع. المشكلة ليست في الشعب، بل في السياسيين، وأنا واحد منهم».

وتابع بري مؤكّداً أن لبنان «في وضعه الحالي رغم كل ما يحدث، لا يزال أفضل من أي بلد آخر في المنطقة. التركيز الآن على الأمن، وهناك متسع من الوقت للخوض في المسائل الدستورية». وأوضح أن لا جديد من الآن حتى جلسة مجلس النواب التي دعا إليها الأربعاء المقبل لانتخاب الرئيس، قائلاً: «ليس ثمة ما يبعث على التفاؤل». ولفت إلى أن الرئيس سعد الحريري أبرق إليه مهنئاً ببدء شهر رمضان، وأنه خابره الأربعاء وتناولا الأوضاع، ملاحظاً توافقاً في الموقف مع الحريري على إجراء انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت.

لكن بري شدد في المقابل على استمرار عمل المؤسسات الدستورية الأخرى كمجلس الوزراء ومجلس النواب، وقال: «إذا كانت إحدى الساقين مكسورة، فهل نكسر الثانية عوض معالجتها؟».

مجلس الوزراء: لا للمواضيع الخلافية

وفي السياق ذاته، بحث مجلس الوزراء في الوضع الأمني، وأعلن رئيس الحكومة تمام سلام «أن الأمن مستقر والإرهاب لن ينجح في استهداف وحدتنا». وعن

المحكمة ترفض شهادة ضد اسرائيل

خلال افتتاح جلسة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان امس، اعلن رئيس غرفة الدرجة الاولى، القاضي دايفيد راي، انه تلقى رسالة مرفق بها طرد بريدي، مرسل من مدينة حيفا الفلسطينية المحتلة، وتحديداً من المحامي مروان دلال العامل في مركز «غروشس» المتخصص في القانون الدولي. وأعلن راي انه رفض استلام الرسالة والطرد المرفق بها، لأنها لم ترده «وفقاً للأصول» المتبعة في المحكمة. وقال راي إن غرفة الدرجة الاولى يمكنها استلام طلبات لتقديم مساعدة لها او أي ادلة او معلومات، ممن تنطبق عليهم صفة «صديق للمحكمة»، ووفقاً لشروط محددة في الشكل والمضمون. وقد أرسل دلال نسخة عن الرسالة والمرفقات إلى قلم المحكمة. يُذكر أن دلال عمل سابقاً في مكتب المدعي العام التابع للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وسبق أن أرسل إلى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان معلومات عن احتمال ضلوع إسرائيل في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هي بمثابة أدلّة ظرفية تتيح الاشتباه في أرييل شارون ومئير داغان.

قادة الموارنة

الاوصاف، والحديث عن ضغط شعبي واستطلاعات الرأي ولوائح بطريركية ومرشحين مفضلين، تحولت حملة بكركي بعد 25 أيار الى محاولة ملء الشغور بأي ثمن، فبدت في حركتها الاخيرة التي همدت، محبطة منكفئة، لا قدرة لها إلا على تكرار لازمة الدعوة الى

مشكلة بكركي الحالية قد لا تكون في النيات بل في الأفعال

انتخاب رئيس للجمهورية.
اخطأت بكركي في أنها أعطت منذ البدء حصرية للقادة الموارنة في تقرير مصير رئاسة الجمهورية، فيما لهم، بطبيعة الحال، حساباتهم السياسية المختلفة عن حسابات الصرح والمختلف بعضها عن حسابات البعض الآخر. فأصبحت بكركي بذلك أسيرة النزاعات الداخلية، وبدل أن تكون مع هؤلاء في مواجهة مفتوحة مع الاطراف الآخرين الذين يعرقلون إجراء الانتخابات، انتقلت المواجهة الى هذا «المجلس السياسي» الذي أقامه الراعي للموارنة، فدخلت معه الرئاسة في عنق الزجاجة، ودخل البلد في أزمة طويلة.
أثبتت المواجهة الصامتة أولاً والمعلنة بين الراعي ورئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، كأحد الامثلة عن سلبيات هذه الحصرية، أن رؤية الراعي لا تلتقي مع رؤية عون وبرنامجه للوصول الى بعبدا، والكلام الذين ينقله زوار الراعي عنه يومياً عن لقائه بعون يثبت أن الخطأ في إدارة أزمة الرئاسة بات يحتاج الى معالجة جذرية، تنطلق من جملة أسئلة:
هل يمكن بكركي اليوم أن تسحب الوكالة التي أعطتها للقادة الأربعة بإدارة ملف رئاسة الجمهورية من دون إحداث ارتدادات سلبية؟ وكيف يمكن أن توسع حلقة النقاشات على مستوى عال وليس على مستوى الحلقة الضيقة التي أضاعت خلال عامين وأكثر هوية بكركي؟ وهل هي قادرة مثلاً على أن تطلب من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع سحب ترشيحه، أو أن تقنع عون بالنزول الى ساحة النجمة أو على الأقل إعلان ترشحه بعدما تفاقمت الخلافات معه، أو إقناع النائب سليمان فرنجيه بعدم تعطيل النصاب؟ وأخيراً، كيف يمكن أن تخرج بكركي من المأزق الذي وضعت نفسها فيه، حين دخلت في عمق أزمة الرئاسة من دون رؤية واضحة ومستقبلية تتعلق بلبنان وبدور الموارنة فيه؟

تقرير

المحكمة الدولية
«الأخبار» تطلب تنحية القاضي

منذ جلسة المثول الأولى لجريدة «الأخبار» والزميل إبراهيم الأمين، في 29 أيار 2014، بتهمة «تحقير المحكمة»، واصل القاضي نيكولا ليتييري ممارسة الضغوط التعسفية بقصد إدارة المحاكمة في الاتجاه المناسب له. وهو لم يكتف بإيراد وقائع لم تحصل، وارتكاب أخطاء كثيرة، بل أصرّ على مكتب الدفاع في المحكمة تعيين محام خلافاً لرغبة «الأخبار» والأمين. وقد بلغت الضغوط ذروتها بتهديد رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو بالمعاقبة واحتمال طرده من وظيفته إن لم يبادر الى تعيين محام، ولو خلافاً لرغبة المتهم.
وبعد سجالات أحدثت إرباكاً داخل المحكمة نفسها، بادرت جهات عليا في المحكمة الى الضغط على أطرافها بغية التوصل الى تفاهم، وقد حصل ذلك، ولكن على حساب حقوق المتهم وعلى حساب التجرد والحيادية. وتمثل التفاهم بإصدار القاضي الإيطالي قراراً طلب فيه من الأمين و«الأخبار» الإجابة عن أسئلة تتعلق بالمثول مباشرة أمام المحكمة في لاهاي وليس عبر الأقمار الاصطناعية من مكتب المحكمة في بيروت. وإلا فإن قراره تعيين محام سيصبح ساري المفعول ابتداءً من تاريخ 27 حزيران.
وبعد مداولات ومشاورات مع جهات متخصصة، بعث الزميل الأمين برسالة الى القاضي أمس، شرح فيها «موقفه من التطورات الجارية»، وأعلن في ختامها أنه سيتقدم أمام الجهات المختصة في المحكمة بطلب تنحية القاضي الإيطالي.
وفي ما يلي رسالة «الأخبار»:
«تعليقاً على قرار القاضي ليتييري الصادر في 2014/6/18، وقبل مناقشة أي مسألة لجهة الاختصاص أو الأساس، نفيدكم بالآتي:
أولاً: من الثابت أن تصريحاتكم الآيلة الى تأويل ما صرحت أو قمت به خلال جلسة المثول المنعقدة في 2014/5/29 حصلت من دون أي دليل، بل حتى من دون محاولة من قبلكم لاستيضاح أي التباس أشرتم إليه مراراً. لا بل على العكس، فقد سارعتم إلى حسم الأمور خلال ثوان. ثم عدتم وبنيتم قراركم الصادر في 2014/6/5 على تأويلات لا تستند هي الأخرى الى أي وقائع مثبتة بشأن نيتي المثول أمام محكمتكم أو متابعة إجراءاتها. وخير إثبات على صحة قولي هو قراركم الصادر في 2014/6/18 الذي، وإن تضمّن مجدداً عدداً من الآراء المسبقة، ما كان ليصدر لولا تيقّنكم من خطأ محكمتكم في تقييم الأمور ومن ضعف أسنادكم الواقعية كما القانونية،
ثانياً: لقد بيّنت في الأسئلة المطروحة في طلب ترخيص الاستئناف المقدم في 2014/6/12 الأسباب التي تدفعني الى الاعتقاد بأن قراركم الصادر في 2014/6/5 انبنى على حيثيات تنافي في حد ذاتها قرينة البراءة، وأهمها اقتناعكم بوجود أدلة كافية لاتهامي وبضرورة الإسراع بمحاكمتي حماية للشهود في قضية عياش التي تتابعونها بصفتكم قاضياً رديفاً،
ثالثاً: لقد اطلعت على كتابكم الموجه الى رئيس مكتب الدفاع المحامي فرنسوا رو في 2014/6/13، والذي طلبتم منه فيه توضيح موقفه من مسألة تعيين محامي دفاع لي خلافاً لرغبتي، وقد أرفق سؤالكم له، بضغط معنوي يقارب عملية الترهيب، من خلال الإشارة الى إمكانية ملاحقتكم له وفق المادة 60 من نظام القواعد والإجراءات، وهو أمر غير مسبوق ويطال مباشرة استقلالية مكتب الدفاع، ويضع حداً لنظرية تعادل الأسلحة. كما يطال بالنتيجة حقوق الدفاع وضمانات المحاكمة العادلة. وفي الاتجاه نفسه، أستغرب مسعاكم لإلزام رئيس مكتب الدفاع بالإفصاح عن المحادثات التي دارت بيني وبينه، أو بينه وبين محاميَّ في بيروت،
رابعاً وأخيراً، أسجل مجدداً أنكم اعتبرتم تصريحاتي في جلسة المثول الحاصلة في 2014/5/29 غير منتجة في الدعوى العالقة أمامكم، كما عدتم ووصفتموها على هذا النحو في قراركم الصادر في 2014/6/18. وبالطبع، يطرح تقييمكم هذا علامات استفهام مشروعة بشأن توفر معيارَي الحيادية والتجرد لدى محكمتكم للنظر في هذا النزاع. فالمسألة المطروحة عليكم ليست مسألة تقنية صرفة، كما نفهم من ردود أفعالكم وقراراتكم، بل هي مسائل لا يمكن قراءتها بدقة إلا من خلال فهم الإطار العام الذي تندرج فيه، حيث تحتل قضية فلسطين ودور مجلس الأمن السلبي في السلم الدولي، والجرائم الإرهابية وضد الإنسانية المرتكبة في لبنان ومحيطه، حيزاً هاماً. هذا فضلاً عمّا لهذه المسائل من تأثير في تحديد مدى مشروعية محكمتكم وانتقائيتها. أما أن يقال إنها غير منتجة، فذلك يعني حرماني من حجج ووسائل أساسية لممارسة حق دفاعي عن نفسي وبالنتيجة محاكمة غير عادلة.
إزاء كل ذلك، وخصوصاً أنكم قاض رديف في المحكمة الابتدائية الناظرة في قضية عياش التي تفرعت منها هذه القضية، وأنكم تحضرون جميع إجراءاتها وتطلعون على مجمل قراراتها السرية، وأن موقع الادعاء المحال إليكم هو رئيس المحكمة السيد ديفيد باراغوانات، أجد أن ثمة أسئلة مشروعة حول توفر معايير الحيادية والتجرد لدى محكمتكم، للنظر في هذا النزاع. وعليه، أجد نفسي ملزماً بطلب ردّكم وتنحيتكم في هذه الدعوى، وفقاً للمبادئ العامة للقانونين الدولي واللبناني ولنظام القواعد والإجراءات، أمام المرجع المختص خلال فترة عشرة أيام من تاريخه، طالباً منكم رفع يدكم عن النظر في الدعوى أو اتخاذ أي إجراء فيها في انتظار حسم طلب الرد».

سلام: لا يبت أي ملف في المجلس إلا بعد الاتفاق عليه

التنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية في ظلّ دخول الإرهابيين من الحدود البرية بين البلدين، أكد «أن التواصل بين أجهزة المعلومات والاستخبارات في كل الدول يتم في خدمة الأمن بعيداً من السياسة والأجهزة تقوم بواجبها. ومعلومات الموجة الأخيرة أتت من الغرب، وفور وصولها أحبطنا هذه المحاولات». وقال مصدر وزاري لـ«الأخبار» إن كلام سلام بعد انتهاء الجلسة «يكاد يكون هو محضر الجلسة»، مشيراً إلى تأكيد الأخير أن «الدولة وأجهزتها تتقدم على الشبكات الإرهابية وتقطع عليها الطريق». وقد طلب سلام من وزير الداخلية نهاد المشنوق الحديث، فأكد «أننا لم نخسر معركة أمس، بل ربحناها». ورأى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن «العناصر الإرهابية والشبكات التي تتهاوى فاشلة وتنتمي إلى تنظيمات فاشلة»، و«لو وجدت لها بيتاً لما كانت لجأت إلى الفنادق». كذلك كان هناك مداخلة لوزير الدفاع سمير مقبل.
ولم تشهد الجلسة نقاطاً خلافية، بحسب أكثر من وزير، كذلك «اتفق على آلية عمل المجلس وفق الدستور، وسيتم اتخاذ القرارات بعد الاتفاق حولها». وأشارت المصادر إلى أن «سلام عارض مسألة التصويت في حال الخلاف داخل مجلس الوزراء، مشيراً إلى إمكان تأجيل أي ملف حوله خلاف، ولا يُبتّ إلا بعد الاتفاق عليه». وقد اقترح الوزير نبيل دو فريج تأجيل البحث في تعيين مجلس الجامعة اللبنانية، لأنه يحتاج إلى دراسة.

الحريري وكيري

من جهة أخرى، حضر الاستحقاق الرئاسي خلال لقاء الحريري وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مقر إقامة السفير الأميركي في باريس. وبحسب بيان المكتب الإعلامي للحريري، فإنه «جرى التركيز على ضرورة إنهاء حال الفراغ الرئاسي والعمل بكل الجهود الممكنة لانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت»، وتناول البحث «الخطوات الآيلة إلى ضمان الاستقرار في لبنان وتعزيز القوى الأمنية والعسكرية».

تقرير

علاقة الحريري وعون:
«نفسها» جنبلاط فتنفس السنيورة

ميسم رزق

استسلم الرئيس سعد الحريري أمام ضغط كل من النائب وليد جنبلاط والرئيس فؤاد السنيورة في ما يتعلق بباب الاتصالات المفتوح مع التيار الوطني الحر. حتى ما قبل الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس جبهة النضال الوطني للقاء الحريري في باريس، كان الأخير لا يزال يقاوم دفاعاً عن مشروع الانفتاح على النائب ميشال عون، مبرراً أن هذا الانفتاح ينسحب على كل الملفات الداخلية، ولا يخصّ موضوع الاستحقاق الرئاسي وحده. لكن هفوة عونية صغيرة، أعطت محاولات المستائين من علاقة الرجلين المتطورة دفعة إلى الأمام.
أتت جهود جنبلاط ثمارها، بعد هدوء لفترة زمنية لا بأس بها، صعّد الحريري في ردّه الأخير على كلام عون عندما قال إنه «قادر على حفظ أمن الحريري السياسي». منذ أن تفوّه جنرال الرابية بهذه الجملة، استشعر العونيون خطر نسف الاتصالات الثنائية بين المستقبل والوطني الحر من أساسها، فيما أمِل المستقبليون، وتحديداً المعارضين لسياسة الحريري مع عون (جماعة السنيورة)، أن يكون الخطر حقيقياً ويصيب الهدف. لم يتأخر الحريري في تبريد أعصاب بعض من في تياره. أول من أمس، وبهدوء ردّ الشيخ على كلام الجنرال عن ضمان أمنه. في الشكل، حاول رئيس تيار المستقبل تمرير رسالته بطريقة ملطّفة كي لا يقطع خيوط الودّ مع عون. لكن في المضمون، يمكن القول إن حديث الحريري كان بمثابة جواب قاطع للجنرال بأن قرار رفض دعمه لرئاسة الجمهورية لا عودة عنه، والملفت أن الرد جاء بعد زيارة جنبلاط للحريري في باريس، ما يرّجح أن يكون الزعيم الاشتراكي نجح في هدفين كان يسعى إليهما: قطع طريق عون إلى بعبدا، وإقناع الحريري بتبني النائب هنري حلو مرشحاً رئاسياً. هكذا إذاً، بأيام قليلة، نسفت المحاولات الجنبلاطية كل القاعدة التي بناها تيار المستقبل والوطني الحر، وكانت لافتة تصريحات نواب المستقبل الذين أظهروا بهجة خاصة بحديث الحريري الأخير، معتبرين أنه «الحدّ الأدنى للرد»، وأنه «أعاد الأمور إلى نصابها». تختصر مصادر المستقبل ردّ الحريري بالقول إنه «أقل الواجب، بعدما أعطى عون لنفسه حجماً أكبر مما يستحق». واعتبرت أن «أمن الحريري هو من مسؤولية الدولة والأجهزة المعنية بحماية الحريري وكل مواطن لبناني».
الجناح المستقبلي «المتطرف» يعوّل على الهزة الجديدة التي اصابت العلاقة بين التيارين كي يلغيها من اساسها، أكثر من ذلك، هناك من كان يصوّب أسهمه على هذه العلاقة برؤوس مسمومة. ووفق معلومات «الأخبار»، فإن الرئيس فؤاد السنيورة قال للوزير الياس بو صعب في إحدى الجلسات: «كبّر عقلك، من المستحيل ان نسير بعون، من كلّ عقلك إنو في نائب من كتلة المستقبل رح يسقّط اسم عون». مصادر هذا الجناح تعتبر أن «ما يبنى على باطل فهو باطل»، مشيرة إلى أن «عون منذ البداية يستغل الحريري للوصول إلى هدفه الرئاسي، لكنه سقط في فخ أقواله». برأيها «أن يلغي الحريري باب الاتصال هو الصواب، لأننا وصلنا إلى مرحلة تفرض علينا البحث عن مرشّح وفاقي ليكون رئيساً للبلاد»، غامزة من قناة «النقاش الجدي في دعم النائب هنري الحلو».

تقرير

نهاد المشنوق: حيث لا يجرؤ الآخـ

«نهاد المشنوق بعد «الداخلية غيره ما قبلها. «القبضاي بعقلاتو» يثير حلفاءه وزملاءه «الزرق» أكثر من خصومه: خشن، متعجرف، «صاحب مشروع»... و«يسوق» بسعد الحريري الى حيث لا يجرؤ الآخرون

ميسم رزق

أيام بعد تعيينه وزيراً للداخلية، وأثناء تفقّده شركة لتوزيع الغاز كانت مهددة بتفجير انتحاري، توجّه نهاد المشنوق، امام شاشات التلفزة، الى أحد مديري الشركة، التي قرّر الوزير إقفالها، بالقول: «إنت مش عارف حالك مع مين عمتحكي». يومها، أدرك كثيرون أن زمن «أبو ملحم» و«تبويس اللحى» الذي ميّز الوزارة في عهد سلفه مروان شربل، الآتي من عالم الأمن قد ولّى، ليحلّ مكانه زمن «القبضاي»، الآتي من عالم السياسة والاعلام.

تعيينه على رأس واحدة من أهم الوزارات السيادية ــ الأمنية لم يثر حفيظة خصومه بالقدر نفسه الذي أثار من يفترض أنهم حلفاؤه و«أهل بيته». كثيرون من هؤلاء لا يخفون امتعاضهم، ويتحسّسون رؤوسهم، بعدما أثبت «صقر» المستقبل انه قادر على أن يكون ـ عندما يشاء ـ «حمامة وفاقية» بامتياز، وهي صفة تؤهله ليكون «مشروع رئيس حكومة» في ظل ابتعاد الشيخ سعد الحريري عن الساحة. «مشروع» كهذا كاف ليستجلب له عداء طامحين كثر، يرون أنهم الأحق بحمل لقب «الوكيل» في غياب «الأصيل».

منذ تولّيه الوزارة، أثار المشنوق، بمواقفه وخطواته وقراراته، إرباكاً ضمن المعادلة «المستقبلية، بعدما فتح خطوطاً مع كل الخصوم، من حزب الله الى التيار الوطني الحر وما بينهما، من دون أن يتخلّى عن انتقاداته لكل هؤلاء. لم يكن أحمد فتفت، لو كان محله، ليتخيّل في أسوأ كوابيسه ـ أو ربما في أجمل أحلامه الوردية ـ أن يدعو رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا الى جلسة برئاسته يحضرها رؤساء الأجهزة الأمنية.

المتمعضون في تيار المستقبل يتهمونه بأنه «فاتح على حسابه»، وأنه «لا يتصرّف كوزير للداخلية، بل كمؤسس لمرحلة خلافة تمام سلام»، إذ إن «الاتصالات السياسية التي يجريها مع الحزب والتيار الوطني الحر، في مكان ما، ليست بتكليف من الشيخ سعد».

«خطورة» المشنوق، كما يصفها «أصدقاؤه الخصوم»، في أنه «أكثر ذكاء من الوزير أشرف ريفي، وأكثر دهاء من فؤاد السنيورة. شخصيته طاغية. يتفوّق على ريفي ذي الخلفية العسكرية بحيثيته الفكرية، ويطغى على السنيورة لأنه أكثر إجادة منه للعبة الاعلامية». مقربون من الرجلين يعترفون بأن المشنوق «صار خصما لدوداً وعبئاً حقيقياً على المشروع السياسي» لكل منهما. مصدر مقرّب من السنيورة يقرّ بأن «الحظ أيضاً يلعب لمصلحة المشنوق. إذ إن هناك قراراً بالتهدئة وحفظ الاستقرار، يستفيد منه الرجل لإثبات نفسه، ليس على صعيد الأمن وحسب، بل في حفلة التذاكي المتبادلة بينه وبين حزب الله، حيث يعلم الطرفان بحاجة كل منهما إلى الآخر في السياسة والأمن». حتى الآن، في رأي هؤلاء، «يلعبها المشنوق كويس». فقد نالت وزارته حصّة الأسد من انجازات حكومة «المصلحة الوطنية، إذ عُيّن دفعة واحدة خمسة محافظين جدد لبيروت وعكار وجبل لبنان والجنوب وبعلبك الهرمل. وفي «عهده» نجح تنفيذ الخطة الامنية في الشمال والبقاع. وتوقف (؟) مسلسل التفجيرات.

في «مملكة» الداخلية، يبدو المشنوق بعيداً عن كل هذا الجو، أو متجاهلاً له. الرجل الذي يوصف بأنه «صاحب مبدأ لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة»، ينفي كل ما يحكى عن طموحه للقفز من قصر الصنائع الى تلة السرايا، ويؤكّد أن «تسميتي رئيساً للحكومة تعود فقط إلى الرئيس سعد الحريري»، الذي يعدّه «رئيس الحكومة الدائم في لبنان، بغض النظر عمن يشغل المنصب مكانه». يقول إن «حقّي وصلني» حين عاد إلى سرايا الصنائع وزيراً، بعدما خرج منها ـ عندما كانت مقراً لرئاسة الحكومة ـ منفياً لمدة خمس سنوات.

> **زملاؤه يخشون خطورته: أذكى من ريفي وأدهى من السنيورة**

خصومه المستقبليون يأخذون عليه «خشونته في سلوكه، وتعامله مع الأمور بطريقة أمنية، وعدم تواضعه، وتعاطيه بفوقية مع الجميع، وتعامله مع الوزارة كأنها ثكنة عسكرية، وتعامله مع الموظفين كأنهم مجندون، وتعامله مع الإعلام كأنه مخابرات». يقول هؤلاء إن «المشنوق لا يعرف كيف يتعامل مع الناس، ولا يعرف كيف يكسب ودّهم، ولا يعرف كيف يتواضع، ولا يعرف كيف يتعامل مع الإعلام، ولا يعرف كيف يتعامل مع الموظفين، ولا يعرف كيف يتعامل مع الأمور، ولا يعرف كيف يتعامل مع الأشياء».

مع عون ضد جنبلاط!

تبدو لافتة حركة وزير الداخلية نهاد المشنوق في اتجاه الرابية، في ظل الانفتاح العوني ـ المستقبلي الذي يعارضه كثيرون في تيار المستقبل، وفيما يتردّد أن المشنوق من «أكثر مشجعي الحريري على هذا الانفتاح»، ينقل أحد السياسيين عنه قوله في إحدى الجلسات إن «العلاقة مع الجنرال ميشال عون تفيد سعد الحريري أكثر من علاقته مع النائب وليد جنبلاط، وتحرره من هيمنة الأخير». وأضاف: «إذا كان جبران باسيل الى يميني ومحمد فنيش الى يساري، فلن أعود بحاجة إلى الأكسسوار»، في إشارة منه إلى الوزير وائل أبو فاعور. ينفي المشنوق هذا الكلام بشدة، مؤكداً أن «هذا ليس أسلوبي، والعلاقة التي تجمعني بوزراء جبهة النضال الوطني في الحكومة ممتازة»، لكن ذلك لا يلغي حقيقة ارتياحه للعلاقة مع عون، حتى إن هناك من يؤكد أنه ربما يكون النائب الوحيد في المستقبل الذي يُصوّت للجنرال في انتخابات الرئاسة.

تقرير

هادي حبيش: الراعي الرسمي للدولة فـ

عراب المرشحين لرئاسة الجمهورية، «صاحب» المرشحين، وزير كل الوزارات، ملك التعيينات والتشكيلات والتركيبات، محيي المهرجانات والاحتفالات والمبايعات. النائب هادي حبيش. هاتوا تبجيلاً وكلاماً معسولاً وعلاقات إجتماعية، وخذوا ما يدهش العكاريين

غسان سعود

ثمة مهارات، تشريعية وخدماتية، يمكن النائب مع الوقت اكتسابها. لكن هناك مميزات شخصية لا تتمتع بها سوى قلّة جينية مختارة: وحده النائب هادي حبيش قادر على الاجتهاد دستورياً لإقناع الرئيس ميشال سليمان بأنه يؤيد تمديده ولايته، وإقناع قائد الجيش العماد جان قهوجي، في الوقت نفسه، بأنه عرابه السياسيّ وفاتح أبواب المستقبل المقفلة في وجهه. مع قهوجي قبل الظهر، ومع سمير جعجع بعده، ومع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مساء. فيما الوزير السابق زياد بارود صديقه الشخصي، ويسرّه التداول في أسهم نقيب المحامين سمير أبي اللمع طالما أنه شريك إبن الأخير في مكتب المحاماة. آل أبو عياش يحبونه. حين توهم الرئيس سعد الحريري ورأيه العام ونفسك أنك لم تستزلم للاستخبارات السورية، وأن فيديو المؤسسة اللبنانية للإرسال عن دبكة والدك الشهيرة ملفق، ولم يسبق لك أن «انهرأت» بالرئيس إميل لحود فطبّلت له وزمّرت، وكدت تدبك، يغدو كل ما سبق سهلاً.

تتحرك هذه النوعية السياسية بثقة كبيرة بالنفس، سواء في مجلس النواب أم على الشاشات التلفزيون أو في الوزارات. تفاجأ به في وزارة الداخلية في الصنائع. تلتف متجهاً صوب وزارة السياحة في المبنى المجاور، فتراه خارجاً من مكتب وزير الإعلام في المبنى نفسه. ولا تكاد سكرتيرة السياحة تفتح لك باب الوزير، حتى تجده بسحر ساحر خلفه. الكلام المعسول نفسه والغمازتان الشغالتان وطلب صغير. كأنه في وزارة العدل الوزير. تجاوز النائب السابق منصور البون بأشواط في وزارة الصحة. وما كاد الرئيس سعد الحريري يصالح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون حتى صالح هو الوزير جبران باسيل في وزارة الخارجية ووزيري عون في التربية والطاقة. يحبهم جميعاً، يمزح معهم ويمزحون معه. لا تسألوا وزير الاتصالات بطرس حرب ــ حليفه ـ عنه. إسألوا النائب غازي زعيتر في وزارة الأشغال العامة والنقل.

> **وحدها وزيرة المهجرين لا تشعر بوده لعدم وجود مهجرين في عكار**

انتظروا زعيتر في الهرمل، فرأوه في عكار. كل طلبات النواب في كفة عند وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، وطلبات حبيش في الكفة الأخرى. يسرح في وزارة الدفاع ويمرح. وحدها وزيرة المهجرين أليس شبطيني لا تشعر بوده يغمرها لعدم وجود مهجرين في عكار؛ فيما جعله حظ وزير العمل سجعان قزي العاثر جاراً له في أدما. ويبقى السر في ما يفعله سعادته في وزارة الثقافة: يطمئن على التراث الوطني أم يلاحق آخر الإصدارات الشعرية؟

أخرجت انتخابات القبيات البلدية الأخيرة حبيش من الشباك، لكنه استفاد من انقطاعه المرحليّ عن عكار، ليوطد علاقاته البيروتية ويعاود الانطلاق باندفاعة أقوى. لا يتنقل بين كل هذه المرجعيات السياسية والأمنية لتأمين مصالح العكاريين العامة طبعاً، إنما مصالحه الشخصية. ولا يسعى في الوزارات لخدمة المواطنين والتخفيف عنهم إنما لتعيين أصدقائه وأزلامه في المواقع الإدارية الرئيسية بهدف ربط الناخبين خدماتياً به ومحاصرتهم. أهم إنجازات الحكومة الحالية خلق ميشال المر صغير جديد في عكار. عانت المديرة العامة بالوكالة للأحوال الشخصية سوزان خوري من الاكتئاب في عهد الوزير مروان شربل، مع انكفاء النائب ميشال المر ولا مبالاة المستقبل، فلم تجد غيره

نهاد المشنوق: حقّي وصلني (هيثم الموسوي)

ـرون

ولهجته الحادّة حدّ الاستفزاز، وتماديه حيث لا يجرؤ آخرون». يعيبون عليه احتكاره بعض القرارات، كإشراك وفيق صفا في اجتماع للأجهزة الأمنية في الداخلية، أو كاعتماده مقاربة جديدة لمسألة النازحين تكاد تتطابق مع نظرة الوزير جبران باسيل الى هذا الملف. يعترف أحد نواب المستقبل بأن «حضور صفا الاجتماع الامني مثّل لنا عقدة من قدرة المشنوق على إقناع الحريري بما يريده. ومن يعرف أن نهاد كان أحد منظمي زيارة الحريري المشؤومة إلى الشام، يعرف ما هو المقصود بهذا الكلام».

في المقابل، يقر المشنوق بأنه «شخصية مربِكة لحلفائي وخصومي»، لأنه «من الأشخاص الخارجين عن إطار المعتاد». من وجهة نظره، كل ما يقوم به هو الصواب لأنه يمارس عمله كرجل دولة لا كرجل للمستقبل داخل الحكومة. يرى أن موقف منتقديه في تيار المستقبل «طبيعي، لأنهم اعتادوا نهاد المشنوق شخصية معارضة من الدرجة الأولى، تتقدم الجميع في المواجهة. أما اليوم، فأنا وزير داخلية، أتحمل مسؤولية كل اللبنانيين، وفي ربط نزاع مع حزب الله». كل ما يُحكى لا يُصرف في رصيد المشنوق. الأهم عنده هو «الإنجازات الأمنية التي تتحقق في عهدي».

ـي عكار

لتبكي عنده، قطع طريق الصنائع على المصطادين في مياه خوري العكرة ليقنع الوزير نهاد المشنوق بترفيعها في مجلس الوزراء إلى الدرجة الأولى وتثبيتها في موقعها. ويعين، بتوقيع المشنوق، قريبته (زوجة إبن عمته) هدى سلوم مديرة عامة للميكانيك ورئيسة لهيئة إدارة السير والمركبات، فيضمن نفوذاً قوياً في إحدى أبرز الإدارات خدماتياً. ولم يلبث أن أقنع المشنوق بتعيين صديقه عماد لبكي أيضاً محافظاً لعكار: يضع لبكي صورة الرئيس إميل لحود في مكتبه بوصفه إبن بلدته ويلوح بعلم القوات في قلبه بوصفه انتخب رئيساً لمجلس بلدية بعبدات بفضل دعمهم، إلا أنه أولاً وأخيراً صديق حبيش. ها هو يرسم سريعاً خارطة طريقه لرؤساء المجالس البلدية في عكار فيخبر كل من حشدهم حبيش للترحيب به أنه «صديق هادي وزياد من أيام الجامعة، شقيقتهما لينا مثل شقيقتي، وعمهما جوزف حبيش كان مسؤولاً عني حين كنت أنا رئيس بلدية وهو قائمقام المتن». ما كان ينقصه سوى القول: مفتاحي هادي، ورقم هاتفي رقمه. مع العلم أن تعيين المحافظ كان مطلباً دائماً لنائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، وأقل ما كان يمكن المشنوق فعله هو سؤال فارس رأيه في المرشح الأنسب لهذا الموقع، خصوصاً أن مؤسسة فارس تنشط بلدياً من دون حسابات سياسية مباشرة، بعكس حبيش الذي أظهر المحافظ، في احتفاله الترحيبي به، بمظهر الناشط في ماكينته الانتخابية. ولم تلبث أن ظهرت مآثر حبيش واضحة في مختلف التشكيلات الأمنية الأخيرة في عكار. ورداً على عدم تفاعل مسؤول فرع الدفاع المدني في القبيات، كما يفترض، مع مرجعيته السياسية، وجد حبيش نفسه مضطراً إلى إقحام نفسه في اجتماع لوزير الداخلية مع المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار ومستشار وزير الداخلية للشؤون القانونية الدكتور خليل جبارة، ليظهر بعده بمظهر العراب لقانون لجنتي الدفاع الوطني والبلديات النيابيتين. وما كاد ينهي مؤتمره الصحافيّ حتى دعا مسؤول الدفاع المدني في عكار إلى جمع كل العناصر العكاريين في مركز حلبا، ليشرح لهم سعادته القانون الجديد ويهنئهم.

ومن الداخلية إلى الصحة؛ يفعل الوزير وائل أبو فاعور لحبيش ما لا يفعله لأقرب المقربين سياسياً وحزبياً إليه، بحكم صداقتهما الشخصية. مع العلم أن المسؤولين عن التركيبة الحالية (المستقبلية) للمستشفى الحكوميّ مثلاً يستحقون الملاحقة القانونية، لا الأخذ مجدداً برأيهم في التعيينات. يضع أبو فاعور في ظهره مطران عكار والمرجعيات الأرثوذكسية الأخرى بحكم أن رئيس مجلس إدارة المستشفى أرثوذكسيّ، إكراماً لحبيش. أما وزارة التربية فلا تزال، رغم عونية وزيرها، وزارة حبيش بامتياز. كانت له، لا للتيار العوني، الكلمة الفصل في تعيين غالبية مديري المدارس الذين عينوا أخيراً، وعبثاً يطرق الأساتذة هذا الباب العونيّ أو غيره لينتقلوا من مدرسة رسمية إلى أخرى أو يضاعفوا ساعات التعاقد؛ «ما إلهم إلا حبيش».

لا حدود للطموح هنا، فها هو سعادته يحشد مساعي وزيري السياحة ميشال فرعون والثقافة (المردي) روني عريجي ليسير على درب الزعماء بتشكيله لجنة مهرجانات، برئاسة زوجته طبعاً، وإطلاقه مهرجانات (هادي حبيش في) القبيات، على غرار مهرجانات بيت الدين وإهدن. مع العلم أن تنظيمه للمهرجانات في القبيات أشبه بتنظيم ميشال معوض مهرجانات إهدن، فحاله في القبيات كحال معوض في زغرتا. وقد رفض مجلس بلدية القبيات بأكثريته الساحقة دعم الاحتفال الحبيشي المقبل.

وحدهما النائبان خالد ضاهر ومعين المرعبي، من بين نواب عكّار، يحبانه. وأياً كان الشعور المفترض لكثيرين تجاه حبيش، فإنه لا يقارن أبداً بشعور زملائه النواب العكاريين رياض رحال ونضال طعمة وخالد زهرمان وخضر حبيب تجاهه!

هادي حبيش: «غمّازتان» تفتحان كل الأبواب! (هيثم الموسوي)

الجيش يسيطر على الشيخ زيات في حلب... ومنين شـ

استأنف الجيش السوري عملياته شمال شرقي حلب، وسيطر في معركة خاطفة على قرية الشيخ زيات، فيما واصل استهداف مواقع المسلحين في الغوطة الشرقية للعاصمة، محرزاً تقدّماً شمالي دمشق بعد سيطرته على منين

باسل ديوب ـ ليث الخطيب

بالتزامن مع تكثيف الجيش السوري عملياته العسكرية في عدد من الجبهات، تمكنت وحداته أمس من تحرير قرية الشيخ زيات، الواقعة على تخوم المدينة الصناعية ـ الشيخ نجار في حلب. العملية التي اكتملت عند ساعات الصباح الأولى، جاءت بعد فترة ثبات في جبهة شمال شرق حلب امتدت نحو شهر، منذ فك الحصار عن السجن المركزي.

مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إنّ «الجيش سيطر بشكل كامل على قرية الشيخ زيات جنوبي شرقي المدينة الصناعية وتقوم وحدات الهندسة بتفكيك العبوات والشراك»، مشيراً إلى «مقتل العشرات من المسلحين الأجانب في المنطقة».

إلى ذلك، لقي ما لا يقل عن ثلاثة عشر مقاتلاً من مسلحي «الجبهة الإسلامية» مصرعهم في بستان القصر باستهداف سلاح الجو لنقطة تجمع آليات مزودة بمدافع هاون ومنصات لإطلاق الصواريخ باتجاه الأحياء الآمنة، وفق المصدر. كذلك شهد حي الراشدين، شرق حلب، معارك عنيفة بين الجيش والمسلحين، تقدّمت وحدات الجيش إثرها في عدد من الابنية والوحدات السكينة، بحسب مصدر ميداني.

وفيما استرجع تنظيم «داعش» السيطرة على ثلاث قرى انتزعها منه مسلحو «الغرفة المشتركة لأهل الشام» قبل يومين، وهي تويس وجب العاصي ومزرعة الجب، أصدرت الغرفة بياناً أمس اعتبرت فيه محيط سد الشهباء وقرية الغوز والقرى المحيطة بهما منطقة عسكرية لصد هجمات «داعش». وهي مناطق قريبة من مارع وتلرفعت اللتين تعتبران من أهم مراكز مسلحي «الجبهة الإسلامية» شمالي حلب.

على صعيد آخر، وفي شمالي دمشق، سيطر الجيش على بلدة منين بالكامل، القريبة من مدينة التلّ، بعد مواجهات استمرّت لأيام مع المسلّحين الذين كانوا يسيطرون على أجزاء منها. وبحسب مصادر ميدانية، أدت تلك المواجهات إلى «مقتل أكثر من 60 مسلّحاً وفرار من تبقّى إلى مزارع مدينة التل». وباشرت وحدات الهندسة التابعة للجيش تمشيط شوارع البلدة ومبانيها. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار»: «باغت الجيش المسلّحين في تلك المواجهات، فالبلدة ظلّت هادئة طيلة الفترة الماضية بالرغم من سيطرة المسلّحين على أجزاء منها. لكن الجيش باغتهم في لحظة لم يتوقعوها، ما سهّل عملية استعادة البلدة».

وفي الغوطة الشرقية للعاصمة، أغار سلاح الجو أمس على نقاط تجمع المسلّحين في معظم بلدات المنطقة، ما أدى إلى مقتل العديد من المسلّحين في حي جوبر، وبلدات جسرين ودوما وعربين وزملكا. وبالتوازي تواصلت المواجهات العنيفة في المناطق الشمالية والشرقية من بلدة المليحة، وأدت إلى مقتل العديد من المسلّحين وجرح العشرات، بحسب مصادر ميدانية. إلى ذلك، سقطت أمس قذيفة هاون بالقرب من نادي الثورة في حيّ القصاع في دمشق، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أطفال وجرح 12 مدنياً آخرين.

وفي الغوطة الغربية، اشتدّت المعارك في مناطق متعددة منها؛ ففي داريا، شهد محيط مقام السيدة سكينة مواجهات عنيفة بين الجيش والمسلّحين، أدت إلى تدمير عدد من الأبنية المجاورة لتلك لمنطقة. كذلك شهدت مناطق خان الشيح والدرخبية ومغر المير، وبلدة مقيلبية في ريف الكسوة، مناوشات متقطعة بين الجيش والمسلّحين.

> **هجر تنظيم «داعش» الأكراد من قرية تل أخضر في محافظة الرقة**

وفي محافظة القنيطرة، ذكرت وكالة «سانا» أن وحدات من الجيش استهدفت مسلّحين في قرية رسم الخوالد، في ريف المحافظة، ما أدى إلى مقتل عدد منهم. كذلك تمكّن الجيش من القضاء على أكثر من 25 مسلّحاً في منطقة بيت جن وتدمير 3 سيارات دفع رباعي كانت في حوزتهم.

وفي درعا، استهدف الجيش رتلاً لسيارات المسلّحين على طريق إنخل ـ سملين، ما أدى إلى مقتل العديد من المسلّحين وإعطاب عدد كبير من آلياتهم. في الوقت ذاته، أحبط الجيش محاولة مسلّحين التسلل باتجاه إحدى النقاط العسكرية شرقي جامع بلال الحبشي في درعا البلد.

استمرار معارك «الإخوة»

إلى ذلك، تواصلت المعارك بين «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» في ريف دير الزور أمس، على الرغم من المبايعة التي قام بها مقاتلو فصيل من «الجبهة» لـ«داعش» في مدينة البوكمال الحدودية مع العراق.

وقال «المرصد السوري» المعارض: «تشهد مناطق في بلدة البصيرة (في محافظة دير الزور) التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية في العراق والشام قصفاً من جبهة النصرة بقذائف الهاون»، مشيراً الى معارك بين «مقاتلي جبهة النصرة وكتائب أخرى في المعارضة السورية من طرف والدولة الإسلامية في العراق والشام من طرف آخر في المنطقة الواقعة بين كوع العتال وقرية الطكيحي التي سيطرت عليها الدولة الإسلامية أخيراً، مع ثلاث قرى أخرى هي الحريجي والضمان وماشخ».

وفي محافظة الرقة، ذكر «المرصد» أمس أنّ «داعش» هجّر مواطنين أكراداً من قرية تل أخضر، وأسكن مقاتلين أجانب من الجنسية الصينية.

من جهة أخرى، قتل القائد الميداني في «حركة أحرار الشام الإسلامية»، قائد «كتيبة الزبير بن العوام»، المعروف باسم «أبو حسين»، جراء استهداف الجيش السوري لمقر الحركة في أطراف بلدة كرناز في ريف حماه.

اتهامات جديدة بين «أجنحة النصرة»

اتهم أعضاء في «جبهة النصرة في المنطقة الشرقية» نظراءهم في الشمال بـ«المساهمة في حصار دير الزور». وقدّمت صفحات «جهادية» على موقع «تويتر» رواية مفادها أنّ سيارتين تحملان مواد إغاثية كانتا متجهتين نحو مدينة دير الزور. لكنّ حاجزاً تابعاً لـ«النصرة» قرب قرية تركمان بارح (ريف حلب) قام بتوقيفهما مدة 24 ساعة، قبل أن «يقوم بعض الإخوة بالاتصال بمجلس شورى الشرقية للحصول على تصريح مرور. ورغم انشغال المجلس بقتال داعش إلا أنهم تجاوبوا، وأرسلوا كتاب تسهيل مرور». ووفقاً للرواية، فقد أصر مسؤول الحاجز على عدم السماح بمرور السيارتين، قائلاً إن «دير الزور ستسقط بيد داعش فما حاجتهم إلى الإغاثة». واستنكرت الرواية «قيام صبيان النصرة بالتصرف دون رقيب». واختتم ناقلو الرواية بتوجيه رسالة إلى «نصرة الشمال» مفادُها «ألا يكفيكم الخذلان لنا في الشرقية، أتريدون مساعدة داعش والنظام في حصار دير الزور».

ليبرمان: لتحالف مع عرب الاعتدال

فيما كان وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان يدعو إلى إنشاء «بنية سياسية جديدة في الشرق الأوسط» قوامها التحالف بين تل أبيب و«الدول العربية المعتدلة» في مواجهة «التهديدات الإيرانية والقوى الجهادية القاعدية»، كان معلّقون في الصحف العبرية يحذرون من المخاطر الجديدة التي تتهدد إسرائيل من الجبهة الشرقية

يحيى دبوق

دعا وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إلى ما سماه «مبنى سياسياً جديداً» في الشرق الأوسط، قوامه تحالف بين إسرائيل و«الدول العربية المعتدلة»، لمواجهة التهديد المشترك من «التطرف العربي». وفي لقاء جمعه بوزير الخارجية الأميركي جون كيري، في باريس أمس، أكد ليبرمان استحالة التوصل الى اتفاق منفصل مع الفلسطينيين، «وبدلاً من ذلك علينا التوصل إلى اتفاق إقليمي شامل (...) يشمل الدول العربية المعتدلة والفلسطينيين والعرب الإسرائيليين». ولفت الى أنها «المرة الأولى التي يتم فيها إنشاء إجماع استراتيجي بين العناصر المعتدلة في العالم العربي وإسرائيل، وهي ظروف أوجدت أساساً لخلق مبنى سياسي جديد في الشرق الأوسط، حيث ينبغي على كلينا التعامل مع التهديدات الإيرانية والجهاد والقاعدة في العالم، وكذلك تمدد الصراع في سوريا والعراق إلى الدول المجاورة».

وتطرق ليبرمان الى أوضاع العراق الذي «يتفكك أمام أعيننا، وإنشاء دولة كردية يبدو مسألة محتومة»، مضيفاً إنّ «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، إضافة الى فصائل متطرفة أخرى، ستحاول تقويض الاستقرار الأمني في كل أرجاء الخليج، وعلى إسرائيل أن توفر الدعم والمساعدة المطلوبة للدول العربية المعتدلة ضد المتطرفين».

إلى ذلك، حذرت صحيفة «هآرتس» من «تشكل التهديد الأمني من بوابة الجبهة الشرقية» لإسرائيل، في إشارة الى التطورات في العراق، مشيرة إلى أن تغيّرات حادة في الأشهر الأخيرة في المنطقة، وعلى رأسها «انتعاش للنظام الموالي لإيران في دمشق»، إضافة الى التأثير والنفوذ الإيرانيين المتزايدين في بغداد، وزيادة قوة حزب الله العسكرية، و«هو ما ينشئ محوراً شيعياً متطرفاً وقوياً جداً». وإضافة

ليبرمان: العراق يتفكك أمام أعيننا وإنشاء دولة كردية يبدو مسألة محتومة (أ ف ب)

...مالي دمشق

من مؤتمر صحافي لقائد «جيش الإسلام» زهران علوش في الغوطة الشرقية أول من أمس (أ ف ب)

الجربا يشكل تحالفاً عشائرياً لمواجهة داعش

أعادت سيطرة تنظيم «داعش» على المدن العراقية الواقعة على الحدود الشرقية لسوريا رسم تحالفات المنطقة هناك. تحالف كردي ـ كردي، يقابله آخر عربي ـ كردي، والهدف واحد هو القضاء على تنظيم «داعش»

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

يحمل مشعل، وهو أحد أبناء العشائر السورية سلاحه، ويرابط على الحدود السورية العراقية. مظهره الخارجي يوحي لمن يراه للوهلة الأولى بأنه أحد مسلحي تنظيم «داعش»، لكن من يغوص في التفاصيل سيدرك أنه غير ذلك. فمشعل هو أحد مقاتلي «أبو فارس»، الشيخ حميدي دهام الهادي الجربا شيخ قبيلة شمر العربية، وابن عمّ رئيس «ائتلاف» المعارضة السورية أحمد عوينان الجربا. يتمتع الشيخ الهادي بنفوذ عشائري على طول الحدود السورية ـ العراقية، ويُدير العمليات العسكرية من مقر إقامته في قرية الهادي التي تبعد 10 كلم عن الحدود العراقية. ويقول الهادي لـ«الأخبار»: «بعد نشوء عدد كبير من التيارات والتنظيمات السياسية والعسكرية المجهولة الهوية، بات لزاماً على أبناء عشائرنا حمل السلاح». ويضيف: «دعانا الواجب إلى الدفاع عن الأرض والعرض والأرزاق ومواجهة الغرباء الذين يتربصون بالمناطق والقرى الحدودية مع العراق». ينتشر مقاتلو الجربا في معظم القرى والبلدات والنقاط الحدودية، إذ تمكن من حشد قوة عسكرية عشائرية تعدادها 3000 مقاتل. ويؤكد أنّه «لن نقاتل داعش فقط، بل لو أن أبناء عمومتنا أغاروا علينا فسنقف في وجههم، وسندافع عن منطقتنا وعشيرتنا وكل مكونات المجتمع هنا، حتى النصر أو الموت دونه». ليست علاقة شيخ قبيلة شمر بالجيش السوري جيدة، ولا تعدّ سيئة أيضاً. طوال سنوات الأزمة لم يحدث احتكاك مباشر، فهو كما يقول: «لا يرى بالجيش السوري عدواً، ولا يبحث عن مواجهته». وحول موقفه من النظام السوري يقول: «إن من يحكم دمشق يحكم الحسكة، فهي جزء لا يتجزأ من سوريا، وإن الحكومة السورية قوية وقائمة لكنها غير موجودة في منطقته، وهذا الظرف الصعب فرض علينا حمل السلاح لتغطية الفراغ الأمني ومواجهة المخاطر». تربط الشيخ الجربا علاقة صداقة مع «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تسيطر على اليعربية ومعبرها الحدودي، ولا يكاد يمر يوم من دون أن يزوره وفد منهم. أثناء لقاء «الأخبار» معه كان قد ودّع وفد «الإدارة المؤقتة لمقاطعة الجزيرة» برئاسة أكرم حسو، ورئيس المجلس التشريعي للمقاطعة حكم خلو، القياديين الكرديين البارزين، في إشارة إلى تحالف عسكري مع «الوحدات» والأكراد. إلا أن الشيخ رفض الحديث عن تفاصيل اللقاء «السري»، ويؤكد «أنّ العلاقة مع الأكراد تاريخية أسّسها الأجداد وستبقى كذلك».

> **يحشد الجربا في القرى الحدودية بقوة تعدادها 3000 مقاتل**

وشاركت القوة العشائرية في الدفاع عن «أبناء عمومتهم» في بلدة ربيعة العراقية، بعد هجمات «داعش» على نينوى، وتمكنوا من تأمين المنطقة بالتعاون مع «وحدات حماية الشعب» و«قوات البشمركة» الكردية، التي باتت تسيطر على بلدة ربيعة الآن.

مصادر «الأخبار» تحدثت أن اللقاء الذي جمع القياديين حسو وخلو مع الشيخ الجربا هو لحث الشيخ الهادي للترشّح لانتخابات حاكم المقاطعة، الذي اعلن «المجلس التشريعي للإدارة الذاتية الديمقراطية» بدء الترشح للمنصب منذ 19 الشهر الجاري ولغاية 29 منه. وترشّح الشيخ الجربا كمرشح وحيد - حتى الآن - مع توقع ترشّح القيادية الكردية جنّار الصالح لتكون الشخصيتين «حاكم مشترك لمقاطعة الجزيرة»، وذلك استناداً للمادة رقم «54» في العقد الاجتماعي «للمقاطعة»، والتي تنص على «اختيار حاكم مشترك: ذكر وأنثى» لمنصب الحاكم في المقاطعة «لتثبت بذلك تحالف الإدارة الذاتية مع «عشيرة شمر» أبرز العشائر المنتشرة شرق سوريا، على مبدأ التشاركية في الحكم.

وليس بعيداً عن هذا المكان، لا يبدو تحالف «وحدات حماية الشعب» وقوات البشمركة حدثاً عادياً؛ فأعداء الأمس هم أصدقاء اليوم، وما عجز عنه كل سياسيي الأكراد نجح فيه «داعش» بتوحيد الصف الكردي (ولو مؤقتاً). يتضح ذلك من خلال انتشار مقاتلي الطرفين في بلدة ربيعة متجاوزين الخلافات والحرب الإعلامية الكبيرة بينهما. حفرت قوات البشمركة خندقاً على طول الحدود مع المالكية، ومعبر سيمالكا مع شمال العراق، ما يشي بأن هناك تحولات في التحالفات في المنطقة يجمعها وقف تمدد «داعش».

...ضد إيران و«داعش»

الى هذا التهديد، برز أيضاً «تهديد من نوع آخر، بعد الظهور المفاجئ لتنظيم داعش على خشبة المسرح للقوى السنية، القوة المتطرفة المتوحشة، والتي لم نر شبيهاً لها في الماضي».

بحسب «هآرتس»، الأوضاع الأمنية في المنطقة لم تعد كما كانت، إذ «لم تعد هناك دولة قومية عربية في الشرق مع جيش عربي قوي، لكن توجد فوضى عارمة، ويفضي الضعف الداخلي للقومية العربية والحماقة المستمرة للسياسة الأميركية الى انقراض النظام الإقليمي لتحل محل الجبهة الشرقية القديمة، جبهة جديدة، تتسم بعدم استقرار وعدم يقين». وسألت الصحيفة: هل التوليف بين سلاح مُحكم وجيوش إسلامية من شأنه أن يؤدي الى زعزعة إقليمية تقترب من حدودنا؟ وماذا سيكون مصير الأردن؟ وهل يتحول وسط العراق وجنوب سوريا الى مثل أفغانستان؟ وهل يصبح قطاع غزة كالصومال؟ وماذا ستكون تأثيرات نشوء مناطق واسعة جداً ليس فيها سيطرة لدولة وسيادة واضحة؟ وأضافت: من الواضح أن الخطر الجديد الذي تتعرض له إسرائيل في العصر الجديد بات مضاعفاً: من جهة، تتحول إيران الى قوة كبيرة مهيمنة تستغل انهيار العروبة الحديثة لمصلحتها. وهناك من جهة أخرى، ظهور لاعبين متطرفين ليسوا بدول ولا يمكن صنع سلام معهم، بل من الصعب جداً ردعهم.

ودعت الصحيفة الى تبني استراتيجية عمل جديدة لمواجهة «العاصفة الإقليمية»، من خلال تبني تصور سياسي جديد يواجه على نحو خلاق والسعي الى حلف حقيقي بين الدولة اليهودية الديموقراطية، والدول العربية السنية المعتدلة.

> **لم تعد هناك دولة قومية عربية في الشرق مع جيش عربي قوي**

وفي السياق نفسه، طالبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بالإسراع في إنشاء جدار فصل مع الأردن قبل فوات الأوان، والابتعاد عن كل ما سيحدث لاحقاً في هذا البلد. وفي مقالها الافتتاحي، أمس، حذرت الصحيفة من خطر تنظيم «داعش» على المملكة الهاشمية «الهدف التالي لهذا التنظيم بعد انهيار سوريا والعراق»، مشيرة الى أن «رايات القاعدة السوداء بدأت ترفرف فوق بوابة العبور الى الأردن من العراق، مع حضور كبير لعناصر داعش من جهة المناطق التي كانت تسمى ذات يوم سوريا». وأشارت الى أن الحدود بين سوريا والعراق ولبنان والأردن تُمحى تحت أقدام منظمة «داعش»، وما كان صحيحاً في الأعوام المئة الأخيرة لم يعد قائماً.

أوباما يطلب 500 مليون دولار لدعم المعارضة السورية

بعد نعي الرئيس الأميركي باراك أوباما، قبل أيام، وجود معارضة معتدلة سورية قادرة على هزيمة الرئيس بشار الأسد، قائلاً إنّ إدارته «استهلكت وقتاً كبيراً في العمل مع المعارضة المعتدلة»، طلب، أمس، من الكونغرس الموافقة على تخصيص 500 مليون دولار من أجل «تدريب وتجهيز» المعارضة المسلحة المعتدلة!

وأوضح البيت الابيض أنّ «هذه الاموال ستساعد السوريين على الدفاع عن النفس واحلال الاستقرار في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وتسهيل توفير الخدمات الاساسية ومواجهة التهديد الارهابي وتسهيل الظروف للتسوية عن طريق التفاوض». وأضاف أنّه سيتم التدقيق في شأن مقاتلي المعارضة قبل تقديم المساعدة لهم، وذلك في مسعى لتهدئة المخاوف من أن تقع بعض المعدات المقدمة للمعارضة «في يد أعداء للولايات المتحدة في نهاية الأمر».

وكانت تقارير اعلامية وتسريبات دبلوماسية قد ذكرت في الفترة السابقة أنّ واشنطن سمحت بدعم سري للمعارضة السورية، وأنّ أوباما وقّع في الأشهر القليلة الماضية على قرار يسمح لوكالة الاستخبارات المركزية وهيئات أخرى بتقديم دعم سري للمعارضة السورية.

(أ ف ب)

البرزاني في كركوك فاتحاً
لن نعيد المدينة!

مسعود البرزاني في كركوك فاتحاً. يطمئن سكان المدينة ويتوعد مهاجميها ومعهم الحكومة المركز في بغداد. هو مستعد لنقل قوات البشمركة كلها إليها من أجل حمايتها (قل عدم إعادتها). في النهاية، هو يدرك أنه يحظى بدعم تركيا وأميركا ومن خلفهما إسرائيل. اسألوا شمعون بيريز ماذا قال لباراك أوباما!

جدد رئيس الوزراء نوري المالكي أمس القول إن القوات العراقية استعادت زمام المبادرة وبدأت بملاحقة مسلحي «داعش»، في وقت نفى فيه وزير الخارجية الأميركي أن يكون قد طلب من بغداد تشكيل حكومة إنقاذ وطني.

في هذا الوقت، أصدرت رئاسة الجمهورية العراقية أمس مرسوماً دعت فيه أعضاء مجلس النواب الجدد الذين تم انتخابهم في الـ30 من شهر نيسان الماضي إلى عقد الجلسة الأولى لهم يوم الثلاثاء المقبل، على أن يترأس الجلسة أكبر الأعضاء سناً.

وقال المالكي، خلال لقائه وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، إن «هناك ارتباطاً كبيراً بين ما يجري في سوريا وما يحدث في العراق الآن»، مشيراً إلى «ضرورة تحمّل جميع الدول مسؤولياتها وعدم التهاون في دعم منظمات مثبتة لدى الأمم المتحدة أنها منظمات إرهابية».

وتابع: «لا بد من المضي في مسارين متوازيين؛ الأول العمل الميداني والعمليات العسكرية ضد الإرهابيين وتجمعاتهم، والثاني متابعة المسار السياسي وعقد اجتماع مجلس النواب في موعده المحدد وانتخاب رئيس للبرلمان ورئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة. والمضي قدماً في هذين المسارين هو الذي سيُلحق الهزيمة بالإرهابيين».

من جهته، أعلن هيغ دعمه للعراق في مواجهة «الإرهاب». ونقل بيان عراقي عن هيغ قوله «جئنا كي نتمكن من دعم العراق، وأن نتعاون جميعاً لإلحاق الهزيمة بداعش»، مضيفاً أن بريطانيا ستدعم العراق في محاربته «المتطرفين»، وقال إنهم يحملون أجندات «غريبة» عن الشرق الأوسط.

وتعقيباً على الكلمة الأسبوعية للمالكي التي ألقاها أول من أمس، وعبّر فيها عن رفضه تشكيل حكومة «إنقاذ وطني»، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إن بلاده لم تطرح هذا المطلب، وإنه لم يبحثه أثناء مباحثاته الأخيرة مع المسؤولين العراقيين في بغداد، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية «دأبت على حث القادة العراقيين على تشكيل حكومة توحّد العراقيين جميعاً، وفي أسرع وقت ممكن». ومن المقرر أن يزور كيري المملكة العربية السعودية اليوم، لغرض إجراء المزيد من المشاورات بشأن الأوضاع في العراق.

كركوك والأكراد

أكد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، من قلب المدينة أمس، أن السلطات الكردية مستعدة «إذا اضطر الأمر» لجلب «كل قواتها» إليها بهدف الحفاظ عليها.

وأضاف، خلال لقاء مع مسؤولين محليين وحزبيين، «إذا اقتضى الأمر فسأحمل السلاح بنفسي للدفاع عن كركوك وأهلها»، معتبراً أن «ما أردناه لحماية كركوك وأهلها قد وصلنا إليه، ورغم ذلك فإن المحافظة بحاجة إلى حماية وخطط حكيمة».

السيطرة الكردية على كركوك لم تقتصر على الانتشار العسكري فحسب، بل امتدت لتطال ثرواتها الطبيعية، حيث أكد وزير الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان أمس، أن وزارته تخطط لمضاعفة صادرات الإقليم من النفط الخام المنتج من حقول الإقليم ومن كركوك، لتصل إلى نحو مليون برميل يومياً، مبدياً استعداد الإقليم لتقاسم

السعودية تتخذ تدابير وقائية

أمر الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأراضي السعودية، وذلك في ضوء الأحداث الجارية في المنطقة وخاصة في العراق. جاء هذا في بيان أصدره الديوان الملكي ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس. وقال البيان إنه «بناءً على الأحداث الجارية في المنطقة، وخاصة في العراق، فقد درس مجلس الأمن الوطني برئاسة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مجريات الأحداث وتداعياتها». وبحسب البيان فإنه «حرصاً من خادم الحرمين الشريفين على حماية الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية مما قد تلجأ إليه المنظمات الإرهابية أو غيرها من أعمال قد تخل بأمن الوطن؛ فقد أمر باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية مكتسبات الوطن وأراضيه، وأمن واستقرار الشعب السعودي الأبي». ولم يوضح البيان ماهية تلك الإجراءات.

(الأناضول)

«داعش» وحرب المياه: إلى الحديثة در

يتخوف العراقيون من أن يقوم «داعش» باستخدام سلاح المياه في حربه مع الجيش العراقي. فبعد سيطرته على سد الفلوجة في شهر نيسان الماضي وتسببه بفياضانات في أجزاء من البلاد، يقترب «داعش» اليوم من سد حديثة، ثاني أكبر سدود البلاد

بغداد ـ **مازن الزيدي**

شكلت سيطرة مسلحين يُعتقد أنهم تابعون لتنظيم «داعش» على سدة الفلوجة، مطلع نيسان الماضي، فصلاً جديداً من صراع الحكومة العراقية مع المجاميع المتشددة التي نشطت مجدداً في مناطق غرب العراق مطلع العام الحالي.

وبعد نحو ثلاثة أشهر من حصار شبه تام، فرضه الجيش العراقي على الفلوجة التي خضعت بالكامل لسيطرة «داعش» في كانون الثاني الماضي، اتجه التنظيم إلى استخدام سلاح المياه لإحراج حكومة نوري المالكي، التي يتهمها خصومها بشن حملة إبادة ضد المتظاهرين السلميين في محافظة الأنبار.

وواجهت عملية اقتحام مخيم الاعتصامات في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار نهاية عام 2013، انتقادات شديدة من حلفاء رئيس الوزراء نوري المالكي، وجهها إليه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، فضلاً عن الأكراد والسنّة.

وشن الجيش العراقي عمليات عسكرية في صحراء الأنبار نهاية كانون الأول الماضي، حملت اسم «الثأر للقائد محمد الكروي»، قائد عمليات الأنبار الذي لقي مصرعه في كمين نصبه له تنظيم «داعش» في وادي حوران إلى الغرب من الأنبار. وإثر ذلك قرر المالكي شن عمليات عسكرية انتهت باقتحام «ساحة العز والكرامة»، مركز الاعتصامات التي استمرت أكثر من عام.

وفي محاولة لكسر الحصار الخانق، لجأ «داعش» إلى إغلاق سد الفلوجة، لتهديد محافظات الفرات الأوسط، التي ينحدر منها المالكي، والمعروفة بطابعها الزراعي والتي تعتاش على ما يصلها من مياه نهر الفرات الذي يخترق الأراضي العراقية، ابتداءً من الأنبار مروراً بكربلاء والديوانية والمثنى، وانتهاءً بالبصرة، عندما يلتقي بشقيقه دجلة مكوّناً شط العرب.

وأثار استخدام «داعش» لسلاح المياه مخاوف سكان وسط العراق وجنوبه من تعرّضها لإبادة عبر قتلهم عطشاً انتقاماً من سلوك رئيس الوزراء نوري المالكي، المتهم بمعاداة السنّة.

وفي وقت لاحق من نيسان الماضي، شهدت 5 محافظات عراقية، هي كربلاء والنجف وبابل والديوانية والمثنى، أزمة مياه خانقة، أدت إلى توقف العديد من مشاريع الطاقة فيها بعد أيام قليلة من إغلاق سدة الفلوجة، الواقعة على بعد 20كلم إلى الجنوب من مركز المدينة.

وتعد سدة الفلوجة آخر «النواظم المائية» التي أقيمت على نهر الفرات في المنطقة الوسطى والغربية. وأدى إغلاق السد إلى إغراق مناطق شاسعة، تقع بين الفلوجة والضواحي الغربية للعاصمة بغداد، وتعتبر ممراً حيوياً لإمدادات الجيش العراقي الذي كان يخوض معارك شرسة ضد مقاتلي «داعش» في الأنبار.

وفي مسعى منها لإجهاض فاعلية «سلاح المياه»، قامت السلطات العراقية بتوجيه ضربات مركّزة لفتح بعض بوابات السدة، فيما قامت لاحقاً بالتحكم في كميات المياه المتدفقة من سد حديثة، على بعد 160 كلم من مدينة الرمادي مركز الأنبار.

وأعاد الانهيار الأمني الذي شهدته مدينة الموصل، في 10 من حزيران الجاري، المخاوف من استخدام سلاح المياه مرة أخرى لإضعاف الحكومة المركزية، عبر التحكم في سدّي الموصل وحديثة.

ويعتبر سدا الموصل وحديثة أكبر السدود التي أنشأها العراق على نهري دجلة والفرات مطلع ثمانينيات القرن الماضي، إذ تقوم المنشأتان بتزويد شبكة الطاقة المحلية بنحو 1700 ميغاواط من الكهرباء.

البرزاني: إذا اقتضى الأمر فسأحمل السلاح بنفسي للدفاع عن كركوك وأهلها (الأناضول)

الإيرادات المتحققة مع بغداد وفق معايير جديدة.
وقال آشتي هورامي لوكالة «رويترز»، إن لدى حكومة الإقليم خططاً لزيادة صادراته بمقدار ثمانية أضعاف في نهاية عام 2015، بما في ذلك ضخ النفط من حقول محافظة كركوك التي سيطرت عليها قوات البشمركة قبل أسبوعين.
وشدد على أن تكون الموارد والإيرادات المتحققة منها مشتركة بين الإقليم والحكومة الاتحادية، مبيناً أن سقوط الموصل بأيدي مسلحي «داعش» خلق واقعاً جديداً.
من جهته، التقى رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني أمس مع رجب طيب أردوغان في أنقرة، بعيد وصوله والوفد الرفيع المرافق له إلى تركيا، في زيارة رسمية بناءً على دعوة من رئيس الوزراء التركي.
وأكدت وكالة الأناضول التركية الرسمية أن الاجتماع تضمّن محورين أساسيين، هما ملف تصدير نفط الإقليم عبر الأراضي التركية وملف الأوضاع الأمنية المتدهورة في العراق.
ودعا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى عدم الحفاظ على العراق موحداً.
وحسبما نشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، في لقاء الوداع الذي جمع بينهما في البيت الأبيض، قال بيريز لأوباما «إذا أردت أن تستخدم قواتك العسكرية فاستخدمها من أجل استقلال حلفائنا الأكراد».
وأوضحت الصحيفة أن أوباما رفض الحديث إلى الإعلام أثناء جلوس بيريز إلى جواره، حرصاً على تجنبه المداخلات التي قد تتطرق إلى السؤال عن إيران والعراق أو عن علاقته برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.
أمنياً، أكد المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا أمس أن مصفى بيجي تحت سيطرة القوات الأمنية العراقية بشكل كامل.
وقال إن «محيط مصفى بيجي أصبح مقبرة لعصابات «داعش»، وأن 3 من قيادات «داعش» قُتلوا يوم أمس قرب مصفى بيجي، وهم أبو سمية العنزين سعودي الجنسية، وأبو رباح التونسي، وسمير الميلادي».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

بهدوء

المسمار الأخير في نعش الإسلام السياسي

ناهض حتر

يتفكك العراق العربي، تحت وطأة الانشقاق السنّي ـ الشيعي، إلى «سنستان» و«شيعستان»، بينما تتجه كردستان إلى استقلال كامل ينشئ دولة جديدة أقوى من الاثنتين معاً، عدوانية وتوسعية وحليفة للعدو الإسرائيلي. هل وضع الاستبداد الصدامي بذور هذا التفكك؟ نعم، إلى حد ما، لكن في الأساس، جراء الانخراط في مغامرات عسكرية أضعفت العراق وأفقرته، كما جراء العدوان الخارجي والحصار والاحتلال. أما من حيث بنية الدولة البعثية الداخلية، فهي كانت لا تزال قادرة، حتى اللحظة الأخيرة، على تقديم خطاب وطني عراقي موحد. ولا ننسى أن انخراط العرب السنّة في الدولة على حساب العرب الشيعة، لم يكن عملية بعثية مصطنعة، بل كان بنية تشكلت منذ تأسيس المملكة العراقية في مطلع العشرينيات من القرن الماضي، وتوارثتها الأنظمة العراقية اللاحقة، لكن، دائماً، في إطار وطني. ربما كان الشيعة مظلومين في ظله، ولكنه كان تعبيراً عن نسيج كان ظاهراً، مثلاً، في الحرب العراقية ـ الإيرانية. سنضع، هنا، ظروف نشوء الحرب والموقف منها جانباً. فما يهمنا أن الجيش العراقي خاضها، وقت ذاك، كجيش وطني عراقي، إذ قاتل الضباط والجنود الشيعة العراقيون نظراءهم الشيعة الإيرانيين، تحت راية احتراب قومي، عربي/فارسي ـ نرفضه، وكان وبالاً. فلا توجد بين العرب وإيران صراعات وجود تتطلب الحرب، بل مشكلات يمكن حلها بالتفاهم والتعاون ـ. لكن الفكرة الرئيسية، هنا، أن العرب العراقيين كانوا موحّدين في إطار غير طائفي، من دون أن ننسى، بالطبع، الممارسات الطائفية على الأرض، خصوصاً بعد هزيمة حرب استرداد الكويت، والحصار، وانقلاب الرئيس صدام حسين من محاسبة وطرد أي بعثي «يرتكب» التردد إلى المساجد، شيعية أو سنية، نحو «الحملة الإيمانية»، حملة تضمنت استنفاراً، في واقع الحال، للعصبية السنيّة والقبلية لدعم نظام معزول.
سياق الحرب الأميركية على العراق، 2003، هو الذي أنشأ السياق الإسلامي للسياسة والسلطة في هذا البلد الذي نزف، بسبب بوليسية الدولة البعثية، خصوصاً اليسارية، على مدى أكثر من عقدين، بينما كانت المعارضة الجاهزة لتشكيل النظام البديل، تحت الاحتلال، إسلامية شيعية وإثنية كردية. وفي المواجهة اللاحقة، تراجع خطاب حزب البعث من الوطنية العلمانية الحديثة إلى الإسلام السياسي. لقد تحول البعثيون وضباط الجيش العراقي المنحلّ إلى إسلاميين. ولم يمر كثير وقت حتى اتخذ هؤلاء لمنظماتهم التي أنشأوها لمقاومة المحتلين والسلطة الجديدة أسماءً إسلامية مثل «جيش محمد». وهو واحد من أقدم تلك المنظمات.
في الخلاصة: جثم الإسلام السياسي على سياق السياسة العراقية بكامله، حتى الأمين العام للحزب الشيوعي حصّل مقعده في مجلس الحكم التابع لـ«بريمر»، بوصفه شخصية شيعية! في الواقع، لم يبقَ للتيارات الوطنية والقومية والتقدمية سوى هامش صغير لحركة هامشية.
نتيجة سياق كهذا، كان انقسام العراق العربي إلى كتلتين مذهبيتين، حتمياً: كتلة شيعية اتحدت واصطرعت داخل العصبية المذهبية، تصرفت دائماً .من موقع السلطة .كمعارضة، وكتلة سنيّة أصبحت بيئة حاضنة لكل أشكال التطرف، وخصوصاً القاعدة ـ داعش، تحركت في مسار استرداد سلطة مفقودة، يائسة وانتحارية.
أين هم مئات الآلاف من الأوساط الوطنية ـ العلمانية العراقية الفاعلة؟ لقد هاجروا من العراق على دفعتين كبيرتين؛ نظام البعث هجّر أخصامه اليساريين، ثم هجّر نظام الحكم الجديد كادرات النظام السابق. بالمعنى الملموس، أصبحت الكتلة الاجتماعية المدنية المثقفة، في النهاية، خارج البلد، فلم تعد هناك سوى التعبيرات الإسلامية، الشيعية والسنيّة، إلى جانب الانفصال الكردي المعادي للدولة العراقية، وذي الطبيعة التوسعية المتشبهة بالصهيونية من حيث الاستناد إلى أساطير تاريخية للادعاء بملكية أرض تعود لآخرين.
وإضافة إلى الفئات الوطنية العلمانية، ساهمت قوى الإسلام، الشيعي والسنّي معاً، في تهجير المسيحيين والأقليات الدينية والأقوامية الأخرى، ما أسهم ويسهم في إضعاف القوى المدنية.
من الواضح أنّ هناك عناصر تتشكل لائتلاف إقليمي ودولي سوف يؤدي، في النهاية، إلى هزيمة «داعش» ووقف التمرد العسكري العربي السنّي. لكن انشقاق العراق حصل بالفعل بين عصبيتين مذهبيتين تفتقر كل منهما إلى الحد الأدنى من أسس الخطاب الوطني. هذا ما جناه الإسلام السياسي على العراق: التقسيم، والفشل في الإعمار والأمن والاستقلال والغرق في مستنقع الإرهاب.
استوردت حكومة الإسلام السياسي الشيعية ضباطاً أميركيين لكي يقودوا جيشها! واجدةً أنها لا تستطيع الحكم من دون الغطاء الأميركي. هكذا أصبح الاحتلال حاجة بنيوية لهذه القوى وهي في السلطة، مثلما كانت حاجة بنيوية لها وهي في المعارضة! في المقابل، استوردت معارضة الإسلام السياسي السنيّة الإرهابيين والدعم الإرهابي من القوى الإقليمية المعادية للدولة الوطنية العراقية، فلم تعد تستطيع أن تعارض، أي أن تمارس السياسة، إلا بالإرهاب والدمار والدم، ونحو التقسيم، وفي السياق الذي يخدم الامبراطورية الأميركية.

> أعاد الانهيار الأمني المخاوف من استخدام سلاح المياه مرة أخرى

وقامت قوات من البشمركة الكردية بتأمين سد الموصل (سد صدام سابقاً)، الواقع إلى الشمال من محافظة نينوى، نحو 450 كلم عن بغداد. وأنشئ السد عام 1983، ويبلغ طوله 3,2 كلم وبارتفاع 131 متراً.
ويُعتبر السد أكبر سدّ في العراق، ورابع أكبر سد في منطقة الشرق الأوسط.
ويضم سدّ الموصل 4 محطات لتوليد الطاقة بسعة تبلغ 1060 ميغاواط.
وأعلن مسؤول عسكري، مطلع الأسبوع الجاري، أن الجيش العراقي نفّذ «انسحاباً تكتيكياً» من الحدود العراقية السورية لتأمين سد حديثة الواقع على بعد 300 كلم عن بغداد.
ويضم السد الذي أنشأته شركة يوغسلافية أواسط الثمانينيات 6 محطات لتوليد الطاقة بسعة 660 ميغاواط.
ويسعى «داعش» لإحكام سيطرته على المنشآت الحيوية والبنى التحتية في المناطق الواقعة تحت نفوذه، لتعزيز تمدده في مناطق شمال وغرب العراق التي أصبحت خارجة عن نطاق الدولة العراقية.
وفي السياق، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، نقلاً عن مسؤولين أمنيين عراقيين، أن «مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» يتقدمون باتجاه سد «حديثة» على نهر الفرات، الذي يعد ثاني أكبر سدود البلاد، ما يزيد من إمكان حدوث دمار كارثي وفيضان.
وأوضحت الصحيفة أن متشددي «داعش»، الذين يتقدمون صوب سد حديثة ـ 120 ميلاً تقريباً شمالي غربي بغداد ـ جاؤوا من مناطق الشمال وشمال الشرق وشمال الغرب.
ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين أمنيين قولهم «إن المقاتلين وصلوا بالفعل إلى مدينة برونة العراقية التي تقع على الجانب الشرقي للسد، وأن القوات الحكومية تخوض قتالاً لوقف تقدمهم».
ولفتت الصحيفة إلى أن هذه المرة لن تكون الأولى التي تدخل فيها السدود كسلاح في النزاع، حيث استولى مقاتلو «داعش» على سد الفلوجة وفتحوا بواباته، ما أدى إلى فيضان اجتاح الجنوب باتجاه مدينة النجف، بل إن المياه اتجهت شرقاً ووصلت تقريباً إلى أبو غريب بالقرب من بغداد.

يعتبر سدا الموصل وحديثة أكبر السدود التي أنشأها العراق (أ ف ب)

على الغلاف

تلزيمات وزارة الأشغال
البقاء لـ«غازي»!

خلال يومين فقط، لزّمت وزارة الأشغال العامة أكثر من 166 مشروعاً لتزفيت الطرق وتعبيدها. هذه عينة من مئات المشاريع المجزأة التي لُزّمت في الأسابيع الماضية لبضعة متعهدين محظيين. قيمة المشاريع الملزمّة تزيد على 100 مليار ليرة، ويتردّد أن المتعهدين يحصلون عليها، وفق توزيع مناطقي، وبعد زيارة «خاصة» إلى وزارة الأشغال

«الحظوة» تجعل المنافسة صعبة في سوق الزبائنية السياسية (مروان بوحيدر)

محمد وهبة

«غازي مطرح غازي يبرك». ذهب العريضي وأتى زعيتر، وبقيت وزارة الأشغال العامة على المسار نفسه. الأول كانت لديه ملكة الظهور الإعلامي والعمل تحت الطاولة. أما الثاني فيفضّل الظلّ، لكنه يعمل على المكشوف. العريضي كان يرفع المشاريع إلى مجلس الوزراء ويستحصل على قرار سياسي بتلزيمها بطريقة استدراج العروض المحصور من دون أن يلجأ الى تجزئة المشاريع إلا نادراً. أما زعيتر فاعتمد التجزئة نهجاً أساسياً في التلزيمات.

فتحت أبواب مشاريع التعبيد والتزفيت على مصاريعها في وزارة الأشغال العامة. وبحسب مصادر مطلعة، أقرّت الوزارة مشاريع تتجاوز قيمتها 100 مليار ليرة خلال أسابيع معدودة، غالبيتها لزّمت بطريقة التجزئة لتلافي إخضاعها لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة التي تجبره على رفضها كونها استدراجات عروض محصورة.

لجوء الوزارة إلى التجزئة كان لافتاً، خصوصاً أن التلزيمات كانت تدار بطريقة مختلفة أيام الوزير العريضي. إذ كان ديوان المحاسبة يردّ المشاريع إلى الوزارة بسبب مخالفتها قانون المحاسبة العمومية وعدم إجراء مناقصات، وإنما باستدراجات عروض محصورة بعدد محدود من المتعهدين، فيحيلها العريضي على مجلس الوزراء لإقرارها والاستحصال على موافقة السلطة السياسية على تجاوز القوانين. إلا أن للوزير زعيتر طريقة مختلفة عن سلفه. فبعدما ردّ ديوان المحاسبة ملف تلزيم طريق المدينة الرياضية ــ المطار بقيمة مليار ليرة، قرّر وزير الأشغال الحالي أن يستند إلى قرار مجلس الوزراء وموافقته على التجزئة. ووفق التجزئة، يحق للوزير أن يوقّع قرارات صرف لا تتعدى الـ 75 مليون ليرة من دون الحصول على موافقة مسبقة من ديوان المحاسبة، وبالتالي يمكنه تجزئة أي مشروع يزيد على هذا المبلغ الى مجموعة مشاريع لا يتعدى سقف كل منها المبلغ المذكور.

ويذكر أن التهرّب من رقابة ديوان المحاسبة، من خلال ملفات التجزئة، كان عنصراً أساسياً في إحالة ملف المدير العام لصندوق المهجرين فادي عرموني على النيابة العامة المالية.

أياً يكن الحال، فإن آلية التجزئة تحوّل المشروع الواحد إلى مشاريع عدة، ويمكن عندها تلزيم كل مجموعة مشاريع على أكثر من مرحلة. فعلى سبيل المثال، تنفّذ مشاريع التعبيد والتزفيت في مدينة بعلبك على أساس أنها 10 أقسام، أي 10 مشاريع، وبدنايل 5 أقسام، والشربين 5 أقسام، وشمسطار 3 أقسام، واللبوة قسمان... طبعاً كان يمكن للوزارة أن تدمج بين الأقسام وبين عدد من المشاريع فتجعلها كلّها مشروعاً واحداً.

وبحسب المعطيات المتداولة، فإن أحد أبرز النماذج على تلزيمات وزارة الأشغال العامة في عهد زعيتر، أنه خلال يومين من شهر حزيران الماضي، لزّم أكثر من 166 مشروعاً، استناداً إلى قرار مجلس الوزراء الرقم 33 الذي يجيز للوزارة تلزيم أشغال صيانة شبكات الطرق وتجزئتها بموجب استدراجات عروض وفقاً لاحكام المادة 123 من قانون المحاسبة العمومية. وقد كان لافتاً، وفق ما ورد في مستندات «تسمية المتعهدين للمشاركة في استدراج عروض تلزيم أشغال»، أن وزارة الأشغال العامة تعتبر الأشغال المطلوبة «من الأهمية بمكان وتمثّل حاجة ضرورية وملحّة لتأمين صيانة وتأهيل شبكة الطرق حفاظاً على السلامة العامة».

تبرير الحاجة الملحّة

تبرير الحاجة الملحّة لا يتلاءم مع طبيعة الأشغال المطلوب تنفيذها لجهة كونها أشغال تعبيد وتزفيت وبعض الأشغال الصناعية، أي أنها أمور مطلوبة من الدولة، ولكن تهديدها السلامة العامة أمر مشكوك في صحتّه. إلا أنه رغم ذلك، أطلقت يد الوزارة في التلزيمات الاستثنائية، واستُدعي عدد محدود من المتعهدين لتنفيذ هذه المشاريع. وبحسب مصادر مطلعة، استدعي للمشاريع الـ 166 سبعة متعهدين هم: «مؤسسة حمود للتجارة والمقاولات»، «المؤسسة العامة للصيانة والتعهدات»، «مكتب حميد كيروز»، «شركة أراكو للاسفلت اللبنانية»، «شركة غلوبال كونتراكتينغ»، «الشركة العربية للأعمال المدنية»، المهندس هاني محسن ضاهر. وقد استدعي خمسة من بين هؤلاء في كل استدراج عروض، ليرسى التلزيم في غالبية المشاريع على «غلوبال» التي يملكها حسان بشراوي. واللافت أن التلزيمات ترسى على متعهد معروف أو اثنين وفق توزيع مناطقي.

وثمة كثير من الأسئلة التي يطرحها المتعهدون: ما هي المعايير التي يستدعى على أساسها هؤلاء المتعهدون دوناً عن غيرهم؟ ولماذا يستدعون وحدهم إلى كل هذه المشاريع؟ ولماذا لم تدفع بعد حوالات الأموال لبعض المتعهدين من قبل وزارة المال؟ ولماذا يضطر بعض المتعهدين الى الوقوف في الطابور على أبواب وزارة الأشغال من أجل لقاء مع أحد المستشارين؟ وما الهدف من وجود هذا المستشار؟

وفي موازاة هذه الأسئلة، تبيّن لبعض المتعهدين أن «تقديم فروض الطاعة أمر إجباري لدفع الكشوفات الماضية عن تلزيمات لمشاريع نفذت، وإلا لماذا تدفع الأموال لمشاريع نفذت حديثاً، فيما المشاريع التي نفذت سابقاً لا تزال نائمة في أدراج الوزارة؟». ويتحدث هؤلاء عن أن بعض المتعهدين الذين التزموا هذه الصفقات يتبرّعون بمبالغ سخيّة لمؤسسات خيرية ولمؤسسات تربوية تقام حالياً في مناطق جنوبية.

وإذا كانت فروض الطاعة إجبارية على أصحاب الحقوق، فإنها أيضاً من الواجبات المقدسة على الراغبين في الحصول على تلزيم لمشروع هنا

أولويات «المحظيين»

تقول أوساط في نقابة مقاولي الأشغال العامة إن توزيع تلزيمات الأشغال العامة، وخصوصاً تلزيمات التزفيت وتعبيد الطرقات وصيانتها وتأهيلها، «تُمنح» لبعض المتعهدين كأنها مكسب دائم وحصري لهم. وقد تحوّلت طريقة التلزيم بواسطة استدراج العروض المحصور إلى «قاعدة» يعمل عليها كل الوزراء المتعاقبين على وزارة الأشغال العامة، إذ لم ترسل هذه الوزارة أي ملف إلى إدارة المناقصات منذ مطلع 2014. وبصرف النظر عما إذا كانت التلزيمات مع تجزئة أو من دون تجزئة، فإن توزيع الأشغال على المتعهدين أصبح بنداً محسوماً وفق أولويات الوزراء المتعاقبين. بعضهم كان يمنح الأولوية للانتماءات السياسية والطائفية، وبعضهم كان يراعي الهوية المناطقية للمتعهدين، وثمة مراعاة دائمة لما يمكن أن يقدّمه المتعهد إلى الجهة السياسية الراعية.

وبحسب هذه الأوساط، فإن المناطق موزّعة على المتعهدين على النحو الآتي: المتعهد حسّان بشراوي يلتزم غالبية التلزيمات في منطقة بعلبك ـ الهرمل، وأكدت المصادر أن هذا المتعهد وحده حصل على تلزيمات بقيمة 33 مليار ليرة. وغالبية التلزيمات في منطقة البقاعين الأوسط والغربي تمنح للمتعهد قاسم حمّود بقيمة 11,5 مليار ليرة، وهناك قسم من التلزيمات في جبل لبنان وبيروت منحت للمتعهد جهاد العرب. أما في الجنوب، فهناك مرجعية معروفة توزّع التلزيمات على مجموعة من المقاولين المحسوبين عليها، كذلك في الضاحية، أما في في الشمال، فإن المشاريع لا تزال قيد التلزيم.

أقرت الوزارة مشاريع تتجاوز قيمتها 100 مليار ليرة خلال أسابيع

تجزئة مشاريع التعبيد والتزفيت لتلافي رقابة ديوان المحاسبة

أو آخر هناك. وعند هذا الحدّ تصبح الحظوة هي المعيار الاساسي لمنح هذا المتعهد أو ذاك مشروعاً ما. لكن الفرصة ليست متاحة للجميع، فالتقسيم المناطقي للمشاريع وتداخل هذا الأمر مع معيار «الحظوة» يجعل المنافسة صعبة في سوق الزبائنية السياسية.

أكثر ما هو لافت في تلزيمات وزارة الأشغال العامة، أنه حين استقال العريضي وحلّ بدلاً منه الوزير احمد كرامي، حاول الأخير أن يلزّم مجموعة كبيرة من مشاريع التعبيد والتزفيت وصيانة وتأهيل الطرق بواسطة التجزئة، إلا أن التفتيش المركزي أوقفها كلّها ولا يزال يحقق في بعض الملفات مثل ملف مجدل عنجر الذي شكا منه رئيس البلدية بسبب التجزئة والأعمال التي لا تتناسب مع المشروع. إلا أن التفتيش المركزي معطل اليوم شأنه شأن باقي مؤسسات الرقابة التي تهيمن السلطة السياسية عليها وعلى قراراتها.

أما بالنسبة للمتعهدين، فإن هناك نوعين منهم: «متعهدو الشنطة» الذين يلتزمون الأعمال ويلزمون تنفيذها العملي إلى متعهد لديه المعدات والخبرات والطاقم المناسب، والمتعهدون المنفذون. علماً أن «متعهدي الشنطة» هم الأكثر حظوة. ورغم أن تجزئة المشاريع تحول دون زيادة الكميات وفروقات الأسعار، إلا أن هؤلاء يقبضون أرباحهم سلفاً، مثلهم مثل الطقم السياسي.

تقرير

الأمن أولا

لا ممانعة تجارية وسياحية لـ«الفيز المسبقة»

حتى مساء أمس، لم تسبب الأحداث الأمنية المتتالية تداعيات كبيرة سياحياً، على عكس ما يحصل في القطاع التجاري الذي يشعر بالإحباط، إلا أن هذه الأحداث فتحت الباب أمام نقاش من نوع آخر يهم العاملين في مجال السياحة والتجارة أكثر من غيرهم، وهو باب التأشيرات المسبقة. الأمن العام يطلب الغاء هذه التأشيرات للرعايا الخليجيين، ومجلس الوزراء يرفض تلبية هذا المطلب. فما هي مقاربة التجار والعاملين في مجال السياحة؟ في الأيام القليلة الماضية، عادت الهواجس الأمنية لتطرق أبواب الموسم السياحي. مشهد المداهمات في أكثر من فندق، والتفجيرات في أكثر من منطقة، أحبط الذين يعولّون على هذا الموسم. بعض المحبطين يعيش حال ترقب وانتظار قبل إطلاق صرخات القلق والخوف، وآخرون رفعوا شعار «الأمن أولاً» لكسب فترة ما بعد رمضان. الكل يعوّل على هذه الفترة بوصفها ما بقي من موسم الصيف، إلا أن شعار «الامن أولاً» يحمل في طياته موضوعاً رفضه مجلس الوزراء، وهو «الفيز المسبقة للرعايا الخليجيين على قاعدة المعاملة بالمثل».

ويشير رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس إلى أنه «ليست هناك مقدسات في الموضوع الأمني، فالأمن يأتي أولاً ثم يليه الاقتصاد، وبالتالي إذا تطلّب تحقيق الأمن إقرار الفيز المسبقة، فنحن مع هذا الأمر. الأمن في لبنان يسمو فوق كل شيء». خلفية كلام نحاس تأتي على أساس أن «الرصيد الإيجابي الذي راكمناه مع حكومة المصلحة الوطنية استنفد من خلال شغور رئاسة الجمهورية، ومن خلال سلسلة العمليات الارهابية. كنا قد اعتقدنا بأن تفجير ضهر البيدر هو الاستثناء، لكن تبيّن أنها موجة أقوى من سابقاتها لجهة التوقيت والكثافة والأهداف». وفي الفترة التي سبقت مسلسل الارهاب، كان التجار قد عمدوا إلى «تخزين البضائع، وانصرفوا إلى حملات إعلانية ولو خجولة... للأسف إنها الصيفية الثالثة التي نخسرها في لبنان، وهذه كارثة موصوفة. أسمع من التجار إحباطاً ويأساً وغضباً وقرفاً».

وفي الواقع، فقد لاقت دعوة الأمن العام إلى الغاء الفيز للرعايا الخليجيين على المطار أو تعليقها لفترة محدودة، رواجاً لدى رؤساء نقابات سياحية، أبرزهم رئيس نقابة المطاعم والملاهي بول عريس، الذي رأى «أنه لا بدّ للدولة أن تأخذ إجراءات

استباقية على الحدود، ويمكن القول إن الفيز المسبقة أصبحت ضرورة في مثل هذه الأوضاع». وموافقة عريس على هذا الإجراء لا تأتي تحت ضغط الموسم السياحي الضائع، بل في إطار مقاربة مختلفة تشير إلى أن الموسم السياحي لم يبدأ بعد، وأنه لا بد من الانتظار فترة أيام لجلاء الغبار عن المشهد الحالي، الذي يضجّ بالكثير من المعلومات غير الواضحة، والتي ليس معروفاً حجم تأثيرها على السيّاح الخليجيين المنتظر قدومهم إلى لبنان في نهاية شهر رمضان، أي بعد نحو شهر.

هذه الأجواء لم تذهب في اتجاه نهاية مريحة للذين يريدون الأمن أولاً، بل أخذها مجلس الوزراء في اتجاه التعاطف مع دول الخليج، التي غالباً ما يُنظر إليها في لبنان على أنها دول الرعاية المالية. طبعاً في لبنان لا تطبّق مبادئ المعاملة بالمثل مع دول الخليج، وهذا الأمر هو ترجمة عملية للقاعدة الذهبية المبنية على توريد اليد العاملة إلى الخليج مقابل استيراد السياح، لكن المفارقة أن دول الخليج تفرض علينا الفيز السياحية المسبقة مقابل أن يمنح لبنان رعاياها الفيز على المطار.

هذه القاعدة لا تعمل لمصلحة اللبنانيين. فاستيراد السياح من الخليج بعدما ألغيت سمات الدخول قبل نحو 10 سنوات، تحوّل اليوم إلى ممر لتسهيل حركة دخول الارهابيين. وقد أصبح الارهاب يسابق الموسم السياحي. هو موسم يخترقه شهر رمضان في بدايته، ما يجعل تركيز العاملين في السياحة والتجارة على فترة عيد الفطر وما بعدها.

لكن هل هناك حلول غير الفيز المسبقة؟ يؤكد وزير السياحة السابق فادي عبود ان العودة إلى الفيز المسبقة سيمنع عن لبنان الكثير من السياح، لأن مثل هذا الإجراء سيتطلب أكثر من أسبوع للفيزا الواحدة، فيما يمكن أن «نحصل على المراقبة الأمنية على جوازات السفر بعد ربط آلات القراءة بخزانات المعلومات المتوافرة لدينا. هذا الحلّ يمثّل العلاج الأفضل لهذه المشكلة. بهذه الطريقة نمنع العودة إلى الوراء، أي الفيز المسبقة، لكننا نعزّز الرقابة الأمنية على حاملي الجوازات على المطار، حيث إنه خلال بضع دقائق ستظهر على شاشة القراءة كل المعلومات المتعلقة بصاحب الجواز».

محمد...

«دعم القدرات الإنتاجية»: بحصة تسند خابية؟

فراس أبو مصلح

النهوض بالقطاع الصناعي اللبناني يحتاج إلى الاستثمار في مشاريع صناعية كبيرة، غير أن «الدفعة الصغيرة» المتمثلة بتمويل الحكومة اليابانية لمشروع «دعم القدرات الإنتاجية» للمناطق الأكثر تأثراً بالنزوح السوري بمبلغ 600 ألف دولار أميركي، من شأنها أن «تساعد في الظروف الصعبة، في انتظار الحل السياسي»، قال وزير الصناعة حسين الحاج حسن، في إطلاق المشروع الذي تنفذه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO بالتعاون مع وزارة الصناعة.

تضطلع «يونيدو» بمشاريع «تعاون تقني» عدة لدعم تنافسية الصناعات الغذائية الصغيرة والمتوسطة في لبنان، بينها مشروع «دعم القدرات الإنتاجية» للمؤسسات الصناعية الصغيرة الحجم، العاملة في سهل البقاع في مجالات عدة، بينها الموبيليا والنسيج والحديد والألمنيوم. يقول الممثل الاقليمي لليونيدو كريستيانو باسيني، موضحاً أن المشروع يدعم على نحو مباشر مؤسسات صناعية صغيرة مختارة، عن طريق تقديم معدات صناعية إليها، وتوفير التدريب التقني لتطوير عملية الإنتاج، وكذلك التدريب على مهارات التسويق للبنانيين والنازحين السوريين على حد سواء، والمساعدة على الوصول إلى أسواق محلية وعالمية. وتتوقع «يونيدو» أن يوفر المشروع حوالى 300 فرصة عمل، ويمكّن عدداً (غير

المشروع يدعم مؤسسات صناعية صغيرة مختارة

محدد) من المؤسسات الصناعية الصغيرة من الاستجابة لحاجات منظمات إغاثة عدة تعمل في لبنان والمنطقة، فضلاً عن تبادل الخبرات التقنية بين اللاجئين السوريين وأهالي المناطق المضيفة لهم، مع التركيز على إشراك الشباب والنساء. يقول باسيني إن «المجتمعات المضيفة في المناطق الريفية فقيرة وغير قادرة على التكيّف مع الحد الأدنى من مستوى المعيشة. هذا النوع من المشاريع يمثل الاستراتيجية التي تبنتها يونيدو حول التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة».

«نعلم جميعنا أن الأحداث السورية والنزوح السوري الكثيف إلى لبنان أثرا في واقع الاقتصاد اللبناني تأثيراً كبيراً، فبلغت الخسائر مليارات الدولارات. القطاع الصناعي من ضمن القطاعات المتأثرة بأشكال وأحجام عدة»، قال الحاج حسن، مرحباً بالمساعدة اليابانية التي ستمكن وزارة الصناعة ومنظمة «يونيدو» من مساعدة القطاع الصناعي عبر تأهيل وتدريب وتجهيز الصناعيين ببعض المعدات، «والمساعدة على هيكلة المصانع الصغيرة والمتوسطة في منطقة البقاع»، لتمكينها من مواجهة الازمة، ريثما «يُصار الى حل في سوريا والعراق يتغلب على الارهاب، الذي يضرب في سوريا والعراق ولبنان. فبالنسبة الينا كصناعيين لبنانيين، طريقنا سوريا، والعراق أحد مقاصدنا؛ التحدي إذاً اقتصادي إلى جانب التحديين الأمني والسياسي».

تقرير

الجامعة اللبنانية تعود إلى الإضراب

هل هو توزيع أدوار بين القوى السياسية لعرقلة ملفات الجامعة اللبنانية ولإبقائها مكاناً للتوظيف والانتفاع السياسي والتعاقد الوظيفي؟ مجلس الوزراء، على الأقل، لم يقر، كما كان منتظراً، ملفي العمداء والتفرغ، ما استدعى إعلان رابطة الأساتذة المتفرغين الإضراب العام طوال الأسبوع المقبل

فاتن الحاج

اتصال صباحي يجريه رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة بوزير التربية الياس بو صعب «يطيّر» ملفي التفرغ والعمداء، اللذين كان مقرراً طرحهما، أمس، من خارج جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء. يرفض السنيورة التخلي عن عمادة كلية التربية المحسوبة تاريخياً للتيار لقاء كلية أخرى، فينسف مداورة في التوزيعة الطائفية والسياسية كانت قد نالت، أخيراً، توافقاً من كل الأفرقاء السياسيين، بل أكثر، تشير المعلومات إلى أنّ المشكلة قد تكون طرابلسية.

أما التوافق، فقد جرى على سلة واحدة من التحاصص السياسي والطائفي، إذ لم تشمل «الصفقة» ملفي التفرغ والعمداء فحسب، بل ضمت أيضاً نقل حصة رئاسة مجلس إدارة صندوق التعاضد من د. علي الحسيني المدعوم من حركة أمل، إلى منسق قطاع التربية في تيار المستقبل د. نزيه خياط.

ما الذي جرى في ربع الساعة الأخير؟ وماذا عن حزب الكتائب، الذي أُشيع أنّه يريد عميداً، وبالتالي لن يوافق هو أيضاً على تمرير تشكيلة العمداء؟

ينفي مسؤول الأساتذة الجامعيين في حزب الكتائب د. روي أسمر أن «نكون قد طلبنا عميداً، وكل ما نريده هو تطبيق القانون 66 الخاص بالمجالس الأكاديمية،

حزب الكتائب: من حق الوزراء الاطلاع على ملف العمداء قبل 48 ساعة (مروان طحطح)

تقرير

«أمور عائلية» كادت تقتل ملاك

راجانا حمية

كانت هذه آخر صورة تتذكرها عن «حمودي»: يده الصغيرة التي لوّحت لها من الزجاج الخلفي للسيارة التي أقلته وشقيقه مع والدهما. بعد تلك الصورة، لم يعد مهماً ما قد تراه ملاك، الأم التي تكبر اليوم بلا «حمودي».

كان ذلك قبل خمس سنوات تقريباً. عاشت ملاك، ما قبلها وما بعدها، خائفة من الموت قتلاً على يدي زوجها. والخوف مبرر هنا، فالشابة التي آثرت أن تستعير اسماً، سيحدث في أية لحظة أن يخرج الوحش ليقتلها.

ملاك كان يمكن أن تكون رقية منذر أخرى. أو رلى يعقوب أو منال العاصي. كان يمكن أن تموت قتلاً بطريقة ما، لكنها فعلت ما لم تجرؤ عليه الأخريات. لم «تتستّر» طويلاً على ضرب زوجها شبه اليومي لها. ساقته إلى التوقيف، لكنها، لم تفعل ذلك إلا عندما اقترب الموت منها. حكاية ملاك طويلة ومؤلمة. عمرها عشر سنوات تقريباً، أنجبت خلالها طفلين. «حمودي» أحدهما، الذي صار له من العمر 5 سنوات «ربما»، تقول. ربما، لأن ذاكرتها لم تعد تسعفها، فقد أصاب التلف أحداثها الكثيرة بسبب الضرب المتكرر على الرأس ، بحيث «صار معي نوع من مرض الألزهايمر سيرافقني مدى الحياة». أما الثاني، فأكبر بسنتين تقريباً.

أما ما بقي من تلك الأحداث، فترويه ملاك «للمرة الألف»، خوفاً من نسيانه. تبدأ قصتها من اليوم الأول لزواجها «عندما ضربني بقوة لأنني لم أتجاوب معه». كانت هذه «الضربة» هي الثانية، فالأولى كانت خلال فترة الخطوبة، ويومها ثارت ثائرة شقيقها البكر، طالباً منها أن تتركه، متذرعاً بأسباب كثيرة منها «إنو ولادي رح يكونوا بلا هوية وبلا حقوق في لبنان لأن بيهن رح يكون مصري».

بعدها، صار الضرب أمراً عادياً في يوميات العائلة. وليس مبالغاً به عندما تقول ملاك إنها ولدت طفلها الأول قبل الأوان، بسبب هذا. وفي يوميات الجيران «في شارع الجاموس»، صار الأمر عادياً أيضاً. أن ترى الجارة الوحش يجرجر ملاك من شعرها من الطبقة السادسة حتى الطبقة الأرضية، ولا تتدخل لأنه سيقول لها حينها هذه «أمور عائلية». أن تسكت أم الشابة لأن من يضربها زوجها أمر عادي أيضاً. أن يضربها حتى الإغماء، ثم يوقظها بالماء في حوض الاستحمام ليكمل ضربها أمر عادي أيضاً. أن يقنعها بالذهاب إلى السوق وأن تعود ولا تجد طفليها أمر عادي أيضاً. أن يبيع البيت بكل ما فيه، حتى ثياب طفليها. كله يصير عادياً. مملاً في مجتمع «الفحول».

كل ذلك حدث. وأكثر منه، حيث عاشت الأم وحيدة 7 أشهر، فيما طفلاها في مصر مع الوالد، لكنها، فعلت ما رأته مناسباً «تقدمت بشكوى متهمة إياه بخطف الطفلين والضرب». وعندما علم بأمر ما فعلته، صار يتودد إليها «اتصل بي كي نعود عائلة واحدة، وعندما لم أوافق قال لي إن ابني مريض، وقد لا أراه بعد اليوم، عندها عقدت العزم على السفر».

هناك، فعل الوحش ما لم يفعله في حي الجاموس. هدد زوجته بالقتل إن لم تتنازل عن دعواها. وعندما فعلت ذلك، اتخذ قراره بقتلها. ضربها بسكين حاد، لكنها استطاعت النفاذ من بين يديه. هربت إلى منزل أقربائه. اختبأت تحت

> **حاولت الانتحار لأن والدة زوجها طالبتها بالتنازل عن الدعوى**

«درج البناية»، وكاد قلبها يتوقف عندما سمعت دبيب قدميه فوقها... وبعد ساعات، استيقظت في مستشفى بلا ذاكرة. تعرفت إليها ممرضة هناك، كانت قد أخبرتها سابقاً بقصتها. أخذتها إلى منزلها. بقيت 9 أشهر بلا ذاكرة، وعندما تذكرت، عاودها الخوف من الوحش ومن عائلتها «خفت ما يرجعوني لوليد». بقيت ثلاثة أشهر في خوفها، إلى أن جرؤت على التحدث إلى أختها «على الواتس آب». يومها، «حكيت بمعدّل 300 صفحة»، تقول المحامية بشرى الخليل، التي تتابع قضيتها اليوم أمام القضاء، «بتهمة محاولة القتل والتهديد والإيذاء بالضرب الشديد». مع ذلك، لم تقتنع بالعودة إلى لبنان، إلا بعد عام وتسعة أشهر. تتذكر الخليل تلك العودة، وعندما خرجت للمرة الأولى من البيت «إلى مكتبي، يومها طلبت مني أن أقفل الباب بالمفتاح وأغلق الستائر». لم تكن ملاك تجلس «مثلنا على الكرسي». كانت تضم يديها إلى صدرها وتنام، كأنها في وضعية «الضرب».

اليوم، عادت ملاك شخصاً شبه طبيعي. يبتسم ويتكلم، لكن ثمة نواقص كثيرة: ذاكرتها التي انطفأت بسبب الألزهايمر «والعاهة الدائمة في وجهها بين الفم والخد، الشلل في أعصاب الوجه، ونقاط الدم الثلاث في رأسها التي تشبه تلك النقاط التي توجد عادة في رأس ملاكم اعتاد تلقي الضرب». هذا ما ورد في تقرير الاختصاصي في الجهاز العصبي. اما ما لم يرد في التقرير، فهو أن ملاك حاولت الانتحار لأن والدة زوجها تطالبها بالتنازل عن الدعوى التي قدمتها ضد زوجها، مقابل رؤية طفليها. وهي ترفض ذلك لأنها تعرف أنه سيخرج «ليقتلني».

قد تخرجه ملاك من السجن في وقت لاحق، لأنها أم. لأن صورة «ثياب طفليّ التي بقيت معلّقة في الخزانة» تؤلم ذاكرتها. وهذا كافٍ، لكنها، حينها ستفعل ما فعلته رلى يعقوب.

صار الضرب أمراً عادياً في يوميات العائلة (هيثم الموسوي)

الذي يحدد آلية تعيين العميد»، مؤكداً أهمية «أن يطّلع الوزراء على الملف قبل 48 ساعة من الجلسة، وهذا ما لم يحصل حتى الآن، إذ إنّ وزير التربية يصر على طرح الملف من خارج جدول الأعمال، ومن دون أن يكون الوزراء قد اطلعوا عليه». يقول أسمر: «تعيين 19 عميداً في الجامعة اللبنانية لا يشبه أي تعيين آخر، مثل هذا الملف الخطير والدقيق لا يقطع بهذه السهولة. أما بالنسبة إلى ملف التفرغ، فما في مشكلة «نحنا ماشيين فيه»».

الأمور مضت في مسار التوافق، أو هذا على الأقل ما أشاعه وزير التربية حتى ليل أول من أمس، قبل أن تظهر عقد مستجدة في ملف العمداء تحديداً لتتوّج بالاتصال الصباحي، إلاّ أنّ مصادر في تيار المستقبل تشير في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ «الطرح ليس جديداً، ووزير التربية في جو التبديل منذ 10 أيام، أي قبل موعد سفره، وبالتالي كان هناك وقت لمناقشته، إلاّ أن الوزير أصر على طرح التشكيلة التوافقية نفسها». بدت مصادر التيار مرتاحة للتأجيل الذي يفتح جولة جديدة من المفاوضات والحوار بين القوى السياسية لإنضاج المسائل العالقة، على حد تعبيرها. وعزت المشكلة إلى «التغييرات الاعتباطية والجزئية التي أصر عليها رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين في تكليفات العمداء، والتي حرقت الطبخة». ومن التغييرات التي تتحدث عنها المصادر، المداورة بين معهد الفنون (عميد مسيحي) ومعهد العلوم الاجتماعية (عميد سني) وغيرها من المداورات.

وزير التربية طلب أمس من المتعاقدين أن يحضروا إلى ساحة رياض الصلح ليواكبوا الجلسة، وهكذا كان، إذ تجمعوا هناك منذ الساعة العاشرة صباحاً. الآمال بإقرار الملفين لم تكن كبيرة منذ الصباح، وخصوصاً أن الوزير نفسه عرّج على المعتصمين قبيل دخول الجلسة التي عقدت في السرايا الحكومية، ووضعهم في أجواء عُقد ظهرت في الساعات الأخيرة من دون أن يفصح عن تفاصيل، لكن بو صعب يقول للمتعاقدين إنّه مصر على طرح الملف ليحشر القوى السياسية، ويُعرف من هي القوى التي توافق على إقرار الملفين، ومن هي القوى التي ستعرقلهما، ملوحاً بأنّه سيسمي الجهة المعرقلة. بعد ذلك، انضم إلى الأساتذة رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة د. حميد الحكم وواكب بدوره الجلسة.

وبعد انتهاء أعمال الجلسة خرج الوزير ليقول للمعتصمين: « إنّنا «طرحنا قضية التفرغ، لكن أحد وزراء تيار المستقبل وقف ليعترض باسم الوزراء على إقرار ملفي التفرغ ومجلس الجامعة، ثم رفض السير

> مشكلة طرابلسية تعرقل ملفات الجامعة اللبنانية

بالتفرغ وحده، علماً بأن رئيس الحكومة تمام سلام لم يكن لديه مشكلة بتمرير الملفين». ودعا المتعاقدين إلى عدم فقدان الأمل، إذ إنّه سيسعى جاهداً إلى إنجاز الأمر في الجلسة المقبلة «وإذا لم يحصل ذلك اعملوا اللي بدكن اياه».

المفارقة أنّ لجنة التنسيق المركزية للمتعاقدين في تيار المستقبل نوهت، عشية الجلسة، بالاتفاق بين الأفرقاء السياسيين، ودعتهم إلى التزام جميع مندرجاته. وطالبت بإقرار ملفي التفرغ والعمداء في جلسة الخميس، وخصوصاً أن البلد والمنطقة يعيشان ظروفاً أمنية واقتصادية صعبة.

أما رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة د. حميد الحكم، فأوضح لـ «الأخبار» أنّ الرابطة أعلنت الإضراب العام طوال الأسبوع المقبل، لتأكيد جدية موقفها، مستثنية مباريات الدخول «لأنّه لا يجوز توقيفها، وبالتالي هروب الطلاب الذين يختارون طوعاً الجامعة الوطنية»، وإذ أسفت الرابطة لعدم إقرار الملفين، وخصوصاً لجهة ما التُزم في الاجتماع الأخير، الذي عقد يوم الخميس 12 حزيران الجاري في مكتب وزير التربية. وأكدت توقف جميع الدروس والامتحانات المقررة خلال فترة الاضراب باستثناء أعمال مباراة الدخول المقررة سابقاً. واستثنت الهيئة أيضاً انتخابات المندوبين المقررة في 30 حزيران المقبل.

عشية الجلسة أيضاً، سجّل أساتذة متعاقدون في الجامعة رفضهم «لجعل المؤسسة الوطنية مكاناً للتوظيف عبر التمادي في استباحة استقلاليتها وتعطيل مجلسها، من حيث حصصتها وإدخالها في بازار الاستزلام والمحسوبيات؛ وذلك على مرأى من طلابها وموظفيها وأساتذتها ومجالس أقسامها ومديريها الإداريين والأكاديميين وعلى مرأى من رابطتها ومن رئيسها». وبما أنّ اعتماد الاستنسابية والكيدية دون المعايير الأكاديمية والقانونية في اختيار الأسماء المرشحة للتفرغ أو استبعادها أدخل الأسماء المطروحة للتفرغ في بورصة المذاهب والأحزاب، طالب المتعاقدون بعدم استثناء أي أستاذ يستوفي الشروط القانونية، الأكاديمية والعلمية للتفرغ مهما كان اختصاصه، وإلى أي كلية انتمى، ومهما كان انتماؤه السياسي أو الديني.

تقرير

التعذيب في السجون: البقاء للأقوى

حسين مهدي

اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب لم يحمل الى لبنان هذا العام أي تغيير ايجابي، في ما يتعلق بانتهاك الكرامة الانسانية للبنانيين والأجانب، الذين يتعرضون للتعذيب أثناء التوقيف أو التحقيق أو الاعتقال أو السجن. فرغم مبادرة جمعية «عدل ورحمة»، التي بدأتها منذ سنين، وقضت بتدريب 1000 عنصر من قوى الأمن، و40 ضابطاً، على كيفية اجراء التحقيق من دون تعذيب، سجّل هذا العام تعرض 20 في المئة من الموقوفين اللبنانيين، و25% من الموقوفين الأجانب لأنواع مختلفة من التعذيب.

الجلاد في لبنان ليس عنصر الأمن أو المحقق فقط، بل أيضاً السجناء أصحاب «الواسطة» وذوو «القوة» التي تُمارس على المستضعفين من التابعيات الهندية أو الباكستانية أو السرلنكية وغيرها من الجنسيات، التي يستضيفها السجن اللبناني بسبب غربتها عن عائلاتها أو/و عدم توافر المساندة والحماية لها من قبل المعنيين، حيث تُجبر هذه الفئات على تنظيف السجن وخدمة النزلاء، وتُحرم الغذاء اللازم، فتقدم اليها فضلات ما قد يبقى من الطعام، وتتعرض لتعذيب دائم على مرأى من القوى الأمنية المكلفة ادارة السجن.

الغالبية العظمى ممن تعرضوا للتعذيب هذا العام، هم الأجانب من التابعية السورية، أما اللبنانيون، فأكثر فئة تتعرض للتعذيب بينهم، هم الموقوفون والمسجونون بتهمة تعاطي المخدرات. وعوضاً عن تقديم الدولة اللبنانية العناية اللازمة إليهم باعتبارهم مرضى

معظم من تعرضوا للتعذيب هذا العام سوريون (مروان طحطح)

يجب أن يجري علاجهم، يتولّى العناصر الأمنيون ضربهم وابتزازهم للحصول على مردود مادي منهم، ومن عائلاتهم.

تفاصيل كثيرة عن التعذيب شرحها لـ «الأخبار» الأب هادي العيّا رئيس جمعية «عدل ورحمة»، الذي أسف لأن تتقبل العقلية اللبنانية التعذيب، وتعده أسلوبا ناجحا في العقاب، برغم كونه «يخلق شخصيات منحرفة، احقادا، ضررا نفسيا، انتقاما،... فحتى التحقيق الجيد يضيع جرّاء التعذيب».

بعد مبادرة «عدل ورحمة»، أُنشئت لجنة داخل وزارة الداخلية لمتابعة الحالات التي تعرّضت للتعذيب داخل السجون، الا أن ما يطلبه العيّا أن يُعزّز دور اللجنة، وتصدُر تقارير اذا ما عاقبت أيا من الجلادين الأمنيين.

على الصعيد القانوني، يخالف لبنان المعاهدات الدولية والبروتوكولات التي وافق عليها، تحديدا اتفاقية مناهضة التعذيب، حيث يفترض بالدولة اللبنانية تعديل قوانينها بهدف تعزيز حماية الأشخاص المحرومين حريتهم من التعذيب، واتخاذ تدابير فعّالة لمنعه، كما أن الدولة تمتنع عن نشر تقرير اللجنة الفرعية المنبثقة عن الأمم المتحدة، التي تقوّم سنويا وضع التعذيب في لبنان، وهو مؤشر إلى ما قد يكون التقرير قد وثّقه من «تفنّن» الدولة اللبنانية في تعذيب المستضعفين في لبنان.

خبرية

اكتشاف توأم لحجر «الحبلى» في بعلبك

رامح حمية

لن ينفرد «حجر الحبلى» بالشهرة بعد اليوم. لن يبقى الحجر الوحيد في الموقع السياحي الأثري في حي الواد في بعلبك، بعدما اكتُشف توأم الحجر الأساسي يوم أمس. ليس هذا فحسب، إذ من الممكن أن يكون الحجر الجديد أضخم من توأمه أيضاً. منذ أسبوعين تقريباً، ونتيجة غياب البعثة الألمانية بسبب الظروف الأمنية، شرع فريق عمل من مديرية الآثار وطلاب الجامعة اللبنانية، بإشراف الدكتورة جانين عبد المسيح، في أعمال تنقيب وحفر في مواقع أثرية في بعلبك، على أن تنتهي أعمال التنقيب نهاية الأسبوع الحالي مع بداية شهر رمضان. إلا أن أعمال الحفر في موقع «حجر الحبلى»، أثمرت اكتشاف حجر أضخمَ حجماً من الحجر الأساسي، على الرغم من عدم اكتشاف أجزائه بالكامل، بحسب ما أكدت مصادر مطلعة لـ «الأخبار».

الحجر الجديد الذي اكتشف في محاذاة الحجر السابق من الجهة الشمالية، بلغ طوله المكتشف حتى عصر أمس 16 متراً، فيما بلغ عرضه خمسة أمتار و70 سنتيمترا (5,70سنتم). أما حجر الحبلى الحالي، فيبلغ طوله 21 متراً، بارتفاع وعرض أربعة أمتار، ووزن يقدر بأكثر من 1500 طن.

وتشير المصادر المطلعة على أعمال التنقيب لـ «الأخبار» إلى أن «الحجر الجديد في الموقع لا يمكن التكهن بحجمه ووزنه إلا بعد الانتهاء من أعمال الحفر بالكامل».

تجدر الإشارة إلى أن حجر الحبلى الذي يقع على مقربة من قلعة بعلبك، هو حجر كلسي منحوت باليد في كتلة صخرية ضخمة لا تزال أرومته السفلى متصلة بها. وتشير دراسات البعثات التي عملت في الموقع إلى أن «حجارة هياكل قلعة بعلبك التاريخية مأخوذة من مقالع صخرية حول المدينة، أحدها الموقع الذي يحتضن حجر الحبلى، ومقلعا الكيال ـ الشراونة».

أما في ما خص التسمية، فيرجح بعض المعمرين من أبناء المدينة أن يكون في التلة التي يوجد فيها موقع حجر الحبلى، مقام صغير لـ «الشيخ عبدالله» (التلة التي تحمل اسمه وفيها ثكنة الجيش اللبناني)، وأن الحوامل كنّ يقصدنه من أجل النذورات، والتماس البركة بالحمل من قبل العاقرات، وكن يعرّجن في مسيرهن إلى المقام، إلى على الحجر للاستراحة في ظله، وقد شهد مع الزمن حالات ولادة عديدة لبعضهن، ومذ ذلك الوقت أطلق عليه حجر الحبلى.

أخبار

«شراكة» فرنسية لبنانية لإعادة الإعمار

«التعاون وخلق شراكات عمل لبنانية فرنسية لاعادة اعمار سوريا والعراق، سيكونان من ضمن اولويات غرفة التجارة الفرنسية ـ اللبنانية في هذه المرحلة»، قال الرئيس الجديد للغرفة، غابي تامر، خلال زيارته لحاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، التي كانت زيارته الأولى لـ «المرجعيات الاقتصادية والمالية، انطلاقا من دور الحاكم الاقتصادي والمالي والنقدي المحوري والاساسي، الذي نحن بحاجة اليه ايضا في الغرفة، لمساعدتنا ودعمنا للوصول الى اهدافنا المرجوة».

قانون الإيجارات «بات كأنه لم يكن»

رأت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين، ولجنة الدفاع عن حقوق المستاجرين، أن قرار المجلس الدستوري، الذي جاء فيه أن قانون الإيجارات الجديد «لم تكتمل عناصر تكوينه في تاريخ نشره، وهو بالتالي غير نافذ، لذلك يقرر المجلس الدستوري بالأكثرية عدم إمكانية النظر في الطعنين المقدمين لعدم نفاذ القانون المطعون فيه»، «لا يحتمل أي التباس، ما يعني أن القانون المذكور بات كأنه لم يكن، أما الإعلانات الوهمية حول نفاذ القانون التي يصرّ البعض على تكرارها، استنادا لمواقف منسوبة الى دستوريين أو قانونيين، فليست سوى محاولات لإثارة البلبلة ونشر الأوهام». وأكد اللجنتان متابعتهما العمل مع الكتل النيابية من أجل التقدم باقتراح قانون الى الهيئة العامة للمجلس النيابي، للتمديد للقانون الاستثنائي، الى حين إعداد وإقرار قانون عادل للايجارات متزامن مع إقرار خطة سكنية جدية.

يوم تصوير فوتوغرافي في محمية أرز الشوف

نظّم القيمون على مسابقة Green Your Screen البيئية للتصوير الفوتوغرافي، التي ترعاها وزارة البيئة، و«محمية أرز الشوف» يوما بيئيا في المحمية، شارك فيه مصورون محترفون وهواة، وأعضاء لجنة التحكيم الفنان التشكيلي برنار رنو والمصوران المحترفان جان بيار طربيه وميشال الاسطا، وناشطون بيئيون من مختلف المناطق اللبنانية. وأشار كميل الريس، عضو اللجنة التنظيمية، إلى أن «المسابقة تمثل منافسة في سبيل التقاط أجمل صورة للبنان»، وأن النشاط سيشمل المحميات اللبنانية كافة.

(وطنية)

كتب

تأريخ

أروند إبراهيميان: هكذا تشكلت دولة إيران الحديثة

يرصد «تاريخ إيران الحديثة» (عالم المعرفة) تطوّر هذا البلد تدريجاً منذ نهاية القرن التاسع عشر وصولاً إلى محاولاته دخول معركة القوى الكبرى العالمية مع بداية القرن الحادي والعشرين

يزن الحاج

إيران ليست مجرد كيان نفطيّ أو استبداد أوتوقراطيّ كما يحلو لمراكز الأبحاث الغربيّة القول. هي دولة تطوّرت تدريجاً منذ نهاية القرن التاسع عشر، وصولاً إلى محاولاتها القوية دخول معركة القوى الكبرى العالمية مع بداية القرن الحادي والعشرين. إنها الدولة الإقليمية التي تُخيف البعض، وتثير إعجاب آخرين، وتشكّل غموضاً للجميع. دخلت إيران القرن العشرين بالثور والمحراث الخشبي، وخرجت منه بمعامل للصلب، وبواحد من أعلى معدلات حوادث السيارات في العالم، وببرنامج نووي يثير ذعر كثيرين. هذه هي خلاصة كتاب الباحث الايراني أروند إبراهيميان «تاريخ إيران الحديثة» (2008 ـ تعريب مجدي صبحي) الذي صدرت ترجمته أخيراً عن سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية.

تشكيل الدولة الحديثة بحكومتها المركزية هو العنصر الجوهري في هذا التحول الإيرانيّ العظيم بحسب المؤلف، ولذا «بصرف النظر عما إذا كانت شمولية أم لا، فإنّ الدولة قد نمت بقفزات واسعة إلى حد أنها الآن تتحكم في وسائل العنف المنظم وجهاز منظم لجمع الضرائب وإقامة العدل وتوزيع الخدمات الاجتماعية». هذه التحولات والتغيرات العميقة الممتدة إلى أدق التفاصيل والمخاوف اليومية هي التي تؤطر مسيرة الدولة الإيرانية التي باتت إحدى أهم الدول إقليمياً، إذ إنّ الانتقال من المخاطر المتمثلة بقطّاع الطرق وعين الحسود والمجاعة والأمراض والأوبئة إلى مخاوف «حديثة»، لا تقل أهمية وخطورة عن سابقاتها، مثل البطالة والتقاعد والتنافس لدخول الجامعات، بل حتى السباق النووي، هو الذي يمنح التوصيف الدقيق لإيران اليوم؛ إنها دولة حديثة ذات حكومة مركزية وسلطات شبه متمايزة. لا نتوقع حيادية صارمة من أي مؤرخ. لكن يمكن القول إنّ إبراهيميان يبدو متمسكاً بوجهة نظر نقدية صارمة تجاه الدولة الشاهنشاهية، وتجاه «إيران الخمينيّة»، على حد سواء، فيما يبدو أقرب إلى اللحظات الليبرالية القليلة في القرن العشرين الطويل، وإلى دولة محمد مصدق، من دون أن يعني أنّه يتخلى عن عدّته النقدية. هو ينبش تلك التواريخ المكرّسة ليعيد كتابة تفاصيل بعينها، بحيث يبدو التركيز على الأسماء التي يؤكّد المؤلف ضمنياً بأنها الأسماء التي أسست وطوّرت الدولة الإيرانية الحديثة، بهذا القدر أو ذاك، ابتداء بالشاه رضا وصولاً إلى الرئيس محمد خاتمي، مروراً بالمفكر علي شريعتي. إذاً، يميل إبراهيميان إلى الإصلاح، ويجده بديلاً أقوى من الثورة أو ضعف الدولة المركزية، بصرف النظر عن توصيف الحُكم، دكتاتورياً كان أم ديمقراطياً، علمانياً أم دينياً. بعيداً من دولة الشاه رضا التي اعتمد فيها بشكل أساسي على ولاء الجيش بحكم خلفيته العسكرية، والتي تُعتبر، بدرجة ما، نقطة انطلاق «الدولة» في إيران، حيث بدأ تكريس البيروقراطية والوجهاء، تبدو الحركة الدستورية عام 1906 هي البداية الحقيقية للتغيير الإيراني المقبل. ويبدو محمد مصدق هو الشخصية الكاريزمية الأعظم في التاريخ الإيراني الحديث، بخاصة من خلال اعتماده على «القوة الشعبيّة» في مواجهة الاستبداد التسلّطي لحُكم الشاه، لا سيما عندما سعى بكل قوته لتأميم النفط الإيراني. مصدق كان من أوائل من اعتمدوا على معادلة «الشعب في مواجهة السلطة». أصبح هو القائد الوطنيّ الذي يُخيف السلطات المحليّة والقوى الخارجية معاً، إذ اعتبر مصدق أنّ تأييد الطبقة الوسطى واستخدام استراتيجيات العرائض والتظاهرات هي الوسيلة المثلى في تغيير حُكم الشاه، وإن لم يؤد ذلك إلى إنهاء حكمه. ولذلك كان الانقلاب البريطاني_الأميركيّ بمعاونة الشاه عام 1953 هو نقطة النهاية للمرحلة الوطنية الأعظم في تاريخ إيران. ويشير إبراهيميان إلى أنّ تصوير هذا الانقلاب باعتباره مغامرة من الاستخبارات الأميركية لمنع إيران من الانضمام إلى الشيوعية الدولية، ما هو إلا قناع زائف لإخفاء السبب الفعلي المتمثل بإنهاء حكم مصدق، عبر مغامرة بريطانية_أميركية مشتركة للحفاظ على احتكارات النفط العالمية. لم يكن الانقلاب موجهاً إلى مصدق فحسب، إذ تسبّب هذا الانقلاب بتدمير «الجبهة الوطنية» و«حزب توده». ويؤكد إبراهيميان بأنّ هذا التدمير هو الذي مهّد الطريق للحركة الدينية، بحيث «يمكن للمرء المجادلة بأنّ الجذور الحقيقية لثورة 1979 تعود إلى عام 1953». من ناحية أخرى، بدا هذا الانقلاب بمثابة فرصة لا تتكرر كي يعيد الشاه محمد رضا تكريس دولته الاستبدادية بالاعتماد على جهاز «السافاك» المرعب، وبمساعدة (صريحة أحياناً وضمنياً أحياناً أخرى) من الدول الغربية. كانت هذه السياسة القمعيّة التي تذكّر بعهود العبودية هي السبب المباشر لتهيئة المسرح للقوى الدينية التي ستحتل المشهد نهاية السبعينيات بعد تفريغ إيران من القوى والأحزاب والشخصيات الوطنيّة. مع حلول السبعينيات، مثلاً، كان عدد الأطباء الإيرانيين في نيويورك أكثر من عددهم في أي مدينة إيرانية بخلاف طهران. وهنا، انطلقت الحركة الدينية بتياراتها المتعددة التي انقسمت بشكل أساسي بين شريعتي والخميني، أو بين الإنتلجنسيا الشابة ورجال الدين؛ بين فكرة شريعتي التي تتمثل في أنّ «الجوهر الحقيقيّ للتشيع هو الثورة ضد كل أشكال الاضطهاد... وإن النبي محمد لم يُبعث لتأسيس دين جديد فقط، بل مجتمع ديناميكي لتحريك الثورة الدائمة تجاه تحقيق يوتوبيا مجتمع بلا طبقات»، وفكرة الخميني المتمثّلة في أنّ «ما تريده الأمة هو جمهورية إسلامية... فالإسلام لا يحتاج إلى أي صفات مثل الديمقراطية، لأن الإسلام هو كل شيء، فهو يعني كل شيء». في النتيجة، كان الانتصار من نصيب الخميني، فيما بقي شريعتي، عند كثيرين، بمثابة المنظّر الفعلي للثورة الإسلاميّة. وبينما كانت ثورة 1979 مزيجاً معقّداً من الوطنية، والشعبوية السياسية، والراديكالية الدينية، استُئصلت كل القوى المشاركة في الثورة واكتُفي بـ«الشعبوية الإسلامية» الخمينية، بحسب المؤلف.

> **يعتبر المؤلف أن محمد مصدق هو الشخصية الكاريزمية الأعظم**

لم يستطرد إبراهيميان في التفصيل عند حديثه عن «الجمهورية الإسلامية» منذ 1979، لكن يمكن للقارئ أن يلاحظ بسهولة تعاطفاً مع الجناح «الإصلاحيّ» في القيادات الإيرانية، وتركيزاً كبيراً على شخصية الرئيس الأسبق محمد خاتمي الذي شكّل شخصية دينية «مختلفة» عبر مزجه بين الليبراليّة والعمامة السوداء، وصولاً إلى الانهيار التدريجي للإصلاحيين بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001 وعودة المحافظين إلى السلطة. وبصرف النظر عن مدى تشدّد السلطة، يشير الكاتب في نهاية الكتاب (ينتهي مع بداية عام 2008)، إلى أنّ إيران الآن قوة كبيرة لا يمكن توصيفها، بعكس معظم الدول الإقليمية المجاورة لها، بكونها دولة فاشلة. هي تمتلك كل المقومات الجوهريّة للدولة الحديثة القوية، سواء كان ذلك على الصعيد الاقتصاديّ أو الحكومة المركزية الممتدة إلى كل المواطنين أو الهوية الوطنيّة الموغلة في التاريخ.

رواية

خليل صويلح **الكتابة في مواجهة البرابرة**

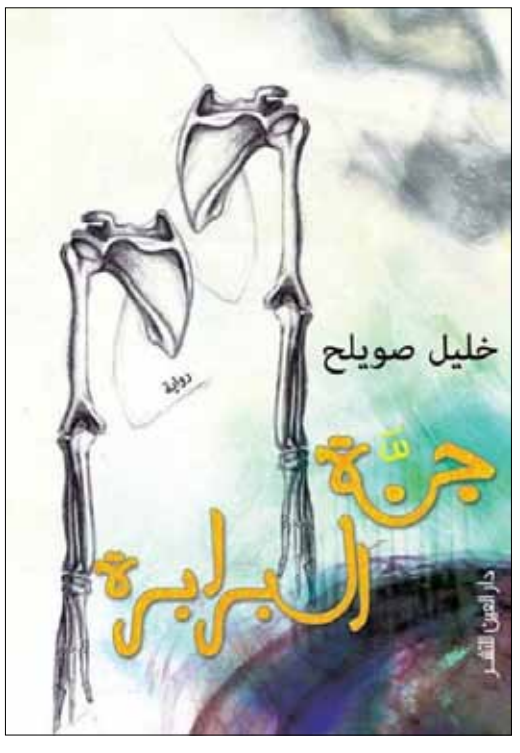

سيد محمود

يخوض الزميل خليل صويلح في روايته «جنة البرابرة» (دار العين ـ القاهرة) اختباراً سردياً لافتاً عبر اعتماد كتابة اليوميات كتقنية سردية مقترحة، تكاد تلغي المسافة بين الكاتب والراوي. بسبب طبيعة النص الذي يعاين اللحظة السورية الراهنة، ثمة مغامرة أخرى تتعلق بإمكانية خلق مناخ غرائبي في واقع كابوسي مفزع ينطق بالدم ويهدد افق التخييل. لكن صويلح المولع بالألعاب السردية وبالرواية التي تعتمد على الكولاج، قرّر كالعادة اللجوء لتراثه السردي بالمعنى العالمي ومحاورته. بدا كمن يرتق الزمن في سرديات تاريخية، تناولت خراب دمشق عبر العصور، وظلت من وجهة نظره ناقصة وتحتاج لمن يكملها ويستطيع النفاذ منها الى مأزق اللحظة الراهنة وخرابها، منحازاً الى ما سمّاه «سرديات الشهود» ومنشغلاً في اعادة اكتشاف هوية ممزقة... هوية لم تخضع لاختبار قاس كالذي تواجهه اليوم.

التشظي هي الكلمة المفتاح في التعاطي مع النص الذي يشبه لوحة «بازل» كبيرة قام الكاتب بفكها وتركيبها عشرات المرات، واطمأنّ الى أنّها في أفضل الاحتمالات كتابة تقوم على التركيب، وهاجسها الأساسي هو التجاور بين نصوص يلعب فيها دور الشاهد، ولحظات أخرى تلبسه روح المتأمل الذي يوسّع زواية النظر. وفي نصه يحضر عشرات الشهود من أزمنة وأمكنة مختلفة حيث يمكن له أن يجاور بين سعد الله ونوس وعمر أميرلاي ومحمد ملص ويوسف عبدلكي ويوسا وصالح علماني وآخرين متتبعاً سيرة الزوال، ساخراً من الموت الذي يفرض ظله على النص كبناية شاهقة وسط أبنية مهدمة ومهجورة، ومتأملاً عبارة الكاتب الجنوب الأفريقي ج. م. كويتزي الذي كتب «البرابرة وحدهم من يضفي على المكان سطوة أقوى». بخلاف لغة الكاتب التي توازن بين لغة التقرير ولغة الوصف من دون أن تتورط في بلاغة مجانية أو يورطها المجاز في كتابة مرثية للمدينة، فما يعطي للرواية ألقها أنّ كاتبها مولع بحواسه التي تحكم رؤيته للعالم. يراوح الراوي بين دور المؤرخ ودور الانثروبولوجي، وكلاهما يحتاج الى مواد أرشيفية من معارف ومصادر مختلفة تعين على ابتكار حقيقة يمكنها الصمود الى جوار حقائق أخرى. لا يحرم هذا الولع بالأرشيف الكاتب من استعمال حس سيروري بارز يجعل تفاصيل الحياة اليومية عمود الارتكاز الرئيس في النص المهووس صاحبه بترويض الضجر وابتكار حيل لعبور المتاهات. ويلتفت كذلك الى كل ما هو هش، ويعطي نبضه للأزمنة الضالة واللحظات غير المكتملة. خلف كل جثة ثمة فعل حياة لم يكتمل. يقود الراوي جملة من الافتراضات التي تجعل الحياة الافتراضية سردية موازية تنهض بمهمة استكمال الحياة واختراعها. الخيار الذي يعتمده النص هو مواجهة الموت بخيار الكتابة التي لا تنهض فقط بمهمة الشهادة لكنّها تنشغل بالمستقبل بسبب سعيها إلى فحص الروايات وفض الاشتباك بين الرواة واختراع مدينة اخرى كبديل من المدينة المخربة. المدينة التي يمكن لانشغالات الجسد أن تجد فيها مكاناً للتشبّث ببقايا حياة وسط فوضى الحرب، بتجربة تفر الى المجهول في وقت مستقطع من الموت المؤجل.

> **لا تنشغل الرواية بموقف مما يجري في سوريا رغم سخريتها من نموذج المثقف**

لا تنشغل الرواية بموقف مما يجري في سوريا، رغم سخريتها من نموذج المثقف لأنّ ما يعني كاتبها هو الخراب الذي آلت اليه الأوضاع. باتت بلاداً ممزقة تستدعي انشاء متحف افتراضي بقصد تجميعها في خريطة واحدة. إنّه الانزلاق لما يسمية «سجادة الظلام» ولعبة المنافي والحنين الأوطان المتخيلة. وتبعاً لذلك، يسخر الخطاب العام للرواية من المعاني المكتملة والسرديات الكبرى، وينحاز للأشياء البسيطة، ويراها صالحة لاكتشاف الدهشة رغم وليمة القتل الباذخة والأصوات التي تحملها أوركسترا الحرب.

فلسفة

جوديث بتلر في عتمة الذات

في «الذات تصف نفسها» الذي انتقل أخيراً إلى لغة الضاد عن «التنوير»، تذهب المفكرة الأميركية إلى سبر غموض الداخل، وعلاقته الجدلية مع العالم والآخر. مادة شديدة الكثافة عن طبيعة تكّون الذات وصلتها بالأخلاق ومفهوم المسؤولية

ريتا فرج

في «الذات تصف نفسها» (ترجمة فلاح رحيم، دراسات فكرية من إصدار جامعة الكوفة، «التنوير للطباعة والنشر»، 2014)، تقدم أستاذة البلاغة والدراسات المقارنة في «جامعة كاليفورنيا» جوديث بتلر (1956) التي أصدرت كتابات في الفلسفة السياسية والنسوية ونظرية الأدب، مادة شديدة الكثافة عن طبيعة تكّون الذات وعلاقتها بالأخلاق ومفهوم المسؤولية.

وضعت الفيلسوفة الأميركية نصها عام 2005 ضمن برنامج محاضرات سبينوزا في «جامعة أمستردام». وللمرة الأولى ينقل إلى العربية كتاب كامل لها رغم إسهاماتها الفكرية والنقدية تجاه الصهيونية وعنف الكيان الإسرائيلي ودعوتها إلى مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها.

ليس الكتاب الذي يندرج في إطار فلسفة الذات وإشكالياتها الوجودية المفتوحة على علوم متداخلة، نتاجاً فلسفياً سهلاً. يضعنا منذ البداية أمام تحدي المعنى ومقاصده، وقد نبه المترجم العراقي فلاح رحيم القارئ في مقدمته الوافية إلى مستوى التعقيد الفلسفي الذي يتضمنه. حالما تلتقط الفحوى حتى يفاجئك سياق فكري/ فلسفي أشد إرباكاً يعيدك إلى نقطة الصفر. تميز العمل بتشابك الأفكار وحجم المناقشات والإحالات إلى فلاسفة غربيين كبار أمثال نيتشه وهيغل وميشال فوكو وثيودور أدورنو وإيمانويل ليفيناس وجان لابلانش، كانت لهم أطروحات خلّاقة وإبداعية في اكتناه الذات وعلاقتها المعقدة مع البيئة التاريخية والاجتماعية والأخلاقية والدواخل الفردية.

تصف أستاذة الفلسفة في «جامعة بوسطن» كرستا هوداب كتاب بتلر الذي نقل إلى الفرنسية عام 2007 بأنه بلغ أقصى درجات الصعوبة في الكتابة الفلسفية، وعدّته من أعمق مؤلفاتها. حصلت بتلر عام 2012 على «جائزة أدورنو» الفلسفية الرفيعة، التي تمنحها فرانكفورت كل ثلاث سنوات للمتميزين في الفلسفة والموسيقى والمسرح والأفلام، احتفاءً بذكرى الفيلسوف الألماني (1903. 1969).

صاحبة «حياة قلقة: قوة الحداد والعنف» تستقصي وصف الذات والطرق المتاحة أمامها للتعبير عن نفسها. تبدأ عملها الرائد في تحليل أدورنو للعنف الأخلاقي الناجم عن خلل يصيب العلاقة بين الذات وحاضنتها القيمية الاجتماعية. عبر النقاش الفلسفي المستفيض لأدورنو، ترى أنّ «الأنا» لا تقف في معزل عن قالب مهيمن من المعايير الأخلاقية والأطر الخُلقية المتصارعة، ويُعد هذا القالب بمعنى مهم لنشوء الأنا رغم أنّها لا تتكون بسبب هذه المعايير.

تجادل نيتشه في كتابه «جينيالوجيا الأخلاق» الذي اعتبر أن مسألة توجيه الاتهام والتهديد بالعقوبة هما أداتان لتنشئة الإحساس بالذات، ولا تتفق معه كونه لا يأخذ في رؤيته الفلسفية المواقف التحاورية الأخرى التي تقدم فيها الذات وصفها لنفسها خارج نطاق العلاقة القانونية والقضائية.

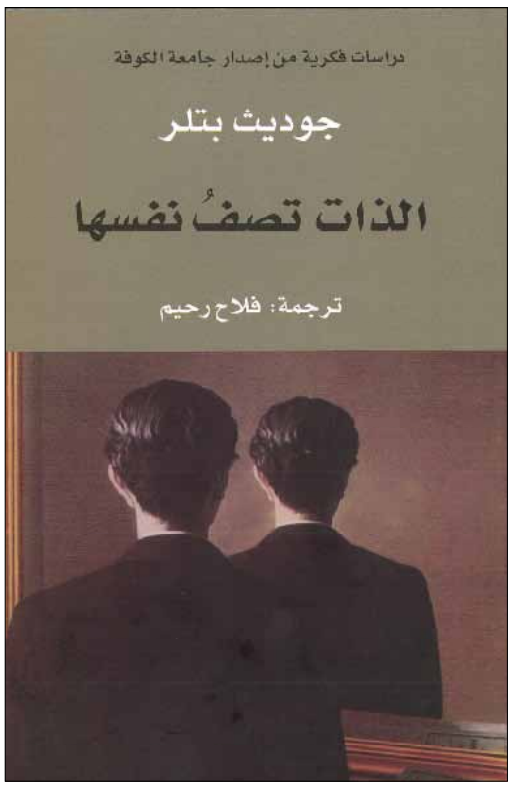

> **تنتقد خلاصة نيتشه حول تشكل الذات بوصفها نتاج عقاب فقط**

تنتقد بتلر خلاصة نيتشه حول تشكل الذات بوصفها نتاج عقاب فقط. وتستعين بفوكو الذي تخطى الفهم النيتشوي ورفض تعميم مشهد العقاب لتفسير الطريقة التي تتشكل بها الذات الانعكاسية. وبينما يعتقد نيتشه أن الأخلاق قد تُشتق من مشهد العقاب المرعب، يركز فوكو على الإبداعية الخاصة التي تنخرط فيها الأخلاق وكيف أن الضمير المثقل، على وجه الخصوص، يصبح الوسيلة لصناعة القيم، وأن نظاماً للحقيقة هو ما يوفر الشروط التي تجعل إدراك الذات ممكناً.

في محور «أسئلة ما بعد هيغلية»، تستند إلى مؤلَّف هيغل «فينومينولوجيا الروح» الذي استعصت أعماله على كثيرين. لا أحد . كما تؤكد بتلر. قادر على قراءة الفلسفة الهيغلية بسرعة مهما بلغ من العلم. نظر الفيلسوف الألماني إلى نشوء الذات بوصفها وعياً ذاتياً يقع ضمن صيرورة عملية الاعتراف وفي خضم العلاقة سيد/ خادم، معتبراً أنّ الوعي الذاتي الأول لا يستطيع أن يتمتع بتأثير أحادي في الوعي الذاتي الآخر، بما أن كليهما متشابهان بنيوياً، فإن فعل أحدهما يتضمن فعل الآخر. يوجد الآخر عند هيغل في الخارج دائماً، على الأقل هو يوجد أولاً في الخارج ولا يُعترف به مكوِّناً للذات إلاّ في ما بعد. هنا تستعين بتلر بالمفكرة الإيطالية أدريانا كافاريرو التي تناقش الطرح الهيغلي وتقول: «إن الذات ليست عالماً مغلقاً على النفس، ذاتاً أنانوية، أنا موجودة بمعنى مهم بالنسبة لك، وبفضل وجودك... ولا يمكن للمرء الإحالة على «الأنا» إلاّ في علاقة مع «أنت»: دونما أنت تصبح قصتي مستحيلة».

في صلب موقع «الأنت» من «الأنا» تدرس بتلر التحليلات التي صاغها الفيلسوف الفرنسي إيمانويل ليفيناس الذي انطلق من ميراث الفلسفة الظاهراتية، ورفض الفكر الأنطولوجي وفضل الميتافيزيقيا لأنها تنشغل بما وراء ذاتها، وتتجه إلى الآخر المغاير كما تهتم بالأسئلة الأخلاقية. سجال بتلر مع ليفيناس تمحور حول اتجاهين عنده: الأول «مفهوم العلاقة وجهاً لوجه» كما فسرتها الظاهراتية؛ والثاني الاستبدال الذي يعني ارتهان الذات نفسها للآخر. تنتقل بعدها إلى مقاربات التحليل النفسي للذات انطلاقاً من نظرية «التحويل» كما قاربها لابلانش وبولاس. كما تحلّل نظريات أدورنو الذي يدعو الفلسفة الخُلقية اليوم إلى شجب اللاإنساني شجباً ملموساً أكثر من محاولاتها الغامضة والتجريدية التي تسعى إلى موضعة الإنسان في وجوده.

تنتهي بتلر بعد تحليل طروحات أدورنو وفوكو ولابلانش ونيتشه وهيغل وليفيناس إلى القول بأنّ «الانحلال في الآخر ضرورة أولية، نكدٌ بالتأكيد، لكنه فرصة أيضاً، فرصة أن أكون مخاطبة، مطلوبة، مرتبطة بما هو ليس أنا، لكني أجد أيضاً من يحركني، يدفعني إلى الفعل، وإلى أن أخاطب نفسي، في مكان آخر، وبالتالي أن أخلي الـ «أنا» المكتفية بذاتها اكتفاء امتلاك».

«الذات تصف نفسها» يمثل تحدياً أمام كل ذات واعية تريد سبر الغموض، غموض الداخل، وعلاقته الجدلية مع العالم والآخر، من منظور فلسفة الأخلاق والتحليل النفسي والسيرة الذاتية. يبرهن الكتاب على العتمة الخفية في ذواتنا التي لم نستطع الإفلات منها أو تجاوزها بالكشف، رغم المحاولات المعرفية الضخمة والحثيثة التي خاضع غمارها الفلاسفة وعلماء علم النفس والأدباء.

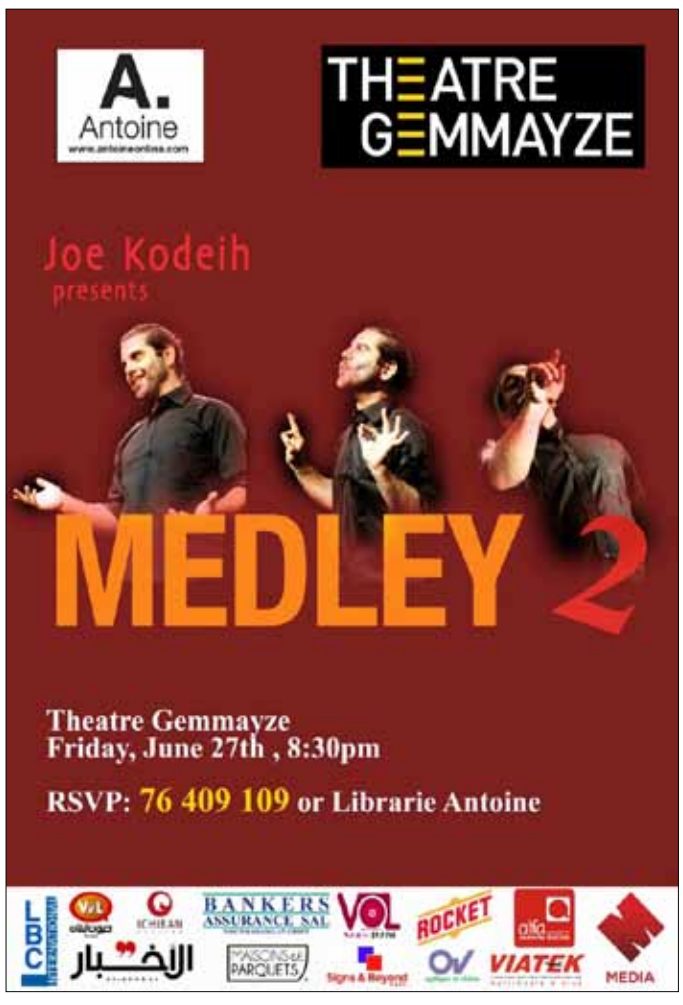

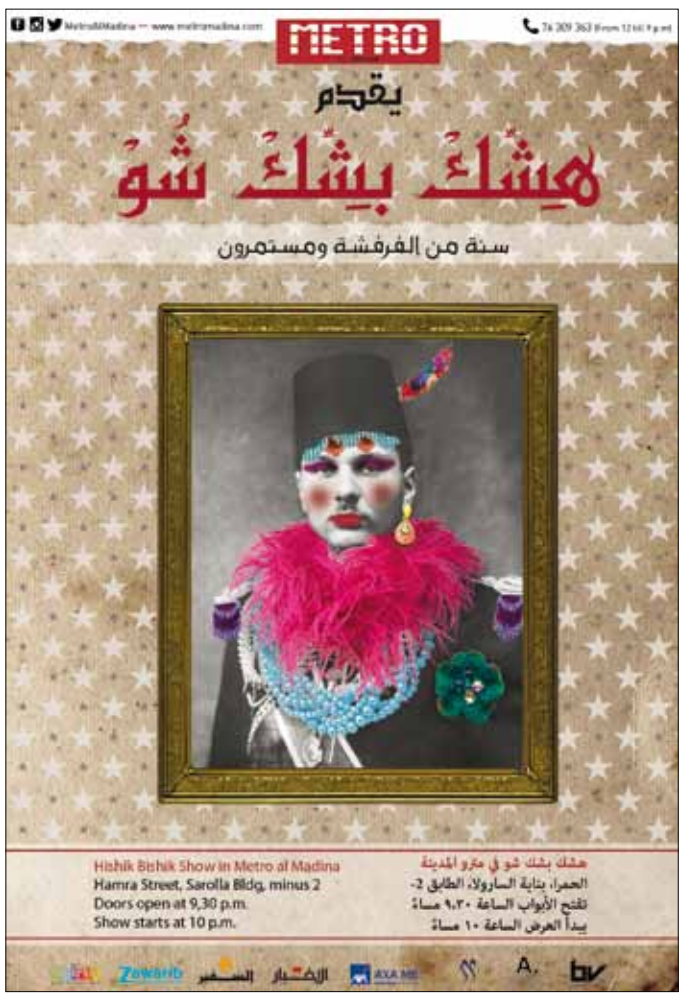

لمحات

◄ خروج المعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية، خلال صفقة التبادل مع «**حركة حماس**» في 18 تشرين الأوّل (أكتوبر)، كان فرصة للكشف عن تفاصيل وطرق التعذيب الهمجية التي تعرّضوا لها في الداخل. من هنا انطلق الصحافي ياسر البنا في مؤلّفه «**مذكرات الأسرى_أصوات فلسطينية من المعتقلات الإسرائيلية**» (**الدار العالمية للعلوم ناشرون**). يضمّ الكتاب 43 مقابلة وشهادة للأسرى المحررين عن العذاب والمعاناة في سجون الاحتلال، استمع إليها البنا مع مجموعة من الكتّاب، قبل أن يعيدوا صوغها بأسلوبهم الخاص على طريقة أدب المذكرات. يمثّل المؤلّف أيضاً فرصة للخوض في تفاصيل السجون الإسرائيلية ونظامها، وتضيء على جانب مهمّ من يوميات الفلسطينيين في أرضهم.

◄ يحكي **محمد ولد أمين** قصة منينة الفتاة الموريتانية التي تنحدر من أصول بدوية في روايته «**منينة بلانشيه**» (**الساقي**). يأخذنا الروائي الموريتاني في رحلة مع منينة حين تهرب إلى نواكشوط بعد اعتقال عائلتها، لتلتقي هناك حاكم نواكشوط في الانتداب الفرنسي باتريك بلانشيه ويتزوّجا. تتوالى الأحداث، ليستعيد ابنها جوزيف بلانشيه بعد سنوات، سيرة أمّه بعد موتها، حيث يقاضي رئاسة الجمهورية الموريتانية.

كواليس رمضان 2014

الإنتاجات الرخيصة تغزو الدراما السورية

دمشق ـ **محمد الأزن**

خلال سنوات «الأزمة»، ظهرت إنتاجات سورية بميزانيات متواضعة نسبياً، تعتمد على كتّاب ومخرجين بعضهم يخوض تجربته الأولى ويلجأ إلى ممثلي الصف الثاني والثالث ويقدّمهم كنجوم، كما يفسح المجال أمام الوجوه الجديدة، والهواة للتعبير عن مواهبهم (إن وجدت).

تلك الإنتاجات التي تطغى عليها سمة التواضع، وجدت طريقها إلى العرض على قنوات «التلفزيون السوري»، من منطلق دعم صناعة الدراما الوطنية، بعدما تردّد عن مقاطعة المحطات العربية للإنتاجات السورية، كنوع من الضغط على دمشق، بسبب الأحداث الدائرة في البلاد. على الأثر، صدرت توجيهات حكومية لإدارة التلفزيون (2011) بشراء كل المسلسلات، لكن هذه التوجيهات شجّعت على تفريخ المزيد من شركات الإنتاج، وأدّت إلى نتائج عكسية، وربما كارثية في ما يتعلق بهذه الصناعة.

في الموسم الفائت، ظهرت على القنوات الرسمية، أعمال من هذا الوزن الخفيف، ما أثار الكثير من الانتقادات حول الاستسهال الذي وصلته الدراما في سوريا. أعمال تحوّلت إلى مجرّد ظاهرة عددية، بعيداً عن أي اعتبارات للمضمون أو الشكل. وأخذت هذه الظاهرة تتنامى هذا العام، إذ تنطبق معايير «الإنتاجات الرخصية» على 7 من الإنتاجات لهذا الموسم. وهناك من يقول إنّ العدد قد يكون 12، وخصوصاً أنّ إنتاج هذه الأعمال يجري عادة بعيداً عن أعين الإعلام، وخصوصاً «نقابة الفنانين السوريين»، تهرباً من دفع المقابل المادي للأذونات المطلوبة، أو من منع النقابة لهم من العمل، وإلزامهم تشغيل مخرجين نقابيين.

لكن هل ستفلح هذه المسلسلات اليوم في الوصول إلى جدول عروض قنوات التلفزيون السوري، كما حصل العام الماضي؟

بداية، رفض عقبة الناعم، أحد رؤساء لجان المشاهدة في التلفزيون الرسمي، (وأحد قرّاء النصوص في الرقابة) وصف الإنتاجات بـ«الرخيصة»، مشيراً إلى أنّه «حكم قيمي قابل للجدل». وشرح لـ«الأخبار» ما حدث بأنّ «بعض المخرجين زايدوا بأنهم بقوا في البلد وعملوا تحت القصف، وغامروا بأموالهم مقابل هروب آخرين. لذا، جاءت التوجيهات بعدم تشديد الرقابة، ومساعدة صنّاع هذه المسلسلات إذا كانت تقترب من المعدل الذي يجيز عرضها (100/65)». وأضاف أنّ هذا ما حصل، بينما «رفضت أعمال أخرى». وهل هناك توجيهات مماثلة هذا العام؟ أكد الناعم أنّه على العكس «طُلب منّا التزام المقاييس المعمول بها في الرقابة بإنصاف، وعدم تمرير أي عمل دون المستوى».

إذاً، لن يكون عرض هذا النوع من الأعمال مضموناً على «التلفزيون السوري» في رمضان 2014. وهذا ما يجعل صنّاعها في ورطة حقيقية. رأى المخرج تامر إسحاق أنّ «من الخطأ» وضع «أصحاب المشاريع الصغيرة» في هذا الموقف، بل «كان يُفترض بإدارة التلفزيون وضع حد لهذه الظاهرة منذ نهاية الموسم الماضي، عبر إعلانها عدم قبول أعمال مماثلة مجدداً، لا مع اقتراب موسم العرض» على حد قول مخرج «الخبز الحرام».

ولا يخفي الأخير قلقه وعتَبَه حيال تكاثر هذا النوع من المسلسلات هذه السنة، «في وقت أصبحت فيه الدراما السورية على حافة الهاوية»، متسائلاً: «أين المهتمون بسمعة دراما أو المسؤولون عن جودتها، لحمايتها من التراجع؟ مراقبة الجودة مسألة ملحّة اليوم». وعزا المخرج السوري السبب الأساسي في هذا التراجع إلى «الأزمة التي أوصلتنا إلى هنا، وجعلت الكثير من الناس يغادرون البلاد، وأفسحت المجال لكثر آخرين للعمل بطريقة سيئة، فيما أدت هجرة النجوم إلى الخارج لفتح باب الإنتاجات العربية المشتركة على منوال الأعمال التركية، بينما أهم عنصر فيها هو السوري، فناناً، أو فنياً». لكن ألم يكن إسحاق بين من أسهموا في إنتاج أعمال مشابهة في الموسم الفائت، عبر شركة «الخيّام» للإنتاج والتوزيع الفني؟ أوضح مخرج «الأميمي» لـ«الأخبار» أنّه خاض هذه التجربة في إطار «تقديم تجارب شبابية جديدة، بناءً على اقتراح كثيرين»، مضيفاً: «التقيت مجموعة تملك الرغبة في تقديم مشروع درامي، يمكن أن أشرف عليه، كما حدث مع مسلسل «التالي» (تأليف مروان قاووق)، أو أنتجه كمسلسل «بديع وفهيم» (تأليف خالد حيدر، وإخراج سالم سويد)، و«ناطرين» الذي أثار موجة من الانتقادات».

> توجيهات رسمية بمساعدة صناع المسلسلات الذين بقوا في دمشق

وتابع قائلاً إن «الموضوع تحوّل إلى ظاهرة لاحقاً. وهذا خطير على الدراما، وقد أكون نادماً، لكن لا علاقة لذلك بالمردود المادي، فأنا خضت تلك التجربة من باب وجود شباب لديهم الإمكانات لتقديم شيء ما». في المقابل، أوضح أنّ ما «أنهى إنتاجه للعام الحالي من هذه الأعمال، أسوأ بكثير، على مستوى ميزانيات الإنتاج، وربما الشكل والمضمون، إذ يمكن لكلفة عمل واحد أن تكون أقل من 1500 دولار أميركي».

فهل سينجح أي من هذه المسلسلات في الظهور عبر القنوات الرسمية السورية هذه السنة؟ وإلى أي مدى سيحد فشلها من انحسار موجة «الإنتاجات الصغيرة»؟

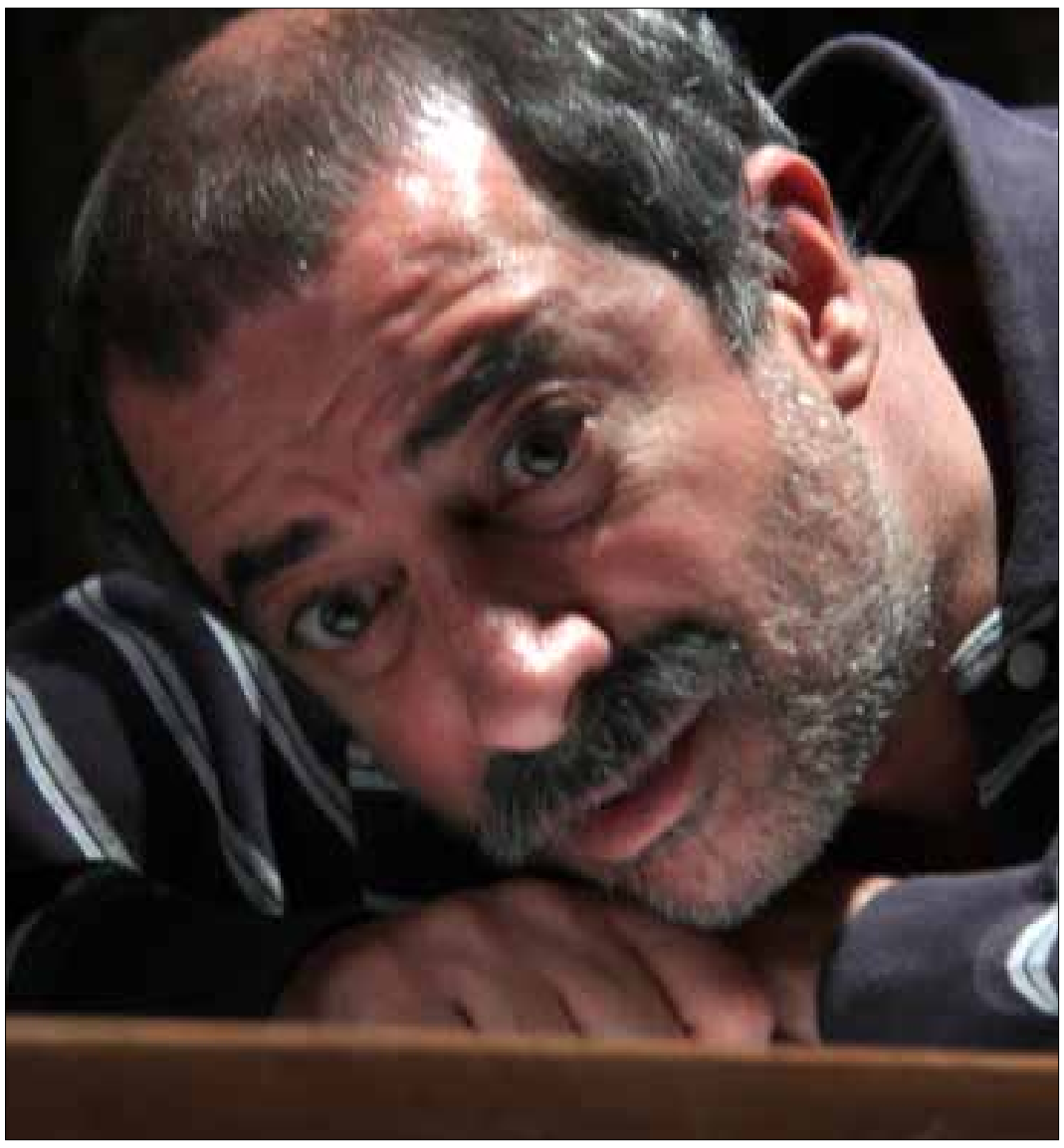

ندريه سكاف في «ناطرين» (2013) من إنتاج شركة «الخيام» لتامر اسحق

موسم مضروب

رأى المخرج تامر إسحاق في حديثه لـ «الأخبار» أنّ موسم دراما 2014 «مضروب». هكذا اكتفى بمواصلة مشروع «زنود الست» الذي يحمل توقيعه كمخرج للموسم الثاني على التوالي، من إنتاج شركة abc، عن نص لرماح جوبان، كما أخرج خماسية «أضواء وهمية» للكاتبة ناديا الأحمر، وهي إحدى خماسيات «صرخة روح2» من إنتاج شركة «غولدن لاين». ويستعد للتعاون مع الأخيرة مجدداً في مسلسل «الشعلان»، وهو عمل اجتماعي معاصر يفتح ملفات الفساد الطبي، وكتبه تامر بالشراكة مع نور شيشكلي. ومن المقرر أن يبدأ تصويره بعد رمضان مباشرة، ويضم على قائمة أبطاله مبدئياً النجم السوري باسم ياخور (الصورة).

أهوال الثورة

دمشق ودعت سوزي سلمان... ضحية الهمجية

شيّعت صباح أمس الممثلة السورية الشابة سوزان سلمان إلى مثواها الأخير في قريتها السودا في محافظة طرطوس. وكانت «سوزي» كما يناديها أصدقاؤها، قد فارقت الحياة أوّل من أمس جرّاء إصابتها بشظيّة من قذيفة هاون سقطت أمام منزلها في دمشق القديمة. هكذا يأتي الموت غادراً، مباغتاً، وظالماً، في غفلة من الوقت. الراحلة كانت لا تزال تصوّر مشاهدها في المسلسل الكوميدي «أفكاريكاتير» للمخرج فراس كالوسية، إلا أن القدر لم يمهلها لاستكماله، إذ سقطت قذيفة هاون غادرة بالقرب من بيتها. أحسّت الممثلة بالخطر، وأشارت إلى ذلك في تدوينة كتبتها على صفحتها على الفايسبوك: «يا ربّ سترك كنت أذكر الله منذ قليل لا أدري لماذا. نزلت قذيفة قدام بيتي يا ربّ سترك القذيفة ع بيت المصياتي»، وكان ذلك آخر ما كتبته. ثم أتى خبر الرحيل كالصاعقة التي أصابت الوسط الفني، وإشتعلت صفحات زملاء المهنة على الموقع الأزرق بالرثاء للملاك الذي افتقدوه. ونعتها جارتها وصديقتها وصال مصياتي، التي كانت سوزان عندها، حين سقطت القذيفة على منزل وصال، وحاولت منعها من العودة إلى بيتها.

الكل صبّ لعناته الافتراضية على هذا الموت الغادر في تدوينات لم يخلُ بعضها من اتهامات وإشارات سياسية لكاتبيها، وفقاً لموقفهم مما يحدث في سوريا. المخرج جود سعيد توجّه إلى الراحلة بالقول «سوزان سلمان لن يصير اسمك جائزة، فموتك ليس تجارة رائجة. سوزان شهيدة الفنّ قتلتها الحرية». وكتب الممثل السوري فارس الحلو «الهاون سارق أرواح السوريين بصمت لعين من دون فضائيات إعلامية، أو مواقع إخبارية مهمة. ربما الاعتذار ليس مطلوباً هنا لأن ضارب الهاون على المدنيين العزّل هو حكماً شيطان رجيم. أول من أمس في دمشق، استشهد العديد من المواطنين من بينهم «سوزي» سلمان «خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية»».

> كانت لا تزال تصور مشاهدها في المسلسل الكوميدي «أفكاريكاتير»

واستعاد كثيرون من أصدقاء سوزان دفء ابتسامتها، وسعادتها بنجاحات أصدقائها في آخر مناسبة جمعتهم بها في مهرجان «سينما الشباب والأفلام القصيرة» الأول الذي اختتم فعالياته في دمشق يوم 21 حزيران (يونيو) الماضي.

شهادات كثيرة، وصور أكثر تدفقت على صفحات الموقع الأزرق، لـ «سوزي» بوجهها الملائكي، منها ما يظهرها محتضنةً دميةً من مسرح العرائس، علماً أنّها قدمت الكثير من المسرحيات للأطفال، إلى جانب العديد من العروض الأخرى، وعملت مساعدة مخرج لسامر اسماعيل في عرض «ليلي داخلي» (2013). الراحلة من خريجي «المعهد العالي للفنون المسرحية» عام 2011، قدّمت أول أدوارها التلفزيونية في مسلسل «العقاب» 2010، تحت إدارة المخرج رشاد كوكش، كما شاركت خلال مسيرتها الفنيّة القصيرة، في الفيلم القصير «29 شباط» من إخراج المهند كلثوم، وأدت أدواراً في العديد من الأعمال التلفزيونية، كـ «شيفون» للمخرج نجدة أنزور، و «يوميات مدير عام 2» لزهير قنوع، و«حدث في دمشق» (2013) لباسل الخطيب، ومسلسل «الحبّ كلّه» الذي سيعرض في موسم رمضان 2014.

محمد ...

صيف 2014

«جرش» مستمر رغم الصعاب

أوشك المهرجان الأردني على اختتام فعالياته ولم تتوقّف الأصوات الإسلامية المنددة به! رأت الأخيرة أنّ ما يجري في الحدث الفني الأبرز من «غناء ورقص وسفور واختلاط» أمر مناف للدين، فيما ذهب منتقدون آخرون إلى اعتباره بؤرة فساد

عمان ـ **يزن الأشقر**

صيف مدينة عمّان هذا العام ساخن بالنسبة إلى الحكومة الأردنية على صعيد التطوّرات السياسية الأخيرة في سوريا والعراق، لكن هذا لم يمنع وزارة الثقافة الأردنية و«أمانة عمّان الكبرى» من الاستمرار في إنهاء استعداداتهما لانطلاقة الدورة الـ 29 من «مهرجان جرش للثقافة والفنون». إنّه الحدث الفني الأبرز ضمن مهرجانات صيف عمّان، الذي يبدو أن فعالياته الأخرى، مثل «مهرجان ليالي القلعة» (الأردن)، خفتت لمصلحة «جرش»، لأنه يتزامن مع حلول شهر رمضان ومباريات كأس العالم (المونديال). اتجاه السيّاح إلى عمّان هذا الصيف يمثّل أملاً بالنسبة إلى الحكومة لإنعاش السياحة، بسبب تدهور الأوضاع في المدن المجاورة، لذلك تعوّل على السيّاح العرب عموماً والخليجيين خصوصاً. وكان مدير المهرجان التنفيذي محمد أبو سماقة قد صرّح بأن ما يزيد على 800 فنان يشاركون كمطربين وموسيقيين في عروض المهرجان المختلفة. وقد افتتح المغني الفلسطيني محمد عساف الحدث الفني في الـ 19 من الشهر الحالي بحفلة ناجحة، تلته إليسا في الـ 20 منه على مدرّجات المسرح. وكانت حفلة 21 حزيران (يونيو) مع المغنية العراقية شذى حسون، وتبعها في اليوم التالي المصري محمد حماقي،

افتتح محمد عساف حفلات المهرجان

بينما أحيت نجوى كرم أمس أمسية لبنانية بامتياز. ويستعدّ وائل كفوري لحفلة يحييها الليلة وسط محبيه، كما شاركت أيضاً بعض الفرق الموسيقية المعروفة «فرقة هازار» من إيران، وفرقة «كيرنيا للفلكلور» (قبرص) وغيرهما. ويختتم المهرجان غداً السبت مع المغني الأردني متعب الصقا. العروض الثقافية أيضاً موجودة برعاية رابطة الكتّاب الأردنيين، وبحسب أبو سماقة، فقد شاركت أكثر من 50 شخصية ثقافية عربية في الحدث، وتوزّعت على أمسيات شعرية، وأدبية، وندوات متنوّعة. ويضيف المدير التنفيذي للمهرجان أنّ نسبة مبيعات التذاكر كانت عالية، وبلغت في بعض الحفلات حوالى 95%، كما جرى تخفيض أسعار تذاكر الحفلات الأردنية ضمن «مهرجان جرش» بنسبة 75%، وذلك لضمان حضور أكبر عدد ممكن من الجمهور المحلي.

> عاد الحديث عن منع الفنانات والراقصات في الخيم الرمضانية

لكن كما هي العادة، يرافق إقامة «مهرجان جرش» الجدل السياسي والديني. رئيس «حزب جبهة العمل الإسلامي» في جرش عيسى الرواشدة كان قد صرّح بأنّ «مهرجان جرش» ملفّ فساد بامتياز ويعمل لحفنة من الفاسدين»، كذلك رأى الرواشدة أن ما يجري في الحدث الفني من «غناء ورقص وسفور واختلاط» مناف للدين الإسلامي، متذرّعاً بالمادة الثانية من الدستور الأردني باعتبار أنّ دين الدولة الرسمي هو الإسلام. الهجوم على المهرجان أتى من جوانب عدّة، معظمها محسوب على التيارات الإسلامية المختلفة، وتركّز على عدم وجوب إقامة المهرجان في ظلّ الأوضاع العربية والداخلية أيضاً، وخصوصاً في مدينة جرش. بعض الأصوات المعارضة للمهرجان من جرش ترى أن الحدث لا يخدم المدينة فعلياً كمحافظة، بل يصبّ لمصلحة أفراد. من جهتها، تحاول الحكومة الأردنية قدر الإمكان امتصاص الغضب على المهرجان. ومثّل تزامن توقيت الحدث الفنيّ أيضاً مع حلول شهر رمضان موضع انتقاد كما هي العادة في كل عام. وكانت إدارة المهرجان قد اتخذت قراراً بإيقاف الفعاليات مع رفع الأذان، إضافة إلى ذلك، عاد الحديث أخيراً عن قانون كانت قد أقرّته وزارة السياحة والآثار قبل نحو عامين، وينصّ على منع الفنانات والراقصات في الخيم الرمضانية، بحجة «حرمة الشهر الفضيل». قانون أثار جدلاً بين الأوساط الفتية الشبابية، لكن يبدو أن القانون لن يَسري على «مهرجان جرش»، بل يقتصر على الخيم الرمضانية فقط.

تفجير «دو روي»

إرهابيا الروشة «عربيان»: العنصرية أيضاً وأيضاً

زينب حاوي

نكاد نتعوّد حالة التعميم التي تنتشر في المواقع الإخبارية وغير الإخبارية، مهما تفاوتت المكانة المهنية في ما بينها: تعميم جرائم وظواهر اجتماعية على فئات واثنيات وجنسيات محددة. هكذا، رأينا الإعلام يعمّم صفة الدعارة على اللاجئات السوريات في لبنان، وقبلاً كانت (وما زالت) نساء أوروبا الشرقية، والجنس يستكمل مساره مع الخليجيين الآتين الى لبنان، وتحديداً السعوديين والسياحة الجنسية. ومن الجنس الى التفجيرات الإرهابية، التي ضربت وتضرب الأراضي اللبنانية وظاهرة الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم بالمدنيين والعزّل. انتحاريون اتضح من خلال التدقيق في هوياتهم أنّهم في عمر الشباب، متوزعون على جنسيات لبنانية وعربية مختلفة. وآخر هذه الحوادث واقعة «فندق دو روي» (الروشة - بيروت) أول من أمس، حين فجرّ انتحاري سعودي نفسه (عبد الرحمن الشنيفي)، تلاه القبض على انتحاري سعودي آخر (علي بن ابراهيم بن علي الثويني). لا شك في أنّ هذه الحادثة كانت على مستوى عال من الحرفية، وتعدّ من العمليات الأمنية الاستباقية التي أمكن بفضلها تجنب إزهاق المزيد من الأرواح. لكن

(ياسر أحمد ـ سوريا)

هذه العملية على أهميتها، أوقعت الإعلام المحلي والعربي في حيرة وبلبلة كبيرتين. للمرة الأولى، كان الانتحاريان من الجنسية السعودية، وطبعاً لهذه المعلومة مسؤولية في حال «التسرع» في البوح بها، وخصوصاً لدى القنوات التي تتقاطع مصالحها الاقتصادية والسياسية معها. لم تسارع بعض القنوات كما جرت العادة إلى تعميم الإرهاب على جنسيات ألفت هذه «الشماعة» على صدرها كالسوري والفلسطيني. تروت هذه القنوات (يا للعجب) في ايراد خبر أنّ الانتحاري سعودي، وراحت تميّع المعلومات بهدف التعتيم والتورية.

المبادرة الأولى أتت من «الوكالة الوطنية للإعلام»، التي نشرت بعد التفجير خبر اتصالها بالسفارة السعودية، التي أكدّت أنها تنسق مع السلطات اللبنانية «للتأكد من أنّ الانتحاري سعودي، خوفاً من أن تكون الهوية مزورة»، وأخذت تتناقلها وسائل الإعلام تباعاً. وقبلها، ثابرت «المستقبل»، التي كانت أول قناة نزلت الى ميدان الحادثة لقربها من المكان، الى ايراد أنّ «الانتحاري» من «جنسية عربية»، ثم راحت تباعاً تنشر أخبار السفارة والسفير السعودي علي عواض العسيري، إذ نقلت عنه في حديثه لصحيفة «الشرق الأوسط» رفضه الجزم بهوية الانتحاريين وتأكيده أنّ «المملكة «اكتوت بنار الإرهاب»، وتحاربه بينما جاهرت باقي القنوات بجنسيته، أبرزها طبعاً otv.

وفي وقت لاحق، شمّرت «العربية» عن سواعدها، وأعلنت ما سمتها «مصادر» أن «الشاب السعودي مطلوب من قلب الأمن السعودي، وقد غادر أراضي المملكة في العاشر من آذار (مارس) الماضي». في السياق عينه، كان خبر «الجزيرة» يثير الضحك، لأنّه غيب تماماً جنسية الانتحاري الذي وضعت مصطلحه بين مزدوجين (تجنباً للتبني)، وأطلقت عليه صفات مختلفة كـ «انتحاري» (بصيغة النكرة)، و«المهاجم»، لتنقل في ما بعد عن المسؤولين اللبنانيين قولهم إنّ الانتحاريين سعوديان.

هذا في الإعلام. أما على شبكات التواصل الاجتماعي، فقد بدا المشهد فاقعاً بالاتجاه المعاكس. هذه المرة، علا منسوب النكات العنصرية على السعوديين الى درجة مقيتة، طاولت شعباً بأكمله من حيث الأحكام الأخلاقية والإنسانية. مشهد يذكّرنا أيضاً بالنكات ضد الشعبين السوري والفلسطيني.

◄ يستضيف **نيشان ديرهاروتيونيان** في برنامجه الرمضاني الجديد «ولا تحلم» (السبت _ mtv و «الحياة» المصرية) مجموعة من الفنانين العرب، وتحلّ الممثلة المصرية **غادة عبد الرازق** ضيفة على الحلقة الثانية، ثم تليها زميلتها السورية **رغدة**، لكن لغاية اليوم، لم يستقرّ الإعلامي على الفنانة التي تفتتح برنامجه.

◄ في 23 حزيران (يونيو) الحالي، نشر موقع صحيفة «**الجمهورية**» مقالاً لـ**جوزف طوق** بعنوان «**مهزلة المونديال على تلفزيون لبنان**»، يسخر فيه من نقل الشاشة الرسمية لمباريات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل. ورأى أنّه إلى جانب «المهزلة» التقنية، أخذنا «تلفزيون لبنان» إلى «حقبة السينما الصامتة»، وأنّ «المَذلّة أرحمُ من المهزلة الإعلامية الكروية الدائرة عليه». المفاجأة ليست في مضمون المقال، المستغرب أساساً في ظلّ المجهود الكبير، الذي تبرزه هذه المؤسسة الرسمية، برغم كل مشاكلها وتخاذل المسؤولين المتعاقبين على إدارة الدولة، المفاجأة كانت في كم التعليقات المعارضة التي نشرها الفايسبوكيون على الصفحة الرسمية لـ«الجمهورية»، وهو ما دفع الأخيرة إلى إزالة المقال. علماً بأنّ صفحة «تلفزيون لبنان» على الموقع الأزرق تشهد نشاطاً ملحوظاً خلال الفترة الماضية، فيما تجاوز عدد المعجبين بها الـ20 ألفاً.

◄ تقدّم قناة mtv الليلة (بعد نشرة الأخبار المسائية) حلقة تكريمية للفنانة **صباح** (الصورة)، وتحمل اسم «لبنان

يكرّم صباح». تستعرض الحلقة التي تقدّمها **ريما نجيم**، أبرز مراحل حياة «الشحرورة»، وتستضيف أكثر من 20 شخصية لبنانية وعربية رافقت نجاحات الفنانة.

◄ نفى الممثل **عادل إمام** ما تردّد أخيراً عن تبرّعه بمبلغ 52 مليون جنيه مصري (نحو 7 ملايين دولار) لمصلحة «**صندوق دعم مصر**». وقال بطل «العرّاف»: «الرقم الذي تردّد أنني تبرّعت به كان خرافياً، فأي فنان يمتلك مثل هذه الأرقام الخيالية».

◄ يواكب البرنامج الصباحي **عالم الصباح** (قناة «المستقبل»_ 10:00) شهر **رمضان**. وينقل نبض الشارع اللبناني الذي يرافق يوميات رمضان بالصلاة والصيام. وتتجدّد فقراته لتعكس نمط شهر الصوم، ويلقي مقدّمو البرنامج الضوء على النشاطات الثقافية والروحية المتنقلة بين المناطق.

◄ بعد 25 عاماً من العطاء، ستتوقف الإعلامية الأميركية الشهيرة **دايان سوير** (68 عاماً) عن تقديم برنامج «**وورلد نيوز**» عبر محطة abc. لكن الصحافية الشقراء لن تتوقف عن العمل، بل ستشرف على برامج خاصة، بحسب ما أوضح رئيس المحطة جايمس غولدستون. ومن المقرّر أن يحل مكان سوير في البرنامج ديفيد ميور في 2 أيلول (سبتمبر) المقبل.

◄ «اليهود يسيطرون على هوليوود». تصريح أدلى به أخيراً الممثل البريطاني **غاري أولدمان** (56 عاماً)، لكنه سرعان ما أثار موجة الانتقادات التي لم ترحمه. اعتذار أولدمان جاء خلال رسالة وجهها إلى «مركز سيمون ويسنتال» وجمعية «آي. دي. أل» المعنيتين بالتصدي للعداء لليهود، متمنياً أن «يقنعهما صدق اعتذاري».

إضراب المعتقلين الإداريين... كسر الأسطورة

مهند أبوغوش *

كان على محمود عبّاس أمس أن يلتمس تصريح مرور من أصدقائه الإسرائيليين ويأتي إلى حيفا كي يتعلّم بضعة دروس. فمنذ انتشار أخبار وقف الإضراب، انهمك شباب وصبايا الحراكات الشبابية. فتية ما زالوا في المدارس، وشباب لم يتجاوزوا العشرين من العمر، من مختلف الفعاليات والأطر السياسية، أتوا من عكّا وشفاعمرو والمناطق المحيطة بحيفا كي يعلنوا أن يوم الغضب الذي دعوا إليه الجمعة ما زال قائماً، رغم وقف إضراب الأسرى. اتصالات من رام الله وبيروت، رسائل من غزّة والخليل، لتنسيق فعاليات رديفة للتظاهرة الكبرى التي ستنطلق في الخامسة والنصف على مدخل مدينة أم الفحم. لا ضبابية في الرؤيا هنا: انتصرت إسرائيل على 280 معتقلاً مكبّلاً بالسرير، هذه ليست معجزة. علينا التحرّك نحو معارك أخرى ومواصلة التقدم إلى الأمام. نحو الاشتباك.

انتهى الاجتماع المسائي على عجل، وانطلقت الصبايا والشباب للانضمام في مسيرة اللجنة الشعبية. جابوا شوارع حيفا العربية. أطلقوا هتافاً لن يعجب قيادات تتبنى خطاب الأقلوية، ولن يعجب أبا مازن، ولن يعجب إسرائيل: «حيفا بتهتف والشتات. الحريّة لأحمد سعدات». أيّ ابداع في هذا الاختزال. حيفا... الشتات... أحمد سعدات... الحريّة!

ومن شرفات البيوت خرج مواطني إسرائيل ليشاهدوا للمرة الألف ربما، جيلاً جديداً من الفلسطينيين، جيل منزوع الخوف، ويتحرك في شرايين الكيان بفعاليّة سرطان لا يتوقف عن الانتشار.

في جدلية النضال اليومي، التأقلم الرافض، الاشتباك اليومي مع العدو الذي يتحكم بمساحة الضوء وجرعة الهواء المسموحة، يبدأ المعتقلون الفلسطينيون معركة جديدة، بقوانين جديدة كلياً.

«إننا نعلق إضرابنا رحمة بأهلنا وبأسرانا قبيل شهر رمضان»، هذا مقطع من البيان الصادر عن الأسرى. لم يتأتّ جزافاً ذكر أهالي الأسرى الذين لم ترحمهم هراوات عسكر محمود عباس. فهؤلاء الذين وقفوا، وحيدين وبلا غطاء شعبي في خيام التضامن، باتوا في أمسّ الحاجة إلى حد أدنى من برّ الأبناء. بيد أنّ بيان «تعليق الإضراب»، والمؤتمر الصحافي الذي تلاه، لم يشملا تفاصيل اتفاق قيل إنه قد عقد مع مصلحة السجون. ووزير الأسرى الجديد في «حكومة الوفاق» قال إنّ إسرائيل قد اضطرّت «للرضوخ» لمطالب الأسرى. أية مطالب رضخ الاحتلال لها؟ إلغاء العقوبات التي فرضتها إدارة السجون على الأسرى أثناء الإضراب. إنجازات أخرى؟ عودة الأسرى إلى السجون التي نقلوا منها بعد بدء الإضراب.

سقف الإضراب كان عالياً جدّاً: كان سياسياً. ولم يتم التحشيد للمعركة بما يكفي. بعد 45 يوماً من إعلان الإضراب، بوشر بوضع قانون «الإطعام الجبري» على مسار سريع من أجل إقراره في الكنيست. وفي اليوم الستين أطلق الأسرى طلقتهم الأخيرة: أعلنوا إضرابهم عن الماء والملح، ولم يتحرك الشارع بما يكفي لوقف الانتحار الجماعي، ولم يتوقف عسكر عباس عن فض تظاهرات التضامن. في رام الله خرجت مسيرة لإسناد الأسرى وضد التنسيق الأمني متوجهة نحو نقطة الاشتباك بالاحتلال على مدخل المدينة، وقام عسكر عبّاس بقطع الطريق على عشرات المتظاهرين. لا ضبابية في الرؤيا: الحراكات الشبابية تعرف أنها لا تواجه عدوّاً، بل معسكر أعداء. وتظاهرات اليوم (الجمعة) على مدخل أم الفحم وفي القدس والخليل ورام الله وبيروت وعمّان لم تتزحزح قيد أنملة عن أهدافها المعلنة الثلاث، التي ذكرها «الحراكيون» في بيانهم: تهشيم سطوة الجهاز الأمني الصهيوني على الوعي، إزالة «الخط الأخضر» مرة واحدة وإلى الأبد باعتباره فاصلاً يسيّج العمل السياسي الفلسطيني على شطريّ خط الهدنة، وإسناد أسرى الحريّة.

* كاتب فلسطيني

تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال (أ ف ب)

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

لماذا كانت الهزيمة محـ

محمد صالح الفتيح *

ما يزالُ النقاش يدور، من وقت إلى آخر، حول مجرَيات حرب الأيام الستة، وما سبقها، والهزيمة وأسبابها، وما إذا كان من الممكن تجنّب تلك الهزيمة يومها. حديثاً، طالعنا الدكتور كمال خلف الطويل بتصوّر افتراضيّ حول إدارة ناجحة لحرب 67. تستندُ هذه الرؤية إلى بعض المراجع العسكريَّة لتقديم تصوّر افتراضيّ لإدارة مختلفة للحرب، من الجانب المصريّ تحديداً، بحيث يقودُ إلى انتصار العرب في تلك الحرب. تحاولُ هذه المقالة مناقشة أسباب الهزيمة انطلاقاً بشكل خاصّ من التصوّر الذي قدّمه الدكتور كمال. بدايةً، يمكن تلخيص رؤية الدكتور كمال كما يلي. كان يمكن للحرب اتّخاذَ مسار مختلف عن طريق اتّخاذ مجموعة من الخطوات على ثلاثة محاور رئيسيّة:

1) سحبُ الطائرات المصريّة من مطارات سيناء الأربعة وإعادةُ توزيعها بين مطارات السودان وصعيد مصر.

2) تغييرُ معظم القيادات العليا للقطعات العسكريّة المنتشرة في سيناء بقياداتٍ أخرى أكثر كفاءة.

3) اتخاذُ مجموعة من الخطوات السياسيّة تشمل تحرُّكات لدى مجموعة دول عدم الانحياز والدول العربيّة والأمم المتّحدة عموماً، على أمل الوصول إلى حركة ضغطٍ سياسيّ على إسرائيل من ناحية مع قيام الدول العربية، السعودية على وجه الخصوص، بقطع صادرات النفط. مع اعتذاري الشديد للدكتور كمال، ولكن هذه الخطوات ما كانت لتغيّر مسار الحرب، على الأقل ما كانت لتغيّره بشكل جذري، وذلك لأسباب كثيرة أسوقها في ما يلي ملخّصةً في ثلاثة محاور متناسبة مع المحاور الثلاثة التي ناقشها الدكتور كمال.

أولاً، إن تركيز التصوّر الافتراضيّ الذي قدّمه الدكتور كمال في إنقاذ سلاح الجوّ المصريّ هو تركيز صحيح تماماً؛ فإنقاذ سلاح الجوّ يومها كان يمكن أن يقود إلى تغيير مسار الحرب. ولكن الخسائر التي تعرّض لها سلاح الجوّ المصريّ ما كان من الممكن تجنّبها بسهولة، على الأقل ليس من خلال إجراءاتٍ تتمُّ خلال الأيام القليلة السابقة للحرب. فمن ناحية أولى، إنّ نقل سلاح الجوّ المصريّ كان سيسبّبَ نكسةً معنويةً لا يستهان بها في صفوف المقاتلين. ثانياً، إنّ إعادة تموضع قطع سلاح الجوّ المصريّ هي خطوةٌ لا يمكن أن تتم، لأسباب فنية وتعبوية، خلال يومٍ واحد. صحيحٌ أنّ الطائرات المصرية القاذفة، من طراز «توبوليف 16» و«اليوشن 28» كانت قادرةً فعلاً من الناحية الفنية على الانتقال في يوم واحد إلى المطارات السودانية، ولكن هل كان السودان الغارق بمشاكله الداخلية يومها، والذي نجَتْ حكومتُه من انقلابٍ عسكريٍّ فاشلٍ نهاية عام 1966، ليوافق على مثل هذه الخطوة؟ وإن وافق السودان وجرى هذا الانتقال فهل كانت هذه الطائرات ستشارك في الحرب انطلاقاً من أراضي السودان أم أنّ هذا الانتقال يعني إخراجها من الحرب تماماً؟ أسئلة متعددة يصعب الجزم عند الإجابة عليها، والغالبُ أنّ هذه الطائرات القاذفة ستفقد دورها بالتصدّي للقوّات البريّة الإسرائيليَّة بسبب تفوُّق الطائراتِ المقاتلةِ الإسرائيليّة على المقاتلات المصريّة في نواحٍ كثيرةٍ أهمُّها المدى العمليّاتي.

فالمقاتلاتُ المصريّةُ، من طراز ميغ 17 و19 و21 وسوخوي 7، إذا ما نُقلت إلى مطارات الصعيد فهي ستصبح عملياً خارج المعركة لكون معظم المطارات المصرية في الصعيد تقع على مسافاتٍ تزيد عن 500 كم عن مواقع العمليّات في وسط سيناءَ ومثل هذه المسافات تعني أن الطائرات المصريّة لن تكون قادرةً على الانطلاق إلى سيناءَ وتأمين الأجواء هناك بسبب قصر مداها. أدركت مصر هذه الحقيقة بعد الحرب وظهر ذلك، على وجه الخصوص، في حادثتين اثنتين. الأولى عندما نصح عبد الناصر العقيد القذّافي بضرورة اقتناء الميراج الفرنسيّة لأن مداها أكبر من مدى الطائرات السوفياتيّة المتوافرة آنذاك؛ يومها فعل القذّافي ذلك وغضب الاتّحاد السوفياتيّ من عبد الناصر. والحادثة الثانية هي في حرب السادس من تشرين 1973 حيث اقتصرت العمليّات العسكريّة البريّة المصريّة على شريطٍ عمقه حوالى 20 كم شرق القناة، وذلك لكي لا تصبح القوات البريّة تحت رحمة القوّات الجويّة الإسرائيلية، كما حصل فعلاً، لاحقاً، عندما خرجت القواتُ البريّة من تحت مظلة حائط الصواريخ باتجاه المضائق. أي أنّ الطائرات المصريّة، وباستثناء بعض البطولات الفرديّة الاستثنائيّة، لم تكن أبداً، لا في حرب 67 ولا في حرب 73، قادرة على تأمين سماء المعركة بالشكل المطلوب.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أنّ ما استُهدف في اليوم الأول في حرب 67 لم يكن مطارات سيناء الأربعة فقط، بل جرى أيضاً استهداف سبعة مطارات أخرى تتوزّع بين غرب قناة السويس والصعيد. إذاً ما كان ممكناً فعله يومها هو تحييد سلاح الجوّ المصريّ عن طريق وضعه في المستودعات فقط، علماً أن جميع القواعد الجويّة المصرية كانت تفتقر يومها إلى الملاجئ الإسمنتية المقاومة للضربات الجوية وكانت الطائرات ستبقى إمّا في العراء أو داخل هنغارات معدنيّة غير محصّنة.

أمّا سلاح الجوّ الإسرائيليّ فكان يعتمد، عشيّة الحرب، على طائرات فرنسيّة الصنع من طرازات «ميستير» و«سوبر ميستير» و«فوتور» و«ميراج 3» الفرنسيّة التي برز تفوقُها على الطائرات السوفياتية، وخصوصاً لناحية المدى العمليَّاتي. وهذا ما فسَّر كيف أنّ الطائرات الإسرائيليَّة كانت قادرةً على التحليق وضرب أهدافٍ تبعد حوالى 600 كم من أراضي الدولة العبريّة والعودة بسلام، كما ظهر مثلاً عندما استُهدفت قاعدة H3 العراقية في اليوم الأوّل من الحرب. إضافةً إلى الفرق التقني بين طائرات الخصمين، كانت كفاءةُ الطواقم الجويّة المصريّة، والعربيّة عموماً، أقلّ بكثيرٍ من نظيراتها الإسرائيلية. وظهر التفوق الإسرائيلي على وجه الخصوص في عنصر التدريب الذي مكّن إسرائيل، التي لم تكن تملك يومها سوى حوالى 200 طائرة مقاتلة، في مواجهة أكثر من 900 طائرة مقاتلة لدى مصر وسوريا والأردن والعراق، من تأهيل طواقمها الجويّة والأرضيّة بطريقة سمحت لسلاح الجوّ الإسرائيليّ من تنفيذ أهداف وعمليّات تحتاج إلى 500 طائرة مقاتلة على الأقل.

يدركُ مخطّطو العمليات العسكريّة أنّه لا يمكن لجيش ما أن يزجّ في المعركة، في لحظة واحدة، أكثر من 20 إلى 50% من مجموع الأسلحة المتوافرة في وقتٍ واحد، وذلك لأسباب فنيةٍ ولوجستيَّة. المصريُّون كانوا قادرين على زجّ 30% من طائراتهم في اللحظة نفسها. تجاوز الإسرائيليون ذلك وقاموا بزجّ أكثر من 90% من سلاح الجوّ لديهم في اللحظة ذاتها، حيث كانت جميع الطائرات الإسرائيليّة المئتين تنطلق في الوقت ذاته لتستهدف المواقع العربيّة. ومن ناحية أخرى، كانت معايير حلف الناتو، في ذلك الوقت، تقول إنّ الطواقم الأرضيَّة تحتاج إلى حوالى ستين دقيقة لكي تقوم بإعادة تجهيز الطائرة المقاتلة لكي تصبح قادرةً على تنفيذ عمليّة جويّة جديدة (يقصد بالتجهيز إعادة تزويدها بالوقود والذخيرة وتفحُّص المحركات والأجزاء المتحرّكة في الأجنحة والزعانف وباقي المعدات) وبالتالي فإنّ العدد الأقصى من العمليّات الجويّة الممكن للطائرة الواحدة أن تنفّذه في يوم واحد هو ثلاثة فقط. استطاع سلاح الجوّ الإسرائيليّ

ـتمة في حرب الأيام الستة؟

أثبتت الأحداث التاريخية أنّ من الممكن هزم الجيش الإسرائيلي وتحطيم أسطورة الجيش الذي لا يُقهر (أ ف ب)

تدريب طواقمه الجويّة والأرضيّة بحيث خُفّض زمن إعادة تجهيز الطائرة إلى حوالى 6 إلى 8 دقائق فقط وبهذا أصبح من الممكن لسلاح الجوّ الإسرائيليّ تنفيذ ما يصل إلى 5 أو 6 طلعات جوية للطائرة الواحدة في اليوم الواحد؛ وبتشغيل كامل سلاح الجوّ على هذا المعدَّل ظهر بأنّ إسرائيل قد هاجمت العرب بخمسمئة طائرة. على الأقلّ هذا ما صدّقه المصريّون حيث يذكر محمد حسنين هيكل «أنه بجهد 492 طائرة مركزة في ثلاث موجات – كان مصير معركة سيناء 1967 قد تقرّر فعلاً» (حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967، صفحة 710). كانت هذه قناعة المشير عبد الحكيم عامر وهذا ما دفعه إلى القول إنّ الولايات المتّحدة هي من شنّ الهجوم الجويّ وذلك لاستحالة حصول هذا العدد من الهجمات من قبل إسرائيل. ولكن المشير عامر كان مخطئاً فلم يكن ما حصل مستحيلاً، بل كان مجرد تدريب جادّ واظبت عليه إسرائيل منذ عام 1964 تحضيراً للعمليّة التي عُرفت بالعبريّة باسم «موكد» أو العمليّة Focus والتي نُفّذت صباح 5 حزيران وأدّت إلى تدمير 80% من سلاح الجوّ المصريّ ومدارج جميع المطارات المصريّة الأحد عشر الواقعة في مدى العمليّات. تدمير المدارج المصريّة عنى أيضاً أنّ مصرَ لن تكون قادرةً على الاستفادة «فوراً» من الطائرات التي «قد» تُقدّم لها من الدول الصديقة.

ثانياً، تصدق المقولة الشهيرة «للنصر آباء كثيرون بينما الهزيمة يتيمة» في حالة حرب الأيام الستّة. فتغيير القيادات العسكريّة المصريّة عشيّة الحرب، أو حتّى قبلها بستّة أشهر كاملة، ما كان ليغيّر شيئاً في مسار الحرب. فالخطّة الإسرائيليّة التي وُضعت يومها لم تكن تهدف فقط إلى هزيمة القوّات المصريّة عند الأطراف الشرقيّة لسيناء، بل كانت تهدف إلى أخذ سيناء كاملة. والثابت أنّ قوّات المظليّين الإسرائيليّة قامت ومنذ ليلة 6/5 حزيران بالعديد من العمليّات خلف خطوط القوّات المصريّة، وفي العمق، ونجحت بتحييد مرابض مدفعيّة وتخريب مستودعات ذخيرة ووقود وغير ذلك. تنفيذ مثل هذه العمليّات منذ اليوم الأوّل للحرب كان يعني بوضوح أنّ الهدف ليس مجرّد إقامة شريط أمني على امتداد حدود إسرائيل، على نمط الشريط الأمنيّ في جنوب لبنان لاحقاً، بل كان الهدف الاستيلاء على كامل شبه جزيرة سيناء. وللتذكير فإنّ العمليّات الإسرائيليّة في حرب عام 1956 كانت قد بدأت بشكلٍ مشابهٍ عندما استولت قوّاتُ المظليّين الإسرائيليّة على «ممر متلا» الواقع على بعد حوالى 50 كم شرق قناة السويس يوم 29 تشرين الأوّل 1956 ثم استمرت القوات الإسرائيلية بالتقدّم عبر سلسلة من عمليّات الإنزال ثم الاجتياح البري لتصبح على بعد 15 كيلومتراً شرق القناة يوم 2 تشرين الثاني ولتكمل سيطرتها على كامل شبه الجزيرة باستيلائها على شرم الشيخ صباح يوم 5 تشرين الثاني. بقيت سيناء يومها تحت سيطرة الإسرائيليين حتى مطلع شهر آذار 1957 حيث انسحبت وحل محلّها قوّات الطوارئ التابعة للأمم المتّحدة التي أمّنت الحدود المصريّة الإسرائيليّة للسنوات العشر التالية.

في حرب عام 1956، استولت إسرائيل على كامل سيناء خلال 8 أيام بالاعتماد على مساندة سلاحي الجوّ البريطانيّ والفرنسي، وفي حرب عام 1967 استولت إسرائيل على سيناء بالكامل ولكن خلال 6 أيام هذه المرة وبالاستعانة بسلاح الجوّ الخاص بها.

إذاً يمكن القول والجزم إنّ تغيير القيادات العسكريّة لم يكن كافياً لوحده لمنع تكرار سيناريو عام 1956؛ خصوصاً أنّ الجيش الإسرائيليّ قد حرص على التحضير للحرب ووضع خرائط التقدّم في سيناء قبل الحرب بسنتين على الأقل بينما يذكر لنا التاريخ أن الجيش المصريّ لم ينتشر في شرق سيناء إلا قبل الحرب بثلاثة أسابيع، بعد أن طلب من قوّات الطوارئ الدولية الانسحاب لينتشر بدلاً منها اعتباراً من يوم 14 آيار 1967. كان اللافت هنا أنّ القوات المصريّة، المنتشرة على عجالة، تركت مساحات كبيرة حول المواقع التي انتشرت فيها من دون تغطية، وذلك بسبب الاعتقاد أنّ هذه الأراضي، وخصوصاً مناطق الكثبان الرملية، لا يمكن انتقال العربات العسكريّة عبرها. ولكنّ إسرائيل كانت قد وضعت خططها لكي تعبر من خلال تلك المناطق تحديداً لتهاجم القوّات المصريّة من الجانب أو من الخلف. ورغم أن القوات المصرية كانت تتفوّق بعدد الأفراد والمدافع والدبابات على نظيرتها الإسرائيليّة التي كانت تعتمد بشكل كبير على دبّابات «سنتوريون» و«شيرمان» التي تعود إلى أيّام الحرب العالميّة الثانية والقليل من دبّابات «إم 48» الأميركيّة الأحدث نسبياً، إلا أنّ الإسرائيليّين، الذين يؤمنون بمقولة «الدبّابة الأفضل هي تلك التي تمتلك الطاقم الأفضل»، ركّزوا في تدريب طواقمهم تدريباً عالياً وخصوصاً على الرماية بعيدة المدى بحيث أصبحت الطواقم الإسرائيلية قادرةً على تحقيق إصابات مباشرةٍ من مسافاتٍ تصل إلى 2000 متر، ومن حالة الحركة وليس التوقف فقط، وهذا يتفوق بكثير على قدرات الطواقم المصرية؛ أي أن الدبابة الإسرائيليّة كانت قادرةً على إصابة الدبابة المصرية قبل أن تصبح هي نفسها في مرمى مدفع الدبابة المصريّة. هذا ما أمّن النصر لطواقم الدبّابات الإسرائيليّة، خصوصاً مع دمج هذه المهارة بمعرفة طبيعة الأرض التي سمحت للإسرائيليين بالالتفاف والهجوم من الخلف والجوانب. ظهر تأثير هذين العاملين على وجه الخصوص عندما اشتبكت الدبّابات الإسرائيلية بقيادة الجنرال «أفراهام يافي» مع دبّابات الفرقة الرابعة المصريّة في «بير لحفان»، جنوب العريش، إذ خسر المصريّون أكثر من 80 دبابة في تلك المعركة لوحدها رغم أنّ نسبة الدبّابات المصريّة إلى الإسرائيليّة كانت 2 إلى 1. هذان العاملان، أي الهجوم من جهة غير متوقّعةٍ والضرب من بعد، كانا أيضاً سبب انتصار الدبّابات الأميركيّة على الدبّابات العراقيّة في معركة «تشريق 73» خلال عملية تحرير الكويت لاحقاً. أمّا بالنسبة للقول إنّ الانسحاب من المواقع في شرق سيناء والتمترس في مضائق سيناء كان كافياً لمنع الهزيمة الشاملة، فهذا ليس صحيحاً تماماً، خصوصاً إذا تذكّرنا أنّ القوّات المصريّة المنسحبة مع نهاية اليوم الثاني للحرب قد تمّت إبادتها في منطقة المضائق عن طريق سلاح الجوّ الإسرائيليّ، الذي استخدم قنابل «النابالم» بكثافة. منطقة المضائق كان يمكن أن توفّر الحماية من الدبّابات ولكن ليس من الطيران الإسرائيلي.

> القوات المصرية دخلت سيناء من دون خطة مسبقة وبقيت منتشرة هناك ثلاثة أسابيع كاملة

ثالثاً، إن النقطة الأساسيّة في المحور الثالث من السيناريو الافتراضيّ الذي يقدّمه الدكتور كمال هو أنّ الإجراءات المذكورة في المحورين السابقين ستضمن تقليل حجم الخسارة العسكرية في سلاح الجوّ والقوّات البرية المصريّين. ولكن هذا مستبعد للأسباب التي شرحناها أعلاه. وبالتالي لا مبرّر منطقيّ لمناقشة كلّ تفاصيل المحور الثالث من سيناريو الدكتور كمال. ولكن على أيّ حال، إنّ الافتراض أنّ الدول العربيّة، وعلى رأسها العربيّة السعوديّة، كان يمكن أن تقوم بتدخّل ما لإنقاذ الوضع، وأنه ما كان ممكناً لفيصل تجاهل طلب عبد الناصر، فهذا الافتراض أيضاً غير دقيق. فعبد الناصر وفيصل كانا قطبين متضادين في الفترة التي سبقت الحرب. أما بعد الحرب فإنّ مسارعة فيصل إلى دعم مصر، وباقي دول الطوق العربي، يعود بالدرجة الأولى إلى أنّ القدس قد وقعت في يد اليهود أكثر من أنّ الأنظمة القومية العربية، في مصر وسوريا تحديداً، قد تعرّضت لهزيمة. ومن الجدير بالذكر أنّ القوّات البريّة الإسرائيليّة بدأت التقدّم باتجاه شبه جزيرة سيناء بعد نصف ساعة فقط من انطلاق الموجة الأولى من الطائرات الإسرائيليّة لضرب المطارات المصريّة في حين أنّ القوّات الإسرائيليّة لم تتقدّم باتجاه مواقع القوّات الأردنيّة في الضفّة الغربيّة إلا بعد ظهيرة اليوم الأوّل للحرب وربّما يعود ذلك إلى إدراك حجم الهزيمة المصريّة. أي أنّه لو استطاعت مصر امتصاص الضربة الإسرائيليّة في الساعات الأولى للحرب لما كانت إسرائيل قد هاجمت القدس أساساً وبالتالي لما كانت العربيّة السعوديّة قد شعرت أساساً بواجب القيام بشيء ما لمناصرة دول الطوق. كان سقوط القدس هو الدافع الأهمّ ولكن إسرائيل لم تأخذ القدس إلا بعد أن تيقنت أنّ القوّات العربيّة قد هُزمت تماماً وبالتالي ما عاد من الممكن إعادة جمع اللبن المراق.

تعليق أخير

إنّ غياب الغطاء الجويّ، على أيّ حال، لا يقود بشكل حتميّ إلى خسارة الحرب البريَّة، بل إنّ الفوز بالمعركة البريَّة مرتبطٌ بالدرجة الأولى بإرادة القتال لدى الجنود والقادة، وظهر هذا بشكلٍ واضح في معركة سلطان يعقوب، التي نعيشُ هذه الأيام ذكراها الثانية والثلاثين. في عام 82 ظهر التفوقُ الجويّ الإسرائيليُّ فوق سماء لبنان وخسر الجيش السوريّ عدداً كبيراً من الطائرات ومنصّات الدفاع الجوي، ولكن قوّات المشاة والدبّابات السورية استمرّت بصدّ التقدُّم الإسرائيليّ في مناطق متفرّقة أهمها على الإطلاق معركة سلطان يعقوب. كانت إرادة القتال يومها، إضافة طبعاً إلى وجود التدريب المناسب، هو ما ضمن النصر وضمن إيقاف تقدُّم القوّات الإسرائيليَّة في سهل البقاع. أثبتت الأحداثُ التاريخيَّة أنّه من الممكن هزيمة الجيش الإسرائيليّ وتحطيم أسطورة الجيش الذي لا يهزم. ولكن مثل هذا الإنجاز يتطلّب وضع خطّة تشمل في تفاصيلها معرفة قدرات الخصم وتكتيكاته وجمع كل المعلومات الاستخبارية الممكنة وفي الوقت نفسه منع الخصم من الحصول على معلوماتٍ استخبارية عن قواتك. هذا ماحصل لاحقاً في حرب السادس من تشرين الأول 1973 وهذا ما فعلته تحديداً المقاومة الإسلامية في لبنان لكي تضمن النصر عندما توقّعت الخطط التي ستنفذها القوّات الإسرائيليَّة وأنواع الأسلحة التي قد تستعملها فأعدّت العدّة لحماية منصّات صواريخها ومستودعات أسلحتها ومقارها من الضربات الجوية، فتمكنت من تقليل أثر سلاح الجوّ الإسرائيليّ، وقامت أيضاً بنشر الأسلحة المضادة للدبّابات بالشكل المناسب لإيقاع الهزيمة بالميركافا، فتمكنّت هكذا من تحييد أثرِ سلاحِ المدرَّعات الإسرائيلي.

أما مقتلُ المصريّين في حرب الأيّام الستّة فيعود إلى غياب الخطّة. وحتى لو أردنا تجاوز الفارق النوعيّ في التدريب وافترضنا تماثل النوع في السلاح، فإنّ الهزيمة كانت قدراً محتّماً يومها، فالقوّات المصريَّة دخلت سيناء من دون خطّة عسكريَّة مسبقة وبقيت منتشرة هناك لثلاثة أسابيع كاملة فلا هي هاجمت ولا هي استعدّت لصدّ الهجوم بالشكل المناسب. إنّ انتشار القوّات المصريَّة في سيناء لم يكن يهدف إلى تحقيق هدفٍ سياسيٍّ واضح؛ والقول إنّ الهدف يومها كان ردع إسرائيل عن القيام بعملٍ عسكريٍّ واسع ضدّ سورية هو قولٌ غير دقيق فمصرُ سحبتْ قوّات الطوارئ الدوليَّة وأغلقتْ مضائق تيران بوجه الملاحة الإسرائيليَّة وأصبحت مصرُ هي من يقوم بتسخين المنطقة وكان واضحاً ومتوقّعاً أنّ الحرب آتية لا محالة، ولكن لم يكن لدى مصرَ خطّةٌ واضحةٌ للمرحلة التالية. وحتّى إن كان الهدف هو استيعاب الضربة الإسرائيليَّة فالسؤال هو ماذا كانت الخطّة لليوم التالي – بافتراض نجاح مصر بامتصاص الهجمة الإسرائيليَّة؟ هل كانت القوّات المصريَّة لتهاجم إسرائيل؟ أم تكتفي بإيقاع خسائر فادحة في صفوف الإسرائيليّين، بشكلٍ أشبه بتقليم الأظافر، ويكون الهدف الإجماليّ هو إعادة عقارب الساعة إلى ماقبل العام 1956؟ لم أجد في مرجع عسكريٍّ عربيٍّ أيَّ روايةٍ منطقيَّةٍ متكاملةٍ حولَ ما كانت مصر تنوي فعله إذا ما صدّت الهجوم الإسرائيليَّ وهذا يشير إلى أنّه لم يكن هناك غالباً تصوُّرٌ لما سيحصل في اليوم التالي. من ناحيةٍ أخرى، لعلَّ الإخفاق المصريَّ الأكبر كان في الجانب الاستخباراتيّ حيث عجزت مصر عن اكتشاف النيات الإسرائيليَّة المبيَّتة منذ عام 1964 رغم أنَّ مئات الطيَّارين الإسرائيليّين كانوا يتدرَّبون طوال تلك الفترة على استهداف المطارات المصريَّة. باختصار، مصرُ قادت الأمَّة يومها إلى معركةٍ خطَّط لها العدو ولم تخطِّط هي لها ولم يكن لديها تصوُّرٌ حول ما سيحصل لاحقاً حتى إذا ما كُتب لها النصر بطريقةٍ ما. كانت هذه وصفةً كاملةَ الأركان لهزيمةٍ أكيدة.

* كاتب سوري

فلسطين

نسبة تلوث مياه المدينة من 80 إلى 90٪ وباقي المحـ

يقف الغزيّون أمام خيارين، إما أن تغرق شوارعهم بمياه الصرف الصحي، وإما أن تضخ هذه المياه إلى البحر دون معالجة. هم كذلك على موعد غداً مع إغلاق الشاطئ أمامهم لأن السباحة ستعرّضهم لأخطار الأمراض المعدية

غزة تغرق في بحر الصرف الصحي

تضيق المساحة الزمنية على مرتادي البحر مع مجيء رمضان في منتصف الصيف (ياسر قديح ـ آي بي ايه)

غزة ـ **أمجد ياغي**

لم تحسم بعد سيطرة حكومة التوافق، أو مساهمتها الكلية، في حل ملفات قطاع غزة المتراكمة، ولا يمكن كذلك نسيان الحصار الممتد منذ ثماني سنوات، وما يعنيه ذلك على المستوى الاقتصادي والإنساني في حياة الغزيّين. اليوم يمر القطاع بكارثة غير مسبوقة، فنسبة تلوث بحره تتجه إلى أرقام كبيرة تعني في مدلولاتها حدوث كارثة طبيعية حقيقية. يأتي هذا بعدما حذرت سلطة جودة البيئة من أن نسبة تلوث بحر مدينة غزة صارت ما بين 80% إلى 90%، في حين أن نسبة 55% من التلوث هي أقل ما يمكن أن يوحد في باقي المحافظات.

البحر في غزة يعني لأهله الكثير، فهو المتنفس الوحيد الذي يلجأ إليه الفقراء والأغنياء على حد سواء، وهم على مدار أعوام ماضية لم يتعاملوا بجدية مع الحديث عن ارتفاع نسب التلوث، إلى أن لامست الأرقام سقفاً عالياً. كما لا يهدد ذلك فقط حياة البشر بما من أمراض في مياه الصرف الصحي الذي صار هو البحر، فهو أيضاً ينذر بالخطر على الثروة السمكية.

كيف حدث ذلك؟ يروي مدير دائرة التوعية البيئية في سلطة جودة البيئة، أحمد حلس، أنه يومياً تصب حوالى 22 مضخة مركزية وغير مركزية على طول شاطئ قطاع غزة، وتصدر إليه مياه عادمة تقدر بنحو 120 ألف كوب متر، وهي تعادل 120 مليون ليتر من الصرف الصحي؛ جزء قليل منها معالج جزئياً، والباقي غير معالج بالمطلق.

وذكر في حديثه إلى «الأخبار» أن القطاع بكامله لا يحتوي سوى 3 محطات لمعالجة المياه، «وهذه المحطات تستوعب كميات أعلى من طاقتها الاستيعابية لتغطي أكثر من مليون و800 ألف مواطن، «لذلك، لا تجرى عملية المعالجة بصورة تامة»، أي أن ما يخرج منها فعلياً مياه ملوثة تحتوي على بكتيريا وفيروسات وطفيليات مضرة جداً بالإنسان، «وذلك على عكس ما يحدث في دول أخرى».

ولفت حلس إلى وجود كارثة داخل وادي غزة الذي يخرج يومياً نفايات صلبة ومياه عادمة تضخ في البحر نحو 12 مليون ليتر من المياه العادمة، وهي محملة بمواد صلبة فيها تكتلات خطيرة على الإنسان والثروة السمكية.

حتى على مستوى مياه الشرب، فقد أصدر فريق الأمم المتحدة في غزة تقريراً عام 2012 جاء فيه أن المياه الجوفية في القطاع قد تصبح غير صالحة للاستخدام في حلول 2016، وأنه يستحيل علاج الضرر إذا استمر الوضع من دون تغيير حتى عام 2020. وأضاف التقرير إن ما لا يزيد على 10% من مياه الخزان الجوفي في غزة يمكن استخدامها في الشرب دون معالجة.

حلس كان قد أجرى مع طاقم من سلطة البيئة قبل عام دراسة على عيّنات من بحر غزة، وخلال الدراسة ظهر أن مياه البحر تحتوي على أكثر من 48% طفيليات ممرضة معدية. لم يكن هذا حال الماء فقط، بل كانت رمال البحر ملوثة أيضاً بنسبة 32%، وتحمل هي الأخرى طفيليات ممرضة ومعدية نتيجة عملية المد والجزر. في هذا الصدد، وجّه مدير دائرة التوعية أصبع الاتهام إلى الاحتلال الإسرائيلي، وأكد أنه وراء تفاقم مشكلة المياه، «فهو بحصاره منع سلطة البيئة من الحصول على قطع غيار ومعدات لحل مشكلة المياه، ولا على تمويل خارجي حتى، لإنقاذ الكثيرين من الأمراض». كذلك لفت إلى أن الانقسام كان يعطي صورة للعالم بأن غزة «تحكمها منظمة إرهابية هي حماس، لذلك لا تعطى تمويلات لها، بل كانت هناك مشاريع قائمة قد سحبت تمويلاتها».

وعن تأثير مشكلة تلوث البحر على الثروة السمكية، يقول الصيادون إن المياه تحمل تكتلات ملوثة في الداخل تتغذى عليها بعض أنواع الأسماك التي يجري اصطيادها. يضيف أحد الصيادين، ويدعى نادي الهسي: «بعض أنواع الأسماك تتغذى على هذا التلوث، وهذه الأنواع تباع بكثرة في الأسواق». وأضاف الهسي لـ«الأخبار»: «طوال ثلاثين عاماً من حياتي في الصيد، لم يسبق للبحر أن كان ملوثاً مثل هذه السنة، مع أن التلوث كان يزداد خلال السنوات الخمس الأخيرة، لكن أحداً لم يفعل شيئاً... في حال استمرار الوضع سيكون كارثة على المواطنين وعلينا نحن الصيادين لأن البحر مصدر رزقنا». على المستوى الصحي، ذكر الطبيب سائد ربحي أنه في الوقت الحالي استقبلت مستشفيات كثيرة في غزة حالات مرضية بسبب دخول مياه البحر والسباحة فيها، لافتاً إلى أن هذه الحالات معظمها من الأطفال. وبعدما حذر من

اللغة في فلسطين تنهب كالأرض!

إذا كانت الأرض كما يقول محمود درويش «تُورث كاللغة»، فإن اللغة في الأراضي المحتلة صارت تُنهب كما تسرق الأرض، أو تصادر ويعتدى عليها وتحيطها الأسلاك الشائكة

حيفا ـ **جمال سواعد**

ضمن سياسة استغلال الأحداث الكثيرة والمتداخلة للتغطية على مشاريع خطيرة، فاجأت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948، قبل مدة ليست بالبعيدة، بقرارها إلغاء تدريس مادة النحو من المناهج الدراسية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، ووضع بديل سمته الوزارة «المبدأ الوظيفي في تدريس النحو»، وقالت إنه يتيح للطالب فهم التراكيب والوظائف النحوية انطلاقا من فهمه النص.

مع أن القرار أثار ردودًا واسعة أجمعت على رفضه، فإن الوزارة الإسرائيلية لا ترغب في إعادة النظر في قرارها، وخاصة بعدما ردت ببيان مطول شرحت فيه أسباب اتخاذها القرار، وأبرزها «تجسير الفجوة بين اللغة وأبنائها في زمن التكنولوجيا وانفجار المعلومات».

شرائح متنوعة من الفلسطينيين، ومنهم معلمون وأولياء أمور، أعربوا لـ«الأخبار» عن رفضهم القرار «لأنه محاولة خفيّة لسلخ الطالب عن لغته ثم انتمائه وقضيته». وطالبوا بأوسع احتجاج ممكن لإجبار الوزارة على العدول عن قرارها، الذي وُفوق عليه رسميًا. ويترافق القرار مع معاناة الطلاب والمتخرجين في الأراضي المحتلة ضعفًا واضحًا في مبحث النحو والإعراب، وفق اعتراف متخصصين، أشاروا إلى أن الضعف المذكور يزيد على معدلاته في الضفة المحتلة أو قطاع غزة، لذلك يشددون على أن المطلوب تعزيز مادة النحو في المنهاج لتقوية الطلبة، بدلًا من إلغائها أو استبدالها «تحت قناع التجديد والهوة التكنولوجية». كذلك يرى متخصصون ممن استطلعت «الأخبار» آراءهم أن الهوة التكنولوجية التي تتحدث عنها إسرائيل لا تعالج بإلغاء المنهاج، بل بتحديثه.

«إزاء هذا الوضع يجب البحث عن سبل لتعزيز انتماء الطلبة إلى لغتهم وقواعدها»، يقول مراد علي، وهو أحد معلمي العربية من مدينة عكا. يضيف علي: «الطلاب يستصعبون مادة النحو مع أنها مقررة في المنهاج، ولها كتب خاصة، فما بالنا حين إلغائها؟». وتخوف في حديثه لـ«الأخبار» من أن متخرّج الثانوية العامة في أراضي الـ48 لن يستطيع بعد سنوات تركيب جملة سليمة.

هذا التبنؤ يرى آخرون أنه حقيقة قائمة

> **الضعف في اللغة لدى فلسطينيي 48 أعلى من الضفة وغزة**

منذ سنوات، مستدلين بأن كثيرين من المتعلمين يجهلون أبسط قواعد اللغة، ويقعون في أخطاء لا تناسب مستواهم. هنا، يلفت أحد مديري المدارس المتقاعدين من عكا ويدعى إبراهيم شحادة، إلى أن الطلاب مرتاحون لقرار الوزارة «لأنهم يرون القواعد والنحو من أصعب المواد المقررة في منهاج اللغة دون إدراكهم مخاطر ما تصار إليه الأمور». ويشرح شحادة لـ«الأخبار»: «بينما تكون علاماتهم في مقررات الأدب والتعبير مرتفعة نسبيا، فإنها منخفضة في النحو، لذا يرى بعضهم أن إلغاء القواعد سيكون فرصة لهم للحصول على علامات مرتفعة».

الرأي نفسه يعبر عنه الطالب سامر خوري، من شفا عمرو، بالقول: «القواعد مقبرة العلامات»، شارحًا أن أسباب حصوله على علامة منخفضة في العربية يعود إلى تدني علامته في مادة النحو. مع ذلك لم تخلّ آراء الطلاب من الرفض للقرار الإسرائيلي، معبرين عن شعورهم بأنه موجه ضد لغتهم وانتمائهم. مع أنهم أقروا بصعوبة النحو والقواعد، فإنهم أبدوا رغبتهم في إيجاد حلول لتحسين مستواهم «دون المس بلغتنا».

لا يبدو أن القضية فرضت نفسها على أجندة السياسيين والنواب العرب في الكنيست الإسرائيلي، في ظل ازدحامها بملفات أخرى، لكن عضو الكنيست العربي عن الجبهة والحزب الشيوعي، محمد بركة، أشار إلى القرار في تصريحات صحافية. بعد ذكره قضايا الأرض والمسكن والصحة وعد بأنه سيعالج قضية مادة النحو بتركيز أكثر.

أما الموقف البارز، فقدمه النائب في الكنيست عن القائمة العربية الموحدة مسعود غنايم، حين طلب استجواب وزير المعارف الإسرائيلي. لكن الأخير رد: «هذا القرار لا يعني إلغاء تدريس قواعد العربية، بل تطويرها». وأضاف الوزير: «من وضع المنهاج الجديد هم مفتشون وأكاديميون عرب بالتعاون مع مجمع اللغة العربية في حيفا». كلام الوزير الإسرائيلي يلقي الضوء على نقطة حساسة، هي أن معظم المدرسين الذين تحدثوا لـ«الأخبار» أنكروا صحة الحديث السابق، لكن جزءًا منهم رفض التصريح بأسمائهم «خوفًا من المفتشين والجهات العليا».

الصوت الأكاديمي الأكثر جرأة في النقد

افظات أكثر من 55%

الأعراض المستقبلية الخطيرة لهذه الأمراض، قال ربحي لـ«الأخبار»: «في ظل هذا التلوث الخطير، وزع عدد كبير من الأطباء أوراق توعية على العائلات في غزة تحذرهم من الاستحمام في البحر نظراً إلى مخاطر ذلك، لكن العائلات لا تستقبل مثل هذه التحذيرات لأنها ترى في البحر المكان الوحيد للترفيه دون خيار بديل».

المفارقة أنه رغم كون مياه الصرف الصحي سبباً أساسياً في تلوث البحر والشاطئ، فإن سلطة جودة البيئة أوضحت في بيان أمس أن بلديات القطاع وصلت إلى مستويات خطيرة في العجز عن الاستمرار في ضخ مياه الصرف الصحي إلى محطات المعالجة أو الاستمرار في تشغيل هذه المحطات، وذلك بسبب انقطاع التيار الكهربائي وحزم الوقود لمدد طويلة.

وقال القائم بأعمال رئيس بلدية غزة، نزار حجازي، إن محطات الصرف الصحي قد تتوقف مساء اليوم، «ما يعني الاستمرار في تصريف المياه إلى البحر حتى لا تغرق الشوارع، وعليه سنضطر إلى إغلاق شاطئ البحر غداً (السبت)». وطالب حجازي، الرئيس محمود عباس وحكومة التوافق، بتحمل مسؤولياتهم تجاه القطاع الذي يقف على أبواب كارثة، داعياً المؤسسات الدولية والجهات ذات العلاقة إلى التدخل العاجل وتحييد البلديات عن أي مناكفات سياسية.

بذلك يصبح الغزيون بين أزمتين، إما أن تغرق بيوتهم في مياه الصرف الصحي، كما حدث قبل سنوات في القرية البدوية (شمال)، وإما أن يستمر الضخ في البحر دون حدود المعالجة المعقولة، ما يغلق المتنفس الوحيد عليهم.

جاء من د. محمد خليل، وهو من أحد الأكاديميين المعروفين في فلسطين، وكان من أوائل من حذروا من القرار. وقال خليل: «القضية بوضوح هدفها استغناء المدرسة استغناء تاما عن كتاب القواعد العربية، وفرض نهج بديل تدرس فيه القواعد على عفو الخاطر»، لكنه لم يستغرب صدور ذلك «القرار المجحف عن المؤسسة الرسمية» بقدر ما استهجن «أن يكون من بين أعضاء اللجنة المقرّرة للمنهاج الجديد عرب فلسطينيون»، وهو سبب آخر ذكره من رفض من المعلمين التصريح لـ«الأخبار».

لا يقتصر القرار بتأثيراته على المدارس، وذلك على ضوء الحملة الإسرائيلية في عبرنة أسماء المعالم الفلسطينية (تحويلها إلى العبرية). في مقابل ذلك تنشط الدعوات إلى إقامة حملات ترمي إلى ترويج الأسماء العربية وإبقائها حية، «لكن ما فائدة ذلك إذا جرى تجهيل أبنائنا بأساس اللغة وشريانها الذي يمدها بالحياة؟»، يقول مروان برية، وهو طالب جامعي يدرس العربية. ويلتقي برية مع ما يقوله سابقه في تأكيد أن «أي تقويض لركن أساسي في البناء قد يؤدي إلى هدمه كله، وهذا ينطبق على مادة القواعد وعلاقتها باللغة عموما».

برغم ردود الفعل الكبيرة على القرار، فإن ما يجري في مصادرة الأرض ينسحب أيضا على نهب اللغة. العملية تعيد إنتاج نفسها على المراحل نفسها: قرار المصادرة، فالبيانات الاستنكارية، والمزيد من البيانات. بعد ذلك يأتي تنفيذ المصادرة، ثم ينسحب كل حزب إلى موقعه الأول، وقد سجل موقفًا يدافع به عن نفسه أمام المزاودين. هنا ينطبق قول الأعرابي «أوسعتهم شتما وأودوا بالابل»، لكن خسارة الأرض واللغة لا تقارن بخسارة الإبل.

مئات الأحداث في غزة يحظون بمحكمة متخصصة بعيداً عن الكبار

بعدما كانوا يحاكمون مع مجرمين يكبرونهم عمراً، وعلى أيدي قضاة يعملون بقانون لا يراعي ظروفهم، صار لمئات الأحداث في غزة محكمة خاصة تبتّ قضاياهم، بعد غيابها سبع سنوات

غزة ـ أحمد هادي

أثار افتتاح محكمة الأحداث في قطاع غزة ارتياحاً كبيراً لدى منظمات حقوق الإنسان والطفل في الأراضي الفلسطينية بعدما كان غيابها خرقاً لقانون الأحداث لسنة 1937 الذي ينص على محاكمة الأحداث في محكمة خاصة. هذه الخطوة نفذتها الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية، بمشاركة النيابة العامة ومجلس القضاء الأعلى، وكلها جهات محسوبة على حكومة «حماس» السابقة مع تسجيل حضور للمركز الفلسطيني للديموقراطية وحل النزاعات. اللافت أن وزير العدل في حكومة التوافق، سليم السقا، غاب عن جلسة الإعلان عن المحكمة، ما أعطى مؤشراً على أن جزءاً مهماً وكبيراً من المؤسسات الرسمية في غزة لا يزال يعمل بعيداً عن «التوافق».

هذه المحكمة كانت مغلقة في زمن الانقسام الداخلي منذ عام 2007، كما لم يعيّن لها قاضٍ حتى اللحظة، لكن الحاجة إليها فرضت إنشاءها الآن، في وقت تزداد فيه أعداد الأطفال الأحداث في القطاع على مختلف جرائمهم، وهو ما ربطه بعض المتخصصين بالحالة الاقتصادية المتردية جراء الحصار الإسرائيلي.

«الأخبار» حصلت على نسخة من إحصاءات قدمتها مؤسسة الربيع لرعاية الأحداث في غزة، وتفيد بأن عدد الموقوفين من الأطفال (أقل من 18 عاماً) داخل المؤسسة غير ثابت، لكن المؤشرات تذهب في اتجاه ارتفاعه عن الأعوام الماضية. وبلغ عدد الموقوفين خلال عام 2012 حوالى 819 حدثاً، فيما كان عددهم في العام المنصرم 869 حدثاً، لكن لم يتسنّ الحصول على عدد الموقوفين منذ مطلع العام الجاري حتى الآن. وفقاً للبيانات نفسها، فإن الأحداث الموقوفين تركزوا في مدينة غزة وكانوا في فئتهم العمرية (13-15)، ومعظم أولياء أمورهم عاطلون من العمل. كذلك تشير الإحصائية إلى أن معدل جريمة السرقة كان الأعلى من بين التهم الموجهة لهم، يليها الاعتداء، ثم السطو.

يقول مدير مؤسسة «الربيع»، معتز دغمش، إن افتتاح المحكمة «خطوة في الاتجاه الصحيح على صعيد عدالة الأحداث»، مشيراً إلى ضمان الحكمة تطبيق القانون المتعلق بالأحداث والحفاظ على خصوصيتهم. وأوضح لـ«الأخبار» أن المحكمة لا تزال دون قاض، لكنهم تلقوا وعداً من رئيس مجلس القضاء الأعلى في غزة بالإسراع في تعيين قاض. وفضّل دغمش ألا يجيب عن سؤال «الأخبار» المتعلق بغياب وزير العدل الجديد عن افتتاح المحكمة.

> غاب وزير العدل في حكومة التوافق عن جلسة افتتاح المحكمة

في وقت سابق، كان الأمين العام للمجلس التشريعي في غزة، نافذ المدهون، قد شدد على الحاجة إلى إقامة محكمة الأحداث في غزة وفقاً للمعايير الدولية الثلاثة (نظام المحكمة، البحث الاجتماعي ومراقبة السلوك). وشدد المدهون، في سياق ورشة عمل قدمتها جامعة الأمة، على أهمية توافر أهل الاختصاص من كلا الجنسين في هذه المحكمة، «ومن التخصصات القانونية والاجتماعية والإنسانية»، مبيناً أهمية إنشاء مكتب لدراسة الشخصية يشرف عليه كادر متخصص من القانونيين والاختصاصيين الاجتماعيين «من أجل إعداد برامج إصلاحية خاصة بالأحداث».

على المستوى الحقوقي، أعرب مدير المركز الفلسطيني للديموقراطية وحل النزاعات، إياد أبو حجير، عن الرضى بافتتاح المحكمة «لأن ذلك محطة من محطات تثبيت أركان القانون المتعلق بالأحداث في القطاع». ولفت في سياق حديثه إلى «الأخبار» إلى أن الحصار المفروض على غزة، وما ترتب عليه من تفاقم نسبتي الفقر والبطالة، أثر سلباً على الأسر الفلسطينية عموماً والأطفال خصوصاً، مؤكداً أن إغلاق المعابر وفقدان مصادر الرزق دفعا بعض أرباب الأسر إلى إجبار أبنائهم على التسول، «ما يجعلهم يصبحون أكثر عرضة للاستغلال».

وقال أبو حجير: «مبرر وجود المحكمة الحفاظ على الطفل من الإيذاء النفسي والاجتماعي المتولد عن عرضه على المحاكم المتخصصة للكبار»، ملمحاً في الوقت نفسه إلى أن من شأن محكمة الأحداث اختزال وقت طويل كان يقضيه الأطفال الموقوفون داخل مؤسسة الربيع، في انتظار قضاياهم عبر المحاكم العادية.

وأشاد مدير المركز الذي يتولى مسؤولية التنسيق مع الجهات الرسمية القائمة على رعاية الأطفال الأحداث، بالدور الذي بذلته وزارة الشؤون الاجتماعية والنيابة العامة «وكذلك جهاز الشرطة في غزة من أجل استكمال منظومة العمل القانونية المتعلقة بهؤلاء الأطفال»، لكنه نفى في الوقت نفسه أن تكون هناك عوامل سياسية غيّبت وزير العدل الحالي عن حضور الافتتاح، قائلاً: «قطعاً لم يكن هناك سبب سياسي، فالإجراءات كانت معدة سلفاً قبل تشكيل حكومة التوافق».

أما وكيل الشؤون الاجتماعية، يوسف إبراهيم، فقال خلال الافتتاح إن وجود المحكمة خطوة تساند الحدث الذي أصبح مخالفاً للقانون، «فبدلاً من تركه يمارس حالة إفساد نتيجة ظروف معينة تعرض لها والتعامل معه كأنه مجرم مع الموقوفين، تأتي المحكمة لتولي قضيته مباشرة». ولفت إبراهيم إلى أن المحكمة لن تأخذ العمل من الناحية القانونية فقط، «بل سيكون لها دور في تعديل السلوك بالتعاون مع المؤسسة الشرطية والمؤسسات الأهلية حتى لا يبقى الصغير الذي ارتكب ذنباً داخل مجتمع السجناء والموقوفين».

يذكر أن خطوة المحكمة ترافقت مع تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمدالله، التي أعقبت لقاءه قبل أيام مع رئيس مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ماثياس بيلكية، وشدد فيها على ضرورة إلغاء أحكام الإعدام في غزة، وخاصة بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

تزيد معدلات الفقر وعمالة الأطفال من احتمال استغلالهم أو انحرافهم (أ ف ب)

عربيات دوليات

القضاء الأردني يبرئ «أبو قتادة»

برّأ القضاء الأردني، أمس، القيادي السلفي عمر عثمان (أبو قتادة)، مسقطاً عنه تهمة «المؤامرة الإرهابية ضد المدرسة الأميركية» لنقص الأدلة. لكنه أبقاه في السجن في انتظار محاكمته في قضايا أخرى. وأكد القاضي أحمد القطارنة أن المحكمة «لم تجد أدلة تثبت أن المتهم خطط لفعل ذلك العمل الإرهابي». رداً على إعلان البراءة، قال الوزير البريطاني المنتدب للهجرة والأمن جيمس بروكنشاير، إنه «ينتظر الحكم» في التهم الأخرى، معربا عن ارتياحه إلى أن المحاكمة تمت بفضل «عزم الحكومة البريطانية على تسليم أبو قتادة بنجاح». وأضاف أن «المحاكم البريطانية

رأت أن أبو قتادة يشكل تهديداً للأمن القومي، كما أبدى ارتياحه «لكون المتهم يخضع لأمر ترحيل، أي إنه لن يعود إلى المملكة المتحدة».

(أ ف ب)

مقتل 7 يمنيين في هجمات للقاعدة

قتل ستة جنود يمنيين ومواطنة في سلسلة هجمات شنها «القاعدة» في محافظة حضرموت (شرق). في سياق آخر، أعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن إعادة هيكلة القوات المسلحة «ستبني جيشاً وطنياً يحافظ على اليمن وأمنه واستقراره». وأشار خلال لقائه أمس مجموعة من أعضاء مجلس النواب إلى أن «توفير الأمن والاستقرار من شأنه جلب الاستثمارات وعودة الحياة الملائمة للأمن والاستقرار».

(الأناضول)

رئيس الفيليبين يلتقي زعيم «جبهة مورو»

عقد رئيس الفيليبين، بنينيو أكينو، في هيروشيما أمس، اجتماعا غير مقرر مع زعيم جبهة مورو الإسلامية للتحرير، مراد إبراهيم، وذلك للبحث في تطبيق اتفاق السلام. وقال متحدث باسم الجبهة، وهي أبرز حركة انفصالية إسلامية في البلاد، إنهم سعوا إلى عقد اللقاء «للبحث في القلق الذي يثيره التأخير في تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه في آذار الماضي». وأكد المتحدث أنه جرى بحث مشروع القانون الذي سينص على إقامة منطقة حكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفيليبين.

(أ ف ب)

سلالة تمتهن الهدر والبذخ والفضائح العابرة للقارات

قرر تميم تشكيل لجنة متخصصة في «البحث في أسباب الفساد»

هدر وبذخ أسطوري داخل سلالة آل ثاني الحاكمة في قطر. هدر تموله هيئات حكومية، وفق ما تظهره الوثائق المسربة. في الإمارة التي شهدت، في فترةٍ قياسية، فضائح دولية في مجالات سياسية ورياضية ومالية، اعتزم أميرها قبل أشهر تشكيل لجنة للبحث في مظاهر الفساد وتحديد أسبابها للحد منها. جاءت قريبة جداً منه، والكلام على «الأسباب» التي تعود الى صرف الأموال الحكومية على نمط حياة مترف أو قل لا يتخيله عقل. هذا على الأقل ما تكشف عنه وثائق رسمية، حصلت عليها «الأخبار»، صادرة عن وزارة الخارجية والديوان الأميري القطريين

تصل كلفة يومين تمضيهما الأميرة مياسة في فندق إلى 73,765 دولاراً

يفخر القطريون بعرض مخططات مشاريعهم على الوفود الزائرة (محمد الأستاذ ـ آي بي ايه)

ابتسم هنا قطر: رفاهية بالمليارات!

جوي سليم

منذ سنوات، تسعى قطر التي لا تتعدى مساحتها أحد عشر ألف كلم مربع الى «ابتلاع» العالم. سطوة الإمارة على المنطقة، التي بلغت ذروتها خلال السنوات الثلاث الماضية، لم تكن البند الوحيد على أجندتها في تلك الفترة. لقد حاولت الدولة الخليجية أن تصبح أخطبوطاً يطال جهات العالم الأربع بواسطة الأموال. مرة تشتري كأس العالم، وأخرى تشتري فرقاً رياضية عالمية، ثم تطلق وسائل إعلام، أو تحتكر قناوتها بث بطولات رياضية، قبل أن تضع يدها على شركات نفط وأزياء دولية، وتسيطر على قصور وأراضٍ شاسعة في أوروبا، ثم تقرر بناء مساجد بملايين الدولارات في فرنسا، وتموّل تنظيمات متطرفة هناك... وهذا جزء يسير من مجالات الاستثمارات القطرية غير المحدودة.

تحاول الإمارة الخليجية استغلال ميزتها الوحيدة: البترو دولار. تسوّق لنفسها بواسطة استحقاقات دولية تخفي في كواليسها صفقات مشبوهة عقدتها الدوحة مع حكومات ومنظمات دولية. غير أن الإمارة وشركاءها لم يسلموا من سيل فضائح عرّت تفاصيل تلك الصفقات. ولعل «أقسى» فضيحة طاولت الدوحة في الأشهر الماضية، كانت فضيحة شراء بطولة كأس العالم (2022)، التي تهدد قطر بفقدان «حلم» المونديال.

غير أن الفضائح القطرية العابرة للقارات، ليست خارجية فقط، إذ إن الوثائق المسربة تميط اللثام عن فضائح هدر الأموال الحكومية على «رفاهية» أسرة آل ثاني الحاكمة.

في 12 كانون الأول 2013، أرسل الديوان الأميري برقيةً الى رئاسة الوزراء ووزير الداخلية تحت خانة «سري وعاجل»، تبلغ فيها رئيس الوزراء عبد الله ناصر بن خليفة بقرار «تشكيل لجنة رفيعة المستوى برئاسة رئيس الوزراء والنائب العام وعضوية محافظ مصرف قطر ووزير العدل ورئيس هيئة الرقابة الإدارية والشفافية ورئيس ديوان المحاسبة». على أن تكون اللجنة متخصصة في «البحث في حجم مظاهر الفساد في قطر وتحديد أنواع وأسباب الفساد وإيجاد أفضل السبل لمواجهتها والحد منها والقضاء عليها». هذه الرسالة تلتها أخرى في التاريخ نفسه من مكتب الأمير أيضاً، الى رئاسة الوزراء تبلغها تشكيل لجنة خبراء، بإشراف رئيس الوزراء تختص بالبحث في «الأسباب الكامنة وراء ارتفاع تكلفة المشاريع في دولة قطر، مقارنة بمثيلتها في الدول الأخرى»، وتطلب «اقتراح أفضل السبل لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها».

إذاً، الفساد الداخلي بات يمثل أزمة جدية، دفعت بتميم الى البحث في مكامنه وأسبابه، غير أن الوثائق المسربة تبيّن أن هذه الأسباب قد تعصى على «المكافحة»، فكيف تكافح لجنة هدراً تظنه أسرة آل ثاني من مسلمات الحكم؟

في الدوحة «هيئة متاحف»، ترأسها الأميرة مياسة بنت حمد آل ثاني. ووفق الوثائق، يبدو أن هذه الهيئة مهمتها الرئيسية هي تمويل الرحلات السياحية التي تقوم بها الأميرة. وحين نقول «رحلات سياحية» نقصد مناسبات للبذخ الأسطوري.

وفق الوثائق، تصل كلفة يومين تمضيهما الأميرة مياسة في فندق أميركي إلى 73،765 دولاراً أميركياً. تستأجر الليموزين لتتجول بها في شوارع كاليفورنيا، فتصدر الفواتير بعد أيام بقيمة 80 ألف دولار. في رسالة بتاريخ 2013/9/5، تحيل وزارة الخارجية طلب الوفد القطري الدائم لدى الأمم المتحدة بتسديد ما دفعه (نحو خمسمئة ألف دولار) من ثمن إقامة مياسة في فنادق سانت باربرا وبيفرلي هيلز وغيرها في كاليفورنيا، الى رئاسة هيئة المتاحف. على سبيل المثال، كلفة إقامة «سعادة الشيخة» في فندق سانت باربرا، خلال الرحلة التي استغرقت أياماً قليلة، وصلت الى 50 ألف دولار. أما النزهة في ديزني لاند يوم 2013/08/23، فقد سجلت $15685، تلتها رحلة سفاري في سان دييغو (جنوب كاليفورنيا)، تخطت ثمانية آلاف دولار، وهو مبلغ «معقول» جداً، مقارنةً بالأرقام الخيالية المدرجة في الفواتير! فإقامة الأميرة المدللة في منتجع Pebble beach خلال المدة نفسها، في آب 2013، تخطت 109 آلاف دولار.

حتى هذا الحد من الصرف، كانت رحلة استجمام الأميرة الى كاليفورنيا لا تزال «عادية» جداً. الفواتير المرفقة بمراسلة الخارجية القطرية وهيئة المتاحف تظهر أن مياسة لم تكتفِ بالليموزين التي تنزهت فيها في شوارع لوس أنجلوس وبيفرلي هيلز، وسان فرانسيسكو، بقيمة $231750 (قيمة إيجار السيارات فقط)، بل قررت، وفقاً لما قد تظنه أحد طقوس أن تكون من السلالة الحاكمة، أن تستأجر طائرة. في 28 آب الماضي، استأجرت مياسة طائرة Jet 79 بقيمة 222 ألف دولار ليوم واحد فقط. هذا المبلغ مصنّف، كما يكشف طلب سفارة قطر في واشنطن من الدوحة تسديد المدفوعات، مثل تكاليف الرحلات الأخرى، ضمن «حسابات من خارج ميزانية هيئة المتاحف».

وثيقة أخرى بتاريخ 2013/4/7 تكشف مراسلة بين سفارة قطر في لندن والخارجية القطرية، تطلب فيها السفارة تسديد تكاليف رحلات مياسة وبنات عمها، فتطلب الخارجية بدورها من هيئة المتاحف تسديدها الى المرافق البريطانية. زيارات مياسة وابنة عمها الأميرة آمنة بنت حسن الى لندن، وصلت الى 168،618 جنيهاً استرلينياً. أما الشيخة جفلة بنت خليفة بن حمد، فكلفة تنقّلها (ثمن إيجار السيارات الفارهة) في بالتيمور، في ولاية ماريلاند، تفوق 97 ألف دولار خلال شهر تشرين الأول عام 2012.

اللافت في الفواتير المحولة من السفارة في واشنطن الى الخارجية، ثم الى هيئة المتاحف، بتاريخ 2013/05/31، أن أجور «حمالي المطار والفندق» الذين استقبلوا وودعوا الأميرتين آمنة وجفلة، لم تتجاوز 360$ و700$. «سخاء» حكام قطر، الذي يبدو أنه لا يشمل العمال، يغدقه آل ثاني على «من هم فوق» فقط. فجأة، يتحول الأمراء في الدوحة الى حاتم الطائي، عندما يتعلق الأمر بالسفراء وعائلاتهم، على سبيل المثال.

قررت الأميرة مياسة، مثلاً، أن «تكرم» السفير الإسباني في الدوحة. فنرى في «قائمة هدايا مقترحة» صادرة عن الديوان الأميري، ساعة رولكس بـ 42 ألف دولار مهداة لابن السفير، وبروش ألماس «على شكل طاووس»(!) بـ 60 ألف دولار لابنة السفير. حتى والد السفير شمله الكرم الأميري، عبر ساعة كارتييه بأكثر من 20 ألف دولار.

قد يكون نمط حياة حكام قطر متوقعاً، كذلك بالنسبة إلى نمط حياة كل الأسر الحاكمة في الخليج. هؤلاء الذين يعرفون أن المال علّة وجودهم، فيستغلونه الى أقصى الحدود. لكن الجديد هنا، أن الهدر بدأ «يزعج» الدوحة.

الوثائق منشورة على الموقع الإلكتروني

مرتع للعبودية المعاصرة

تلطخت سمعة قطر في الآونة الأخيرة في قضية المعاملة السيئة التي يتلقاها مئات آلاف الآسيويين العاملين في المشاريع التحضيرية لكأس العالم 2022، الذي مثل حصول الإمارة على استضافته فضيحة بحد ذاتها. قبل أسبوع، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية، تقريرها السنوي بشأن «الدول الأكثر إتجاراً بالبشر»، حيث احتلت قطر المرتبة الثانية بعد تايلاند.

الدولة الأغنى في العالم لناحية دخل الفرد، تمثل مرتعاً للعبودية المعاصرة، التي ظهرت جلياً في فضيحة «مونديال 2022»، حيث سُجلت في الإمارة الخليجية انتهاكات عديدة لحقوق العمال، منها العمل لساعات طويلة في مناخ سيئ، بالسخرة.

ويصل عدد العمال المهاجرين في قطر إلى نحو 1,4 مليون، وهم يشكلون الغالبية العظمى من السكان البالغ عددهم 2 مليون نسمة. غير أن نظام الكفالة المجحف المطبّق في قطر والدول الخليجية يؤدي الى انتهاكات وحشية تحيلنا الى عصر عبودية جديد.

مصر

السيسي: أفريقيا تواجه تهديدات عابرة للحدود

تحوّلت قمة الاتحاد الأفريقي التي بدأت أعمالها، أمس، في مالابو عاصمة غينيا الإستوائية، إلى مناسبة للدعوة إلى التصدي للإرهاب الذي يهدّد القارة السمراء. وفي حين أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن أفريقيا تواجه خطراً متزايداً يتمثل في التهديدات الأمنية العابرة للحدود مثل الإرهاب، رأى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن عملية تداول السلطة بطرق سلمية، هو أحد الحلول للمشاكل في القارة الأفريقية.

وفي كلمة خلال افتتاح قمة الاتحاد الأفريقي المنعقدة في مالابو، أدان السيسي «كل أشكال الإرهاب» مشدداً على أنه «لا مجال لتبريره أو التسامح معه».

وأضاف الرئيس المصري إن الإرهاب أصبح «أداة لتمزيق الدول وتدمير الشعوب وتشويه الدين»، معتبراً أن «هذا الخطر المشترك يملي علينا تعزيز التعاون في ما بيننا لمواجهته بحسم حفاظاً على أمن وسلامة مواطنينا وجهود التنمية الاقتصادية في دولنا».

وبمشاركته في هذه القمة، أكد عبد الفتاح السيسي عودة مصر إلى القارة، بعد تجميد عضويتها إثر عزل الرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي في تموز 2013.

وقال السيسي إن بلاده تعتزّ بانتمائها إلى القارة الأفريقية، معتبراً أنه «ارتباط جذور وهوية»، وأن ما شهدته مصر في 30 حزيران الماضي، كان «ثورة شعبية مكتملة الأركان».

من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن «المنظمة الدولية تقف بكل قوة إلى جانب الاتحاد الأفريقي في ما يقوم به من جهود»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن عملية تداول السلطة بطرق سلمية والحكم الرشيد، هي أحد الحلول للمشاكل في القارة الأفريقية.

كما رحّب بالتقدم الذي أحرزه الاتحاد في مالي والصومال، مشدداً على أن المتورطين في أعمال العنف والإرهاب لن يفلتوا من العدالة.

بدورها، رحّبت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي دلاميني زوما، بعودة كل من مصر وغينيا بيساو إلى الاتحاد، داعية في الوقت ذاته إلى توقف أعمال العنف في دولتي جنوب السودان ونيجيريا.

واعتبرت أن «الإرهاب خطر يهدد القارة والعالم أجمع، ويجب العمل على توقفه».

أما وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الذي مثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فقد اتهم إسرائيل بالسعي إلى إحداث شرخ بين القيادة الفلسطينية وشعبها وتخريب المصالحة وإضعاف حكومة التوافق. وقال إن «شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية يتعرض لعدوان إسرائيلي غاشم».

وأوضح المالكي أن «إسرائيل ومن خلال تصريحات مسؤوليها، تهدف من خلال عدوانها المتواصل ضد شعبنا إلى إحداث شرخ وفجوة بين القيادة وشعبها، وتخريب المصالحة، وإضعاف حكومة التوافق»، مطالباً المشاركين في القمة بمواصلة دعم القضية الفلسطينية.

وعلى صعيد عملية السلام، التي انتهت مهلة مفاوضاتها بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي أواخر نيسان الماضي، من دون أي تقدم، قال المالكي «قدمنا لوزير الخارجية الأميركي جون كيري كل ما هو مطلوب لإنجاح المفاوضات، ولكن الحكومة الإسرائيلية قامت بإفشال هذه الجهود، من خلال تنصلها من اتفاق الإفراج عن الدفعة الأخيرة من الأسرى القدامى، وتمسكها بالاستيطان، وتهويد القدس، ومواصلة عدوانها».

وأفادت وكالة «الأناضول»، من جهتها، بأن وفداً إسرائيلياً غادر قاعة انعقاد القمة الأفريقية، في وقت سابق من انطلاقها، أمس، إثر احتجاج الوفود العربية على حضوره. وذكرت الوكالة أن الوفد الإسرائيلي المكون من 14 فرداً، شوهد وهو يغادر قاعة قصر المؤتمرات، بعد احتجاج قدمته المجموعة العربية لدى الدولة المضيفة.

(أ ف ب، الأناضول)

تقرير

طهران: الغرب مسؤول عن فشل المفاوضات

مع اقتراب استئناف المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة دول (5+1) وإيران، في الثاني من تموز المقبل، في محاولةٍ أخيرة للتوصل الى اتفاق نهائي شامل قبل 20 تموز، تقولها طهران صراحةً: لا اتفاق إذا لم يتخلَّ الغرب عن مطالبه المبالغ فيها. بمعنى آخر، يقول الإيرانيون إن الغرب لا يريد اتفاقاً نهائياً مع طهران، لذا هو يستمر في رفع سقف المطالب والشروط.

وعلى الرغم من البدء بصياغة المقدمة والإطار العام لما سماه الوفد الإيراني المفاوض «برنامج عمل مشترك»، في الجولة الأخيرة التي عقدت من 16 إلى 20 حزيران في فيينا، اتسمت تلك الجولة بالتعثر والبطء. ولا يزال مناخ الصعوبة يسيطر على تصريحات الإيرانيين الذين لمحوا غير مرة، في الفترة الماضية، الى احتمال تمديد مدة المفاوضات ستة أشهر إضافية. وحمل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، مسؤولية فشل التوصل الى اتفاق قريب الى الغرب، ما أكده بدوره مساعد الخارجية الإيرانية لشؤون أوروبا وأميركا مجيد تخت روانجي، الذي دعا الغرب الى التخلي عن «مطالبه القصوى» واحترام حقوق إيران النووية بعيداً من «الأوهام». في وقتٍ أكد فيه سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن المعلومات التي تقدمها الأمم المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني، غير المدعمة بالحقائق الملموسة، ستؤثر سلباً على سير المفاوضات.

وأعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن «المطالب المبالغ فيها» التي تقدمها دول مجموعة (5+1) قد تؤدي الى تعذر الوصول الى اتفاق، مضيفاً إنه حينها سيظهر للعالم من هو الطرف الذي أدى الى غلق أفق التوصل الى اتفاق». وجدد ظريف التأكيد على تمسك بلاده بالتوصل الى حل شامل للبرنامج النووي، مشيراً الى أن طهران قدمت مقترحات «معقولة» بهذا الشأن.

في السياق نفسه، أعلن مساعد الخارجية الإيرانية لشؤون أوروبا وأميركا مجيد تخت روانجي أن الاتفاق النووي يتحقق حينما يتوقف الطرف الآخر عن «مطالبه القصوى» ويحترم الحقوق النووية الإيرانية بعيداً من «الأوهام».

وأشار تخت روانجي خلال استقباله وفداً برلمانياً فرنسياً الى المفاوضات النووية القادمة في فيينا الأسبوع المقبل، مؤكداً استعداد بلاده للوصول الى الاتفاق النهائي بحلول 20 تموز المقبل.

من جهتها، أشارت مساعدة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي أوديل سوغ الى النفوذ والدور الأساسي لإيران في المنطقة، مضيفةً إن الهدف من زيارة الوفد الفرنسي لطهران هو تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الإيرانيين حول أحدث التطورات في منطقة الشرق الأوسط. وأعربت أوديل سوغ عن أملها بوصول المفاوضات النووية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومجموعة «5+1» الى النتيجة المتوخاة.

حمل ظريف مسؤولية فشل التوصل الى اتفاق قريب إلى الغرب (أ ف ب)

وأكد سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن الجولة القادمة من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الست ستكون جولة «ماراثونية» تستمر أسبوعين، محذراً خبراء لجنة العقوبات في الأمم المتحدة من تقويض المرحلة الأخيرة من المفاوضات.

وتطرق تشوركين الى الجولة السابقة من المفاوضات التي استمرت من 16 إلى 20 حزيران، قائلاً إنها كانت «مفيدة جداً» وإنها أكدت «الاستعداد العام لمواصلة التعاون بروح بناءة». وتوقع تشوركين أن يسود مناخ التعاون الجولة المقبلة.

كذلك وجه تشوركين انتقاداً حاداً للجنة خبراء الأمم المتحدة بشأن إيران التي تراقب التزام طهران بنظام العقوبات المفروضة عليها من قبل مجلس الأمن، قائلاً «أي معلومات لا تدعمها حقائق ملموسة سيكون لها تأثير سلبي على إدارة المفاوضات بين مجموعة الستة وإيران».

(فارس، رويترز)

قلق إسرائيلي من تراخ أميركي يكرس إيران دولة نووية

علي حيدر

مع اقتراب موعد استئناف المفاوضات النووية بين إيران والسداسية الدولية، يوم الأربعاء المقبل، يسود القلق في إسرائيل من إمكانية تراخي الولايات المتحدة والدول الكبرى، في المحادثات، وهو ما قد يسمح، وفق المخاوف الإسرائيلية، بالتوصل إلى اتفاق يكرس إيران دولة نووية، وينطوي على اعتراف دولي بالمعادلات التي أنتجت هذا الاتفاق وما سيترتب عن ذلك من تداعيات على المستوى الإقليمي. ومما يفاقم القلق الإسرائيلي أن هذا الإنجاز الإيراني، تحقق من دون تقديم أي تنازلات تتصل بالموقف من إسرائيل أو في ما يتعلق بقدراتها الصاروخية تحديداً.

في المقابل، تعتزم الحكومة الإسرائيلية إجراء سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع ممثلي الدول الكبرى، من أجل الضغط على الدول المعنية كي تبدي موقفاً أكثر تشدداً إزاء البرنامج النووي الإيراني، وخاصة في ما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي التي سيتم الموافقة على احتفاظ إيران بها.

ضمن هذا الإطار، يتوجه إلى واشنطن يوم الاثنين المقبل، وفد إسرائيلي برئاسة وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شطاينتس، ومستشار الأمن القومي يوسي كوهين، ورئيس قسم الشؤون الاستراتيجية في وزارة الخارجية، جيرمي يسخاروف، على أن يضم الوفد أيضاً مسؤولين من الاستخبارات العسكرية «أمان»، والموساد. وسيلتقي الوفد نائب وزير الخارجية الأميركي، بيل برانس، ومساعدة وزيرة الخارجية، فاندي شيرمان، التي تقود طاقم المفاوضات الأميركي مع إيران. وبحسب التقارير الإعلامية الإسرائيلية، يفترض أن يجري شطاينتس أيضاً زيارات مماثلة لكل من بريطانيا وفرنسا.

حول ذلك، نقلت صحيفة «هآرتس»، عن مسؤول إسرائيلي رفيع، قوله إن الرسالة التي يحملها شطاينتس وكوهين للأميركيين، والبريطانيين والفرنسيين، مفادها أن أي اتفاق نهائي مع إيران يجب أن يرتكز على منعها من الاحتفاظ ببرنامجها النووي، وتفكيكه لا الاكتفاء بفرض رقابة فقط. وستشدد إسرائيل أيضاً على أنه حتى لو احتفظت إيران بأجهزة لتخصيب اليورانيوم، فيجب أن يكون ذلك رمزياً ويشمل مئات قليلة من أجهزة الطرد المركزي.

> نتنياهو: الوقت مناسب لإبداء موقف متشدد حيال إيران

وعلى الخلفية نفسها، أجرى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، اتصالاً هاتفياً، أول من أمس، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبحث معه موضوع المحادثات مع إيران. وأكد نتنياهو خلال الاتصال أن إسرائيل لا تؤمن بأن الرقابة وحدها قادرة على منع إيران من إنتاج سلاح نووي، مضيفاً إن هذه المرحلة هي الوقت المناسب لإبداء موقف متشدد حيال إيران والضغط عليها كي توافق على تفكيك منظومة تخصيب اليورانيوم التي بحوزتها. وفي السياق نفسه، أكد مسؤول إسرائيلي أن نتنياهو سيجري في الأيام المقبلة اتصالات مشابهة مع قادة الدول الكبرى.

ولجهة التباينات بين الطرفين الإيراني والدولي، ذكرت «هآرتس» أن «جولة المحادثات الخامسة التي أجريت في فيينا، وانتهت الأسبوع الماضي، تميزت بخلافات عميقة بين إيران والدول الكبرى»، لكنها أضافت أيضاً، بالرغم من «الادعاءات الإيرانية، إن الولايات المتحدة تتخذ مواقف متشددة، يدّعي مسؤولون إسرائيليون أن لدى إسرائيل مؤشرات بأن موقف الولايات المتحدة وعدد من الدول الكبرى شهد تراجعاً في جولة المحادثات الأخيرة».

واستناداً إلى ما نقله مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، أوضحت الصحيفة الأجواء السائدة في الأوساط القيادية الإسرائيلية، بالقول إن «إسرائيل قلقة من إمكانية تراخي الولايات المتحدة وباقي الدول حيال أجهزة تخصيب اليورانيوم الإيرانية، الذي تعتبره إسرائيل العنصر الأساسي في البرنامج النووي الإيراني».

وأضاف المسؤول «إن الدول الكبرى أبدت قبل شهرين موقفاً متشدداً حيال تخصيب اليورانيوم. ووافقت على احتفاظ إيران بأجهزة تخصيب بشكل رمزي، يتراوح بين 300 و500 جهاز طرد مركزي، وذلك كمخرج محترم للإيرانيين، لكن بعد الجولة الاخيرة بدأ يساورنا القلق بأن الدول الكبرى لمحت لإيران بأنها على استعداد للحديث عن عدد أكبر بكثير من أجهزة الطرد المركزي التي يمكنهم الاحتفاظ بها». ولفت المسؤول الإسرائيلي إلى أن المعلومات التي بحوزة إسرائيل تشير إلى أن الدول الكبرى يمكن أن «توافق على احتفاظ إيران بعدد أجهزة طرد مركزي يتكوّن من أربعة أرقام،2000 .

ليبيا

اغتيال بوقعيقيص: إسفين آخر في حلم الدولة الليبية؟

بنغازي ـ **علي إبراهيم**

لا يكاد يمرّ يوم واحد من دون تسجيل حادثة اغتيال أو تفجير تربك أيام بنغازي (شرق ليبيا) ولياليها، لكن بعض الاغتيالات ترمي بظلالها على المشهد السياسي. وصُدم الليبيون، أول من أمس، بعد انتشار خبر اغتيال المحامية وعضو المجلس الانتقالي السابق، سلوى بوقعيقيص، في منزلها على أيدي مجهولين.

اقتحم المنفذون بيت بوقعيقيص وطعنوها أكثر من مرّة، ثم أطلقوا على رأسها رصاصة كانت كافية لإسكات صوتها الذي ألفته ساحات بنغازي وأيام ثورة فبراير. كما كانت امرأة استثنائية في المشهد الليبي، فهي حقوقية وسياسية ومن أبرز الأصوات ضد نظام العقيد القذافي. ولم تتردد في التعبير عن موقفها حيال الشأن العام عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

لا يكاد يختلف اثنان بشأن سلوى بوقعيقيص وتماهيها مع الثورة، وتمسكها بحلم الدولة المدنية القائمة على احترام الحريات العامة والخاصة، فراحت كل المكوّنات السياسية والقبلية تعزّي بها، باستثناء القتلة طبعاً.

ما زاد المأساة اختفاء زوجها مباشرة بعد الواقعة، وهو ما يرجح اختطافه، أمّا أبناؤها فكانوا خارج ليبيا. كذلك فإن طريقة الهجوم وطعنها ثم رميها بالرصاص، يمثل تصعيداً خطيراً وغير متوقع في مسلسل العنف الدموي في ليبيا، وذلك على ضوء أن الاغتيالات التي تطال السياسيين والإعلاميين والعسكريين تجرى في الشارع، وأحياناً في وضح النهار. ويزيد الأمر تعقيداً أن الحدث صار في مجتمع يوصف بأنه محافظ.

اقتحم المنفذون بيت بوقعيقيص وطعنوها أكثر من مرّة (الأناضول)

الصدمة تجاوزت حدود الداخل الليبي، فقد تعددت ردود الفعل الدولية التي عبّرت عن إدانتها الشديدة للحادثة. الاتحاد الأوروبي أعرب عن صدمته من اغتيال بوقعيقيص، منددا بما وصفه «استمرار عمليات القتل الحاقدة ضد ناشطي حقوق الإنسان في ليبيا». أمّا السفيرة الأميركية لدى طرابلس، ديبورا جونز، فكتبت على حسابها الخاص في «تويتر» أن «إشعاع بوقعيقيص لن ينطفئ» وأن «على الجميع العمل على تحقيق حلمها في بناء ليبيا حرّة».

من جانبه، عبّر السفير البريطاني، مايكل آرون، عن صدمته لما وصفه بـ«القتل المروع لأحد رواد ثورة السابع عشر من فبراير وأحد أبطال حقوق الإنسان».

وسلوى بوقعيقيص بالإضافة إلى أنها مناضلة، فهي أيضاً نائبة رئيس لجنة الحوار الوطني الذي يريد أن ينطلق لكنه يبقى خافتاً أمام صوت السلاح، ويأتي استهدافها، في جانب منه، من أجل إسكات صوتها. ما يخشاه الليبيون أن تصبح سلوى رقماً يضاف إلى قائمة الشهداء الذين طالتهم يد الغدر، وتمضي إلى النسيان، ليصير القتل واقعاً تعتاده الأذن والعين.

في المقابل، الحكومات الليبية المتعاقبة، بعد سقوط القذافي، قالت إنها تعرف القتلة، لكنها لا تقدر على مواجهتهم الآن لأن الدولة ضعيفة، وهيبتها في عداد النسيان.

قالت سلوى بوقعيقيص قبل رحيلها بساعات قليلة إنّ بنغازي تتحدى الكل بصمودها وذهابها إلى انتخابات برلمانية، لكنها لم تر حلمها في ليبيا حرّة آمنة. وتمضي ليبيا وسط جلبة الفوضى والسيارات المفخخة، فهل ستكون الطريق سالكة أم أنّ اغتيال بوقعيقيص يدق اسفيناً آخر في حلم الدولة الليبية؟

وفيات ◄

المسيح قام حقاً قام!!
زوجها المربي حنا عبود
أولادها: القاضي مروان عبود رئيس (الهيئة العليا للتأديب) وعائلته
المهندس مازن عبود عضو (لجنة إدارة حصر التبغ والتنباك) وعائلته
الدكتورة ميرنا ومايا عبود (بالمهجر)
وعموم عائلات دوما
ينعون إليكم على رجاء القيامة
المربية نايفة يعقوب عبود
تقبل التعازي اليوم الجمعة في 27 حزيران من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساء في صالون كنيسة مار متر الأشرفية.
لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول البقاء.

استراحة

كلمات متقاطعة 1738

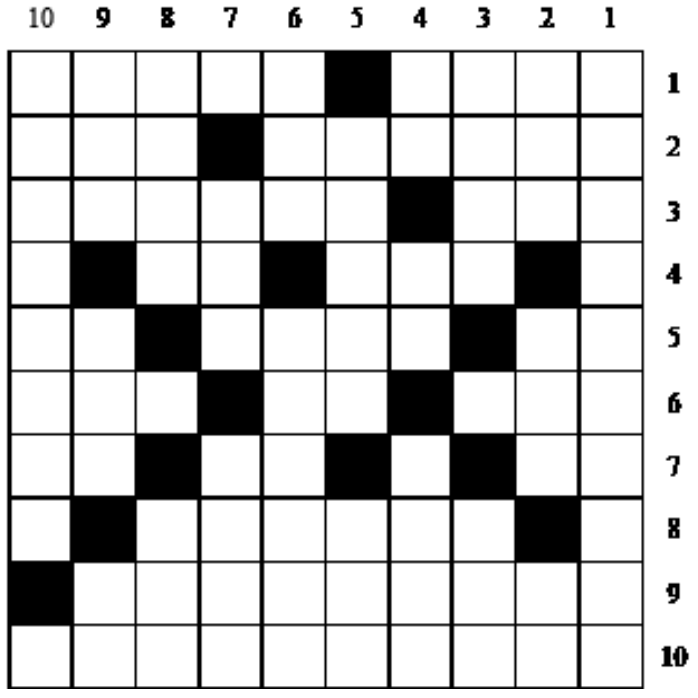

أفقيا

1- شركة مصنعة لسيارات إسبانية أصبحت اليوم مملوكة لمجموعة فولكسفاغن الإلمانية – ممثلة مصرية وابنة الفنانة صباح – 2- خطّ الدفاع عن الحدود الشرقية لفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية – إبن الأسد – 3- يأتي بعد – من أيام الأسبوع – 4- سيد القوم أو سيد الميناء – الإسم الأول لأديب وناقد مصري راحل – 5- للتعريف – من الحيوانات – فضاء بين الأرض والسماء – 6- عملة إيطاليا قبل الوحدة الأوروبية – متشابهان – من الحيوانات – 7- يُستخرج من العنب والتفاح – حرف نصب – سقي النبات – 8- مدينة أميركية في إيلينوا على بحيرة مشيغان – 9- جمهورية إسلامية مقفلة في قارة آسيا – 10- قاعدة بحرية أميركية في جزر هاواي إشتهرت بتدمير الطيران الياباني لأسطولها في هجوم مباغت خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- ممثلة مصرية يُعتبر مسلسل «الحاج متولي» بداية انطلاقها لعالم الشهرة والنجومية – 2- ماركة غالات عالمية – مدينة فرنسية – حرف جر – 3- من يعمل بأجر – خلا وفرغ المكان من الناس – 4- شاي بالأجنبية – من أعضاء الجسم – طيف الشخص – 5- عاصمة دولة الباهاماس وأكبر مدنها – أدرك حقيقة وجوهر وغاية الأمر – 6- خوف وفزع وأمر شديد – رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى الراحل نصبّ نفسه أمبراطور أمبراطورية أفريقيا الوسطى حوكم بتهمة أكل لحوم البشر – 7- برنامج عمل – يتملكه الغرور – 8- يتنشّقه – جمل عظيم – 9- إمارة عربية – رفع الصوت – عاصفة بحرية – 10- دولة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اليابان – شك – 2- الرحباني – 3- زاما – تيكال – 4- ويل – الريّ – 5- أسد – حتّي – 6- غروزني – لبن – 7- حلب – أجّ – 8- بيروت – اكرا – 9- وسوف – اللير – 10- نبّ – رمل – اسو

عمودياً

1- أرزة – غابون – 2- آر – يسبّ – 3- ياموسوكرو – 4- الأيدز – وفرّ – 5- بر – نحت – 6- أحت – حيل – ال – 7- نبيّات – بال – 8- إكليل – كلا – 9- شنار – باريس – 10- كيليمنجارو

sudoku 1738

9	3	7			4	6		
			8					3
	1			9			7	
	8				1	3		
1	9			6		7		5
		4		5				
8				4	9	5		
		3			7	9		
6				3				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1737

6	4	2	8	9	1	5	3	7
1	8	9	7	3	5	2	4	6
3	7	5	4	6	2	9	8	1
8	5	6	9	2	7	4	1	3
2	9	7	3	1	4	8	6	5
4	3	1	5	8	6	7	2	9
5	2	3	1	7	8	6	9	4
7	1	8	6	4	9	3	5	2
9	6	4	2	5	3	1	7	8

مشاهير 1738

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي أوسترالي إشتهر بمشاركته في موقع ويكيليكس. حصل على جائزة من منظمة العفو الدولية عام 2009. أدرجه الأنتربول على لائحة الأكثر مطلوبين في العالم

5+3+7+6+8+9+10 = الكائن الحي ■ 1+2+6 = خليج ■ 4+11+10 = يفقد عقله

حل الشبكة الماضية: **بابلو نيرودا**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

3	41	26	22	21	10	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1208 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 5 - 10 - 21 - 22 - 26 - 41 الرقم الإضافي: 3

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 173,084,760 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 173,084,760 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,897,510 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,358,978 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,897,510 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 944 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,976 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 123,416,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,427 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,089,286,415 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1208 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 50458.

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0458.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 458.**

■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 58.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

رقدت على رجاء القيامة
فرجيني رزق الله عازار
أرملة جان سليم جريصاتي
أولادها: الوزير السابق المحامي سليم جريصاتي وزوجته ندى الحسيني وعائلتهما
جابي جريصاتي وزوجته ميراي صافي وعائلتهما
كارلوس جريصاتي وزوجته إلهام أبي شاكر وعائلتهما
جوسلين وزوجها الدكتور كمال زكا وعائلتهما
أشقاؤها: شارل عازار وزوجته لوسيان سرادار وابنهما وعائلته
المرحوم كبريال عازار
المرحوم رفول عازار زوجته مرغريت قورشي وأولادهما
المرحوم إميل عازار
المرحوم فكتور عازار زوجته ماجدة مجدلاني وأولادهما
شقيقتها أوديت عازار
أولاد شقيقتها المرحومة افلين أرملة الوزير السابق بدري المعوشي وعائلاتهم
ابنة شقيقتها المرحومة ألين زوجها المرحوم الأمير شكيب شهاب وعائلتها
المرحومة هنرييت عازار
المرحومة مارغو عازار زوجها المرحوم شكري الطويل وولداهما وعائلتهما
وعائلات جريصاتي، عازار، جدعون، الحسيني، صافي، أبي شاكر، زكا، سرادار، قورشي، مجدلاني، المعوشي، شهاب، الطويل، وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات زحلة ينعونها إليكم
تقام الصلاة عن نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 27 الجاري في كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ابتداء من الساعة الحادية عشرة ويوم السبت 28 الجاري في صالون الكاتدرائية في زحلة ويومي الاثنين 30 الجاري والثلاثاء الأول من تموز في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك - طريق الشام (بيروت) ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

تصادف نهار الاحد 29 حزيران 2014
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
صبحي علي نصرالله
ولداه: علي وعباس
ابنتاه: منى زوجة مصطفى نصرالله ومنال زوجة عادل عواضه
وبهذه المناسبة الاليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الطيبه.
تقبل التعازي نهار الثلاثاء 1 تموز 2014 للرجال والنساء من الساعة الخامسة عصراً حتى السابعة مساءً في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي مستديرة شاتيلا.

تصادف اليوم الجمعة الموافق فيه 27 حزيران 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة سميرة حسن سعد
زوجة المرحوم السيد حسن إبراهيم ترحيني
أولادها: العلامة السيد محمد، والسادة: إبراهيم، طه، أحمد، والمرحومان علي والأستاذ يوسف ترحيني.
أصهارها: السيد علي مهدي ترحيني، الحاج حسين كسرواني، والسيد محمود عبدالله ترحيني.
وبهذه المناسبة سيقتصر على آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها عبّا - قضاء النبطية، عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل ترحيني، آل سعد، آل كسرواني، وعموم أهالي بلدتي عبّا وعدشيت.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نادين يوسف أبو ديوان بصفتها الشخصية وبوكالتها عن بيليندا كريستال لويزا وكلوديا كريستل لودويك ونيقولا جوزف أمين المعروف بطوني جوزف أمين أبو ديوان سندات ملكية بدل ضائع للعقارين 1397 و20 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

تبليغ
موجه لـ محمود حسن شحرور المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا - الرئيسة ميراي ملاك تدعوك للحضور الى قلم المحكمة في بعبدا لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2013/68 المقامة من احمد حمود موضوعها مطالبة ببدل اشغال القسم /16/ من العقار رقم 2188/حارة حريك. فينبغي حضورك أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

اعلان
لملء وظيفة رئيس مجلس ادارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظيفة
رئيس مجلس ادارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لاحكام القانون الصادر بتاريخ 1954/8/14 وتعديلاته (انشاء مصلحة خاصة تدعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والمرسوم رقم 9631 تاريخ 1996/12/13 (اضافة مهام الى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والقانون رقم 221 تاريخ 2000/5/29 (تنظيم قطاع المياه)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية: www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام).
المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعان من تاريخ نشر آخر اعلان في الصحف، يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.
تقتصر المقابلات على الاشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة
ملاحظة: الرجاء ممن تقدم سابقاً بطلب ترشيح، التقدم بطلب جديد فقط في حال رغب في إدخال تعديلات على المعلومات المدرجة في الطلب السابق.
التكليف 1134

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المدعى عليها ماريا دورش (روسية الجنسية) والمجهول محل اقامتها الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة من اوراق الدعوى 2014/70 المقامة محمد نعمه دهيني بموضوع طلاق والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
ان محافظ مدينة بيروت يعلن عن وضع جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وأمكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الأملاك العمومية اضافة الى الجداول الاضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت.
كما يلفت النظر الى انه:
اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية عن عام 2013 المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2014/6/26.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.
ثالثاً: تسدد الرسوم الى جباة دائرة تحصيل الواردات أو الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.
1 - سنتر المقاصد - شارع مار الياس.
2 - بناية بوبس - كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإنارة.
بيروت في 3 حزيران 2014
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1091

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة ميرنا كلّاب
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/756
طالب التنفيذ: فرست ناشونال بنك ش.م.ل. - وكيله الاستاذ منصور اديب بريدي
المنفذ عليه: ربيع بشير جرجس
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الخامسة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/7/15 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة مرسيدس ذات الرقم /277750 . و/ لون ابيض موديل 2001 طراز CLK 320 مخمنة بمبلغ /5010/ دولار أميركي ويتوجب عليها رسوم ميكانيك بقيمة /1,489,000/ل.ل. ان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو 60 بالمئة من قيمة التخمين وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /24,655/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
فعلى الراغبين بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله كل من انيس يوسف كنعان وليلى زيدان عطا والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2014/1529 المقامة من: انطوان جهشان وسلفانا توما بموضوع: ازالة شيوع على العقار رقم 491 من منطقة درب السيم العقارية، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1421
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/7/8 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه معين حسن حمية ماركة كيا RiOLs موديل 2012 رقم /503408/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عودة ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /14,952,31/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/7347/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /980,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

◄ مبوب ►
للإيجار

شقة، بحمدون، مفروشة، مكيفة a/c، كهرباء دولة + اشتراك، طابق أرضي، مع حديقة خاصة. ت: 03/282872

CMA CGM

مرسيليا، في 17 حزيران 2014

شبكة الـP3 لن تبصر النور بعد قرار وزارة التجارة الصينية

أعلنت وزارة التجارة الصينية اليوم أنّها لم تعطي موافقتها لشبكة الـP3.
في 24 آذار 2014، وافقت اللجنة البحرية الفدرالية على إنفاذ اتفاق شبكة الـP3 في الولايات المتحدة الأميركية. وفي 3 حزيران 2014، بلّغت المفوّضية الأوروبية شركاء الـP3 بأنّها قرّرت عدم فتح تحقيق حول مناهضة الاحتكار بالنسبة إلى الشبكة وأقفلت ملفّها.
يلي قرار وزارة التجارة الصينية مراجعة تمّت وفقاً لقواعد ضبط عمليات الدمج وهو يختلف عن موقف اللجنة البحرية الفدرالية والمفوّضية الأوروبية.
أخذ شركاء الـP3 علماً بقرار وزارة التجارة الصينية وتقيّدوا به.
على ضوء قرار وزارة التجارة الصينية، اتفق كل من MAERSK LINE وMSC وCMA CGM على وقف تنفيذ الـP3 .
ستبقى الخدمات البحرية التي تقدّمها مجموعة CMA CGM في الوقت الحالي قائمةً بالكامل إلى جانب اتفاقيات التعاون المرعية الإجراء، فيستفيد الزبائن من خدمات عالية الجودة قبل بدء موسم الذروة.
بفضل تواجدها في جميع القارات من خلال شبكة من 650 وكالة، ستواصل المجموعة تطبيق استراتيجية توفّق بين حلول النقل المبتكر والانضباط المالي والامتياز في مجال خدمة الزبائن.
CMA CGM واثقة من أنّها ستحافظ على أدائها التشغيلي لا بل أنّها ستتخطّى أداء القطاع.

ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/6/29 ذكرى مرور أسبوع على فقيدنا الغالي المرحوم:
حسن يوسف جابر
زوجته: لينا حسن جابر
أولاده: حسين، يوسف، محمد وزينب
أشقاؤه: محمد، فوزي، د. أدهم، حسين، ملحم والمرحوم علي
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء في حسينية بلدته ميفدون - قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في منزل والده المرحوم الحاج يوسف حسين جابر الكائن في ميفدون - حارة البيدر طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت نهار السبت الواقع فيه 28 حزيران الجاري، في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي - السبينس - قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة 3 حتى 6 مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

مونديال 2014

الولايات المتحدة تخسر أمام ألمانيا وتتأهلان معاً

«المانشافت» يقتحم الدور الثاني ورونالدو يـ

منتخب ألمانيا يحسم تأهله إلى الدور الثاني وصدارة المجموعة السابعة بفوز على الولايات المتحدة 1-0 التي استفادت بدورها من فوز البرتغال على غانا 2-1 فقط، والذي لم يكن كافياً طبعاً لترافق «المانشافت» بفارق الأهداف عن منتخب كريستيانو رونالدو. صحيح أن نتيجة مباراة ألمانيا انتهت على هدف وحيد، إلا أنها لا تعكس الصورة التي ظهر بها لاعبوها في اللقاء، حيث سيطروا سيطرة مطلقة وسيّروا النسق كيما شاؤوا، مظهرين أنهم «منتخب بطولات»

خيبت غانا آمال الجماهير (أ ف ب)

فرحة أميركية بالتأهل ...

... وألمانية بالصدارة (أ ف ب)

رونالدو يبكي بعد خروجه من الدور الأول (أ ف ب)

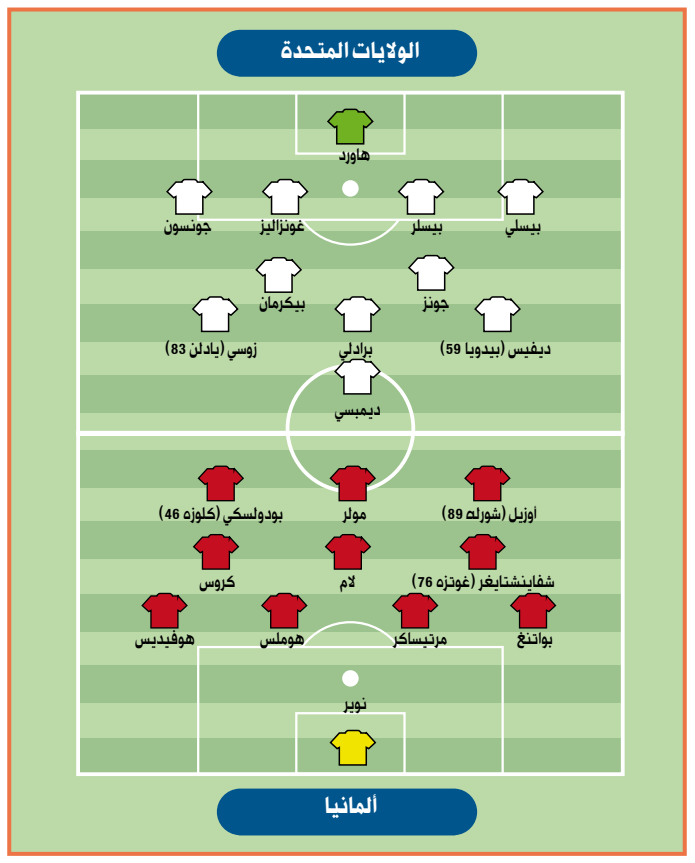

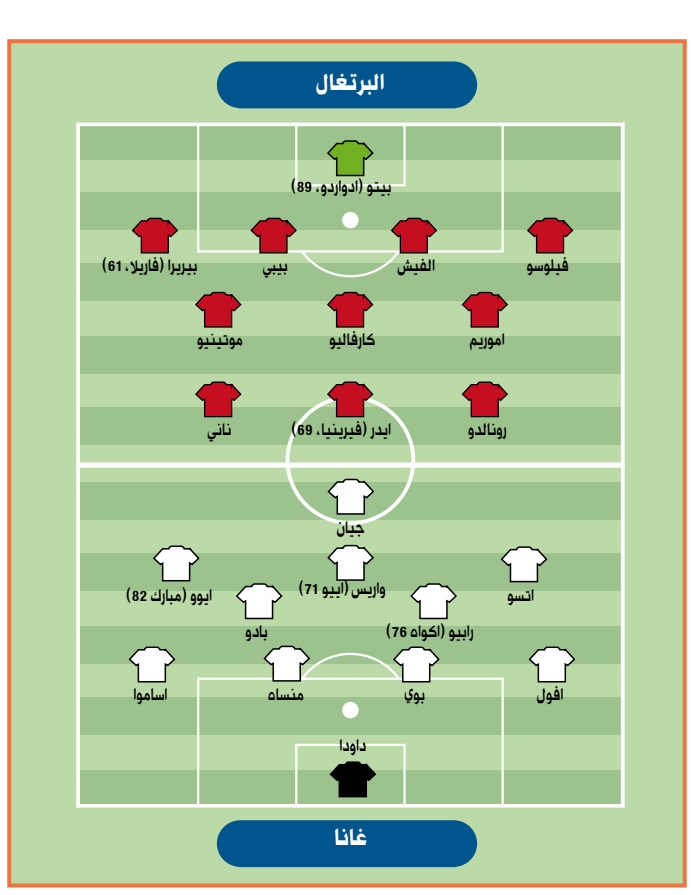

منتخب بشخصية البطل. هذه الصورة الأولى التي يمكن أن يخرج بها المتابع لألمانيا في مباراتها أمام الولايات المتحدة والتي حسمها «المانشافت» 1-0. كل شيء كان يوحي بذلك من وقفة اللاعبين في الملعب وتحركهم، من انضباطهم التكتيكي وتنظيمهم، من عطائهم وجديتهم، من تحكمهم بزمام الأمور واستحواذهم، من سيطرتهم واستعراضهم، من جماعيتهم وروحهم القتالية حتى الدقيقة الأخيرة رغم التقدم، وهذا ما تبرزه مثلاً الفرصة الوحيدة لأميركا في اللقاء في الوقت بدل الضائع عندما عاد الهداف التاريخي ميروسلاف كلوزه والقائد فيليب لام بسرعة إزاء الهجمة الأميركية المرتدة لينقض عليها الثاني في الوقت المناسب ويبعدها داخل منطقة الجزاء. صحيح أننا أمس لم نشاهد كماً من الفرص من الألمان، لكننا رأينا منتخباً واثقاً، قوياً، معطاء. في ظرف 90 دقيقة أعاد الألمان التأكيد أنهم قوة عظمى في هذه البطولة بعد الشكوك التي رسمها البعض حول الأداء أمام غانا، علماً بأن الألمان في تلك المباراة أثبتوا أنهم «فريق بطولات»، إذ رغم التأخر في النتيجة 2-1 ووسط الفورة الغانية، فإنهم تمكنوا من تنظيم صفوفهم واستيعاب الضغط الغاني وعادلوا النتيجة وكانوا قريبين حتى من الفوز. بدا منذ الدقيقة الأولى أن الألمان «يتربّصون شراً» بالأميركان، رغم ما تردد عن «مؤامرة» أو «صفقة» بين يواكيم لوف وصديقه «ابن بلده»، نجم «المانشافت» السابق، يورغن كلينسمان، يتأهل بموجبها الطرفان، سرعان ما بددها زملاء لام بانطلاقتهم الهجومية القوية وضغطهم العالي على الأميركيين الذي أربك هؤلاء، فكانت «ميزتهم» الوحيدة طيلة المباراة الخشونة الزائدة، وتحديداً على النجم المتألق باستيان شفاينشتايغر.

هكذا، كانت المباراة طيلة الدقائق التسعين في «قبضة» الألمان الذين سيطروا على مجرياتها تماماً وسيّروها كيفما شاؤوا، ويقيناً لولا ادخار المجهود منذ تسجيل الهدف الوحيد لكانوا خرجوا بغلة أوفر من التي تحققت، كما لفت النفحة الهجومية للظهيرين بينيديكت هوفيديس، وتحديداً جيروم بواتنغ، عبر كراته العرضية، وهذا ما عاب الألمان في المباراتين السابقتين.

ثمة نقطتان مهمتان يجدر الإشارة إليهما، أولاهما أن شفاينشتايغر أثبت أنه القلب النابض للمنتخب الألماني وصمام الأمان في وسطه وضابط إيقاعه، وأن شكل المنتخب بوجوده يختلف كلياً في غيابه، وثانيتها أن توماس مولر هداف بالفطرة وأثبت مرة جديدة براعته في مركز المهاجم الوهمي ليأتي هدفه أمام الولايات المتحدة في الدقيقة 55 كتثبيت لهذه الحقيقة عندما عادت إليه كرة رأسية من بير ميرتساكر التي أبعدها تيم هاورد، فسددها بذكاء من حافة منطقة الجزاء لتسكن الشباك.

غادر المونديال بخيبة

ملاحظة أخيرة: كل هذا وأوزيل، رغم تحسنه الملحوظ، لم يقدم سوى 50% من أدائه في البطولة حتى الآن، كل هذا وماريو غوتزه، الذي بدأ احتياطياً، لم يُخرج كل ما في جعبته.

البرتغال × غانا

وداعاً كريستيانو رونالدو. خرجت البرتغال ومعها أفضل لاعب في العالم من الدور الأول، بخسارتين وفوز غير كاف على غانا 2-1 في الجولة الثالثة. عزاء الجماهير البرتغالية أن رونالدو كان مصاباً. اللاعب العنيد جداً، الذي يرفض الراحة، تحامل على إصابته ولعب. في المباراة الأولى أمام ألمانيا التي خسروها (0-4) كان وجوده شكلياً. كذلك الأمر أمام الولايات المتحدة الأميركية (2-2)، ما عدا الكرة الحاسمة الأخيرة في الدقيقة 90، التي مررها الى سلفيستر فاريلا وسجلها. أما في مباراة أمس، وبعد علاجه، فقد تحسن أداؤه، لكنه جاء متأخراً. لم يعد هناك وقت للتعويض. حاول البرتغاليون التعويض عما فاتهم، لكن في هذه البطولة تبين أن منتخب المدرب باولو بينتو بحاجة الى الكثير من العمل على التنسيق بين الصفوف وبين اللاعبين، في الدفاع والوسط والهجوم. بينتو لا ينوي الاستقالة، ويمتد عقده الى بطولة أوروبا 2016 في فرنسا. صحيح أن هناك وقتاً كافياً لتحسين ما يمكن تحسينه، لكن الغريب أن الاتحاد البرتغالي جدد الثقة به، فبينتو ومنتخبه حالة ميؤوس منها. يعانون من غياب التركيز وعدم الجهوزية الذهنية. لا شيء مشجع في بقاء بينتو في مركزه الفني، وأيضاً لم يكن مفاجئاً أنهم خرجوا من الدور الأول، فلقد تأهلوا إلى المونديال في المباراة الحاسمة أمام السويد.

وفي تفاصيل المباراة، جاء هدف التقدم للبرتغال في الشوط الأول بعدما فشل الغاني جون بوي بتشتيت عرضية، لتسكن الكرة شباك منتخبه في الدقيقة 31. وهدأ نسق المباراة بعدها حتى نهاية الشوط. وفي الشوط الثاني، تحسن أداء المنتخب الغاني، ساعين إلى تحقيق التعادل. وبعد عدة فرص، سجّل أساموا جيان هدفاً في الدقيقة 57 برأسية بعد عرضية متقنة من الناحية اليسرى. لكن رونالدو كان له رأي آخر، ورغم اليأس الذي حل بهم، تمكنوا من العودة. ففي الدقيقة 80 سجّل «سي أر 7» الهدف الثاني للمنتخب، وهدفه الوحيد، بعد ارتداد الكرة إليه من حارس غانا فاتاو داودا، ليقضي على حلم غانا في التأهل إلى الدور الثاني، حيث كان يكفيها الفوز بفارق هدف على البرتغال في ظل خسارة أميركا من ألمانيا بهدف نظيف. غانا، المنتخب الذي يعاني من مشاكل في الاتحاد، ومشاكل بين اللاعبين، ومع المدرب، كانت تستحق التأهل. أداؤها بمجمل المباريات كان جيداً، إلا أنها ودعت البطولة متذيلة الترتيب، فاشلة من الاقتراب لإنجازها في مونديال 2010 حين وصلت الى ربع النهائي.

> أثبت شفاينشتايغر أنه القلب النابض لألمانيا وأن مولر هداف بالفطرة
>
> سجل كريستيانو رونالدو هدفاً وحيداً طيلة المونديال

موندياليات

انتهاء المونديال بالنسبة إلى أغويرو

انتهى كأس العالم في البرازيل 2014 بالنسبة إلى مهاجم المنتخب الأرجنتيني، سيرجيو أغويرو، بعد إصابته بتمزق في العضلات خلال المباراة التي انتهت بفوز منتخبه على نيجيريا 3-2.

ولم يتسنّ على الفور للمتحدث باسم منتخب الأرجنتين تأكيد الإصابة التي تمثل ضربة قوية لبطلة العالم مرتين سابقاً.

وذكرت صحيفة «كلارين» الأرجنتينية في موقعها على الإنترنت «تأكدت أسوأ الأخبار. أصيب أغويرو بتمزق في العضلات ولن يتمكن من اللعب مرة أخرى في كأس العالم».

وخرج مهاجم مانشستر سيتي خلال الشوط الأول من مباراة نيجيريا.

وذكرت محطة «تي. واي. سي. سبورتس» التلفزيونية أن اللاعب أصيب بتمزق في عضلات ساقه اليسرى، ولن يلعب أمام سويسرا في الدور الثاني في 1 تموز المقبل.

الاتحاد الإيطالي يريد عودة براندييللي

أكد نائب رئيس الاتحاد الإيطالي، ديميتريو ألبيرتني، أن الاتحاد سيسعى إلى تغيير رأي المدرب تشيزاري براندييللي بالعودة عن الاستقالة التي قررها بعد خروج إيطاليا من المونديال. وقال ألبيرتني: «سيجتمع أعضاء الاتحاد قريباً وسنناقش مسألة المدرب الجديد، لكن سنحاول إقناع براندييللي كما قلنا، لكن الخيارات موجودة في حال تمسكه برأيه».

وبعد وصول المنتخب الى مطار مالبينزا في مدينة ميلانو، حيث كان في استقباله أقل من 12 مشجعاً، ودع براندييللي جميع اللاعبين والفنيين والإداريين.

وذكرت الصحافة الإيطالية أن المرشحين لخلافة براندييللي هم مدرب غلطة سراي السابق روبيرتو مانشيني ومدرب نادي زينت سان بترسبورغ السابق لوتشيانو سباليتي ومدرب نادي ميلان السابق ماسيمليانو أليغري.

انتحار صيني بسبب المونديال!

ذكرت صحيفة «شنغهاي دايلي» الصينية أن شاباً صينياً أقدم على الانتحار بسبب المراهنة على مباريات البطولة.

وخسر الشاب، وهو طالب جامعي، يدعى لين، مبلغ 3 آلاف دولار في الرهانات على النتائج في المونديال. وتحت وقع الديون، أقدم على القفز من الشرفة من الطبقة السادسة في مبنى الجامعة ليلقى حتفه.

وروى شاهد عيان أنه سمع الشاب وهو يتوسل لأحدهم على الهاتف لكي يمنحه يومين إضافيين حتى يسدد له الديون.

وكانت دراسة صينية قد كشفت أن الرهانات على المباريات تكثر في الصين خلال المونديال.

رقم قياسي فرنسي

صحيح أن المنتخب الفرنسي لم يحقق الفوز على الإكوادور في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي، على غرار مباراتيه الأوليين في المونديال أمام هندوراس (3-0) وسويسرا (5-2)، إلا أن ذلك لم يحل دون أن تحقق المباراة التي أجريت على ملعب «ماراكانا» رقماً قياسياً لناحية المتابعة التلفزيونية.

فقد تابع 62% من المشاهدين الفرنسيين المباراة على قناة «تي أف 1» بمعدل بلغ 14,65 مليون مشاهد.

وكانت مباراة سويسرا قد تابعها 61% من المشاهدين، مقابل 57% لمباراة هندوراس.

مونديال 2014

إسلام سليماني مسجلاً هدف التأهل للجزائر في مرمى روسيا (أ ف ب)

الجزائر ترافق كبار عالم الكرة الى دور الـ16

رأس سليماني يرفع رأس العرب

... وفعلها منتخب الجزائر وتأهل الى دور الـ16 في كأس العالم. «محاربو الصحراء» روّضوا «الدب الروسي» وأجبروه على التعادل 1-1. إلا أن موقعة صعبة تنتظرهم في الدور المقبل في مواجهة «البعبع» الألماني

الدقيقة كانت الـ60. ركلة حرة للجزائر رفعها ياسين إبراهيمي، وأخطأ الحارس الروسي ايغور أكينفييف في إبعادها فطار لها إسلام سليماني وأودعها الشباك. منذ هذه اللحظة حتى الدقائق الـ30 التي تلتها (إضافة الى الدقائق الخمس من الوقت المحتسب بدلاً من ضائع)، أكمل كثيرون في العالم العربي المباراة «على الواقف». ممثل العرب الوحيد لم يخيّب الآمال. صمد وصمد تحت الضربات الروسية المتتالية، وقطف تعادلاً رفع به رصيده الى 4 نقاط في ختام الجولة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثامنة، التي تصدرتها بلجيكا (8 نقاط) الفائزة على كوريا الجنوبية (نقطة واحدة)

> تنتظر الجزائر موقعة صعبة أمام ألمانيا في الدور المقبل

1-0، سجله يان فرتونغن (78). 4 نقاط كانت كافية لتحقيق حلم جزائري طال انتظاره، وتحديداً منذ عام 1982 حيث لا يزال الحديث حتى اليوم عن مؤامرة المانية. نمساوية أطاحت المنتخب العربي الأفريقي خارج المونديال.

الالمان بالانتظار في الدور المقبل. ربما هي مناسبة للجزائر للردّ بضربةٍ أقسى، ولو أن هناك تشكيكاً كبيراً بحصول هذا الامر بالنظر الى فارق المستوى بين المنتخبين.

ولم يكن تأهل الجزائر سهلاً لتكون ثالث منتخب عربي يبلغ الدور الثاني بعد المغرب عام 1986 عندما خرج على يد المانيا بالذات 0-1، والسعودية عام 1994، إذ نجحت روسيا في افتتاح التسجيل ومن أول هجمة عندما مرر دميتري كومباروف كرة عرضية الى داخل المنطقة أسكنها الكسندر كوكورين الشباك بضربة رأسية رائعة من نقطة الجزاء الى يمين الحارس رايس مبولحي (6).

وكاد إبراهيمي يدرك التعادل عندما توغل داخل المنطقة وتلاعب بمدافعين، لكنه سدد كرة ضعيفة ارتدت من الحارس اكينفييف وتهيّأت أمام سفيان فغولي الذي تباطأ في تسديدها فشتتها الدفاع (13).

وكاد ألكسندر كيرجاكوف يضيف الهدف الثاني إثر تلقيه كرة من فيكتور فايزولين داخل المنطقة، فلعبها زاحفة تصدى لها الحارس مبولحي (45). وأنقذ مبولحي مرماه من هدف بقطعه انفراد فايزولين داخل المنطقة (47).

وبعد التعادل، كاد دينيسوف يمنح التقدم لروسيا مجدداً من تسديدة قوية من خارج المنطقة تصدى لها مبولحي على دفعتين (62). وردت الجزائر بتسديدة قوية لجابو من خارج المنطقة بين يدي اكينفييف (64). وتألق مبولحي مجدداً بتصديه لتسديدة قوية لكيرجاكوف من داخل المنطقة (70).

وسنحت فرصة ذهبية لسفيان فيغولي للتعزيز عندما تلقى كرة من سليماني فانطلق نحو المرمى وسددها بين يدي الحارس (74).

وكاد دينيسوف يسجل هدف الفوز بضربة رأسية إثر ركلة ركنية، إلا أن مساعيه فشلت لتعمّ بعدها الافراح الجزائرية (90).

وتلعب الجزائر مع ألمانيا، الاثنين الساعة 23,00 بتوقيت بيروت، بينما تلتقي بلجيكا مع الولايات المتحدة، الثلاثاء في التوقيت عينه.

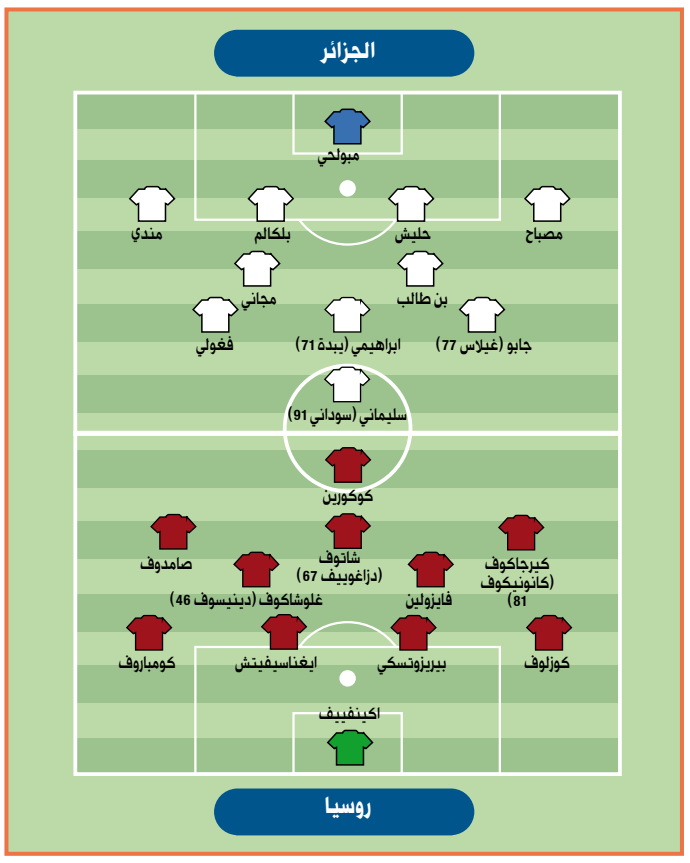

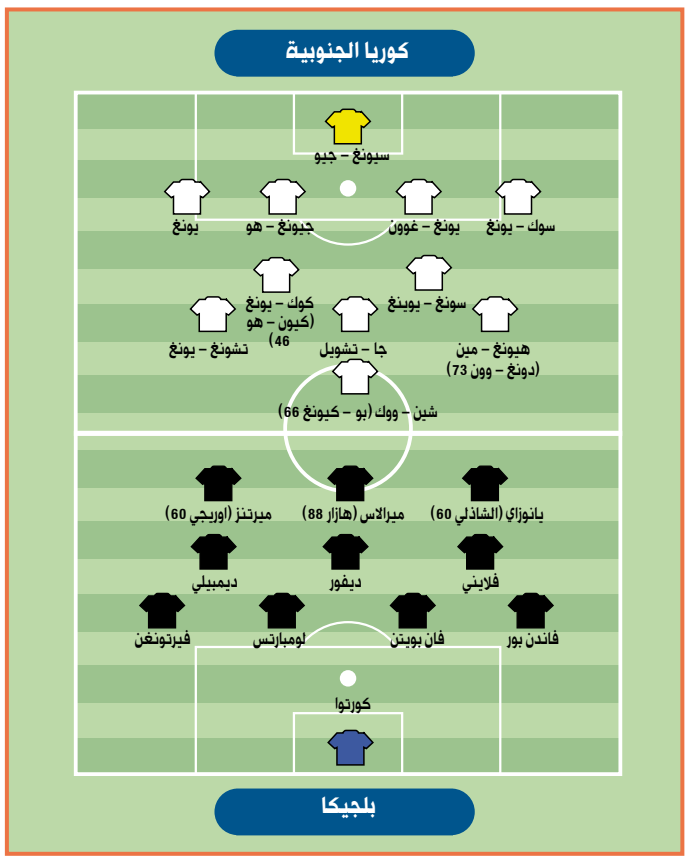

العقوبة القصوى لسواريز والطرد من البرازيل

أقفل الاتحاد الدولي لكرة القدم قضية عضة مهاجم منتخب أوروغواي، لويس سواريز، لمدافع ايطاليا جورجيو كيليني خلال مباراة المنتخبين، وأنزل به عقوبة قاسية، لكنها على قدر الخطأ الذي أعاد نجم ليفربول الانكليزي تكراره بحيث اوقفه 9 مباريات دولية مع عدم السماح له بممارسة «أي نشاط كروي» على مدى اربعة اشهر.

وهذه أقسى عقوبة يفرضها الاتحاد الدولي على لاعب مشارك في تاريخ نهائيات كأس العالم.

اما العقوبة القاسية السابقة، فكانت من نصيب مدافع ايطاليا، ماورو تاسوتي، الذي وجّه كوعا الى لاعب منتخب اسبانيا، لويس انريكه، عندما أُبعد ثماني مباريات في كأس العالم في الولايات المتحدة عام 1994.

وقال رئيس اللجنة التأديبية في «الفيفا» كلاوديو سولسير: «لا يمكن التسامح ازاء تصرف مشابه في كرة القدم وتحديداً في بطولة بحجم كأس العالم، عندما يكون الملايين يشاهدون نجومها واحداثها».

واضاف «قررت اللجنة التأديبية أن اللاعب خرق البند الـ48 من قوانين الفيفا (الفقرة الاولى) والبند الرقم 57 من قانون فيفا التأديبي (القيام بحركة غير رياضية تجاه لاعب منافس)، وبالتالي قررت وقف اللاعب تسع مباريات، اولاها مباراة الاوروغواي مع كولومبيا السبت».

وبالاضافة الى عقوبة الايقاف فقد غُرّم سواريز 100 الف فرنك سويسري.

وتعني العقوبة أن سواريز لن يشارك في اي من مباريات منتخبه في البطولة الحالية، وسيغيب عن ناديه الحالي ليفربول الانكليزي حتى نهاية تشرين الاول المقبل.

ولاحقاً طلب «الفيفا» من سواريز مغادرة فندق بعثة بلاده، قبل ان تؤكد «أديداس» وقف العقد الاعلاني الذي يربطها باللاعب.

وقف «الفيفا» سواريز 9 مباريات الدولية وعن «أي نشاط كروي» لـ 4 أشهر (أ ف ب)

انقسام حول كوفاتش

أوضح استطلاع للرأي قامت به صحيفة «فيسيرني ليست» الكرواتية أن نصف القراء المشاركين فيه أجمعوا على أن مدرب المنتخب الوطني، نيكو كوفاتش، يتحتم عليه الرحيل بعد الخروج من مونديال البرازيل، في حين رأى النصف الآخر ضرورة بقائه وقيادته المنتخب في تصفيات كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا.

اهتمام ياباني بأغويري

أفادت تقارير صحافية في اليابان بأن اتحاد كرة القدم في البلاد مهتم بالتعاقد مع المكسيكي خافيير أغويري لخلافة الإيطالي ألبرتو زاكيروني (الصورة) في تدريب المنتخب، وقد عرض عليه مليوني دولار كراتب سنوي لأربع سنوات.

بيرلو لا يستسلم للعمر: لن أعتزل

بعدما كان قد لمح إلى أنه لا يفكر في الاعتزال إثر خسارة إيطاليا أمام الأوروغواي وتوديعها بطولة كأس العالم 2014 من الدور الأول، أكد أندريا بيرلو في تصريح له أنه لن يوقف مشواره الدولي.

وكان نجم يوفنتوس قد قال سابقاً: «لم أبدأ بالتفكير في الاعتزال، لا أفكر في ذلك في الوقت الحالي»، وأضاف: «أريد الاستمرار في ارتداء ذلك القميص، بعد ذلك أجمل شيء يمكن أن يحدث لأي لاعب».

لكن أمس أكدت الصحافة الإيطالية النبأ وأوردت قول بيرلو: «سأبقى في منزلي في الوقت الراهن، لكنني سأكون متاحاً إذا ما احتاج إلي أحد، وإذا ما قرر المدرب الجديد استدعائي». وكان بيرلو قد أعلن قبل المغادرة إلى البرازيل أنه سيعتزل اللعب الدولي عقب المونديال، وتردد أنه ودّع زملاءه بالفعل عقب هزيمة إيطاليا الأخيرة.

ويُعرف عن بيرلو قدرته على الاستمرارية والتألق مع تقدمه في العمر، إذ يبلغ حالياً 35 عاماً، ولا يزال يقدم استعراضاته بجودة أفضل.

واستحق بيرلو في معظم البطولات التي شارك فيها الثناء والإشادة من مختلف وسائل الإعلام العالمية، مثلما جرى في «يورو 2012»، حينما قال عنه نائب رئيس مجلس إدارة ميلان أدريانو غاليانى: «كأنني شاهدت لاعباً في الثلاثين من العمر يلاعب أطفالاً في سن صغيرة جداً».

في آخر 3 بطولات عالمية رأى البعض أن اسم بيرلو يجب أن يصبح إلى جانب أساطير الكرة من البرازيلي بيليه والارجنتيني دييغو أرماندو مارادونا والفرنسي زين الدين زيدان، وكان جديراً بالحصول على الكرة الذهبية غير مرة، لكن «المجد الإعلامي» كان يتجه في معظم الأوقات الى أصحاب الإعلانات الأكثر شهرة.

محادثات رئيس حكومة إسبانيا ورئيس غينيا تبدأ بـ... المونديال!

لا يتوقف اهتمام السياسيين بكأس العالم 2014، اذ ان كل يوم مونديالي يحمل جديداً في هذا الخصوص.

ولعل البارز كان امس حيث طغى الحدث العالمي على بداية محادثات رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي مع رئيس غينيا الاستوائية تيودورو أوبيانغ.

وفيما توقّع راخوي أن يكون اللقب أوروبياً من نصيب ألمانيا، فإن أوبيانغ خالفه الرأي بترشيحه الجارتين اللدودتين في أميركا الجنوبية البرازيل المضيفة والأرجنتين لحصد اللقب.

وأعرب رئيس كينيا عن أسفه لعدم تأهل منتخب إسبانيا للدور الثاني وخروجه المبكر من المونديال رغم أنه حامل لقب مونديال 2010.

ويشارك راخوي في قمة الاتحاد الأفريقي التي تستضيفها غينيا الاستوائية باعتباره الممثل الوحيد لزعماء الاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الكولومبي، خوان مانويل سانتوس، قد لفت الأنظار حين تابع مباراة بلاده التي فازت فيها على اليابان 4-1 مرتدياً هو ووزراء حكومته قميص المنتخب، وقد هنأ لاعبي الأخير، مؤكداً أن ما تعيشه البلاد بمثابة شيء «رائع».

وقال سانتوس: «نحن جميعاً سعداء للغاية. أود أن أنقل أولاً تهانيّ للمنتخب، لقد لعبوا على نحو جيد جداً، وكذلك للأستاذ بيكرمان». وأضاف «إنه أمر رائع بالنسبة للبلاد يزيد الكولومبيين تفاؤلاً، فنحن نقوم بعمل إيجابي في البرازيل»، واختتم بالقول «أرغب باسم 47 مليون كولومبي في نقل تهنئة خاصة جداً لكل أعضاء المنتخب».

رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 27 حزيران 2014 العدد 2329

صورة وخبر

لم يمنع الارهاب الذي يشهده لبنان حضور محبي الفنانة ماجدة الرومي حفلتها الافتتاحية أمس في إطار «مهرجانات بيت الدين الدولية». دخلت صاحبة أغنية «كن صديقي» مع موسيقى أغنية «سيدي الرئيس» التي أدّتها بصوت مجروح، وكانت الكاميرات تركّز على كرسي الرئاسة الفارغ الذي وضع في مقدمة الحضور. . غنّت الماجدة أغنية «الحرية» تحية للشهداء الذين سقطوا في الدول العربية. وقالت الفنانة: «تعرّضت لضغوط لعدم تأدية أغنيات وطنية لكني لم أرضخ. إنني لبنانية وعربية ويهمّني ما يجري في العالم العربي»

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ابن المستنقع

الشاعرُ الذي وُلِدَ في المستنقع، وعاشَ في المستنقع،
وأكلَ هواءَ وماءَ المستنقع؛
الشاعرُ الذي تَوَهَّمَ أنّ الشِعرَ، كالحياة،
موجودٌ دائماً في الأمكنةِ الأخرى،
حزَمَ حقائبَهُ وأوهامَهُ ودفاترَه
وذهبَ يبحثُ عن ضالَّتِهِ «هناك»..
في جنّاتِ الأقاليمِ الأخرى.
«أنا ذاهبٌ لأبحثَ عن الشعر»/
قال المسكين عديمُ الكفاءة.
قالها... وذهب.
.. .. ..
الأحمقُ المسكين...
الأحمقُ عديمُ الكفاءةْ
حين صار هناك، في أقاصي الأقاليم الأخرى،
عرفَ أنّ ما جاء يبحثُ عنه
لم يكن إلّا ما خلَّفَهُ وراءَه
«هناكَ...» في ظلماتِ إقليمِ المستنقع.

البربارة ـ 2012/10/30

بانوراما

مهلا سيدتي لا تستعجلي الإنجاب

التريّث قبل إنجاب الأطفال قد يكون مفيداً بالنسبة إلى المرأة. هذا ما توصّلت إليه دراسة جديدة، أظهرت أنّ الإنجاب بعد سن الـ33 يزيد من احتمال الحياة لدى النساء بنسبة الضعف، مقارنة باللواتي يتوقفن عن الإنجاب قبل الـ30، وفق مجلة الـ«تايم» الأميركية. وأوضحت الدراسة التي أجريت في كلية الطب في «جامعة بوسطن» الأميركية، ونشرت نتائجها في مجلة «مينوبوز»، أنّه يمكن لهؤلاء النسوة العيش حتى سن الـ95 أو أكثر. صحيح أنّ النتائج ما زالت أوّلية، لكنّ القائمين على الدراسة شدّدوا على أنّ ذلك لا يعني أنّ على النساء الانتظار إلى أعمار متقدمة لاتخاذ قرار الإنجاب، لأنّ لذلك «مخاطر عدّة معروفة أيضاً».

«فرقة ع نوطة» في الحمرا اليوم

يشهد «مسرح المدينة» الليلة أمسية للفرقة اللبنانية الشابة «فرقة عَ نوطة»، يتخللها إطلاق ألبومها الأوّل «حيجاز». الفرقة مؤلفة من بترا حاوي (غناء ـ الصورة)، ورغيد جريديني (ساكسوفون)، وجدي أبو دياب (بيانو)، وزاهر حمادة (باص)، وعلي صباح (غيتار) وجهاد زغيب (درامز).
إضافة إلى أغنياتها الخاصة، تقدّم الفرقة كلاسيكيات مثل «زارني المحبوب»، ومطلع «تانغو الأمل»، يليه «تُراه» (تعريب لـQuizas، غنّته فيروز قديماً)، إضافة إلى أداء مقطوعة لـSpain (تشيك كوريا) مسبوقةً بمطلع «لبيروت» (فيروز).

الليلة 20:00 في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

السوشال ميديا أسكتت تجار «الورع الكاذب»

شُغل اللبنانيون الأسبوع الماضي ببيان صادر عن رئيس بلدية عبرا (شرق صيدا ـ جنوب لبنان)، وليد المشنتف، يدعو فيه سكان البلدة إلى «احترام حرمة شهر رمضان وعدم المجاهرة بالإفطار». بيان تبعه قرار مشابه، صادر عن رئيس بلدية طرابلس (شمال)، نادر غزال (الصورة)، يطلب فيه من «المقيمين في النطاق البلدي للمدينة، وخصوصاً المقاهي والمطاعم، احترام حرمة شهر رمضان وخصوصية المسلمين الصائمين، وعدم المجاهرة بالإفطار، وضرورة التحلي بالخلق الكريم...».
لكن لم يمض وقت طويل، حتى تراجع المشنتف وغزال عن بيانيهما، بعيد الضغط الكبير الذي مارسه روّاد السوشال ميديا، لما في ذلك من «ضرب لاحترام الحرّيات العامة في لبنان، وكذلك الحرّية الشخصية».
برغم ذلك، وجد تعميم ساخر أخيراً طريقه إلى تويتر وفايسبوك. التعميم الذي جرى تداوله اعتراضاً على بياني عبرا وطرابلس، يطلب من جميع اللبنانيين والمقيمين على الأراضي اللبنانية «منع مظاهر الإفطار في الأماكن العامة»، ويرجو من جميع الصائمين والمعنيين بهذا الشهر «الامتناع عن مظاهر الصيام في الأماكن العامة، الأمر الذي يمثل انتهاكاً لمشاعر غير الصائمين، وغير المعنيين. ولما له من تأثير كبير على السلم الأهلي».

الويك لك يا أميركا إذا غضب الرفيق كيم

صعّدت كوريا الشمالية من لهجتها حيال الولايات المتحدة الأميركية، بعد عرض برومو الفيلم الكوميدي The Interview (إخراج سيث روغن، وإيفان غولدبرغ)، الذي يُجسّد كيم جونغ أون. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية لـ«وكالة الأنباء المركزية» في البلاد إن عرض الفيلم سيكون «إعلاناً للحرب، وعملاً إرهابياً»، مشدداً على أنّه في حال السماح بعرضه، فـ«سنتخذ إجراءات لا ترحم». العمل من بطولة جيمس فرانكو، وروغن، إذ يؤديان دورَي مقدّم ومنتج برنامج، يتلقيان دعوة لمقابلة كيم جونغ أون، لكن «الاستخبارات المركزية الأميركية» (CIA) تجندهما لاغتياله، علماً بأنّ الفيلم سيُعرض في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.